ARCHITECTURE · INTERIORS · FINE ARTS

medina

عمارة • تصميم داخلى • فن تشكيلى

Issue 21 April 2002

L.E. 18.00

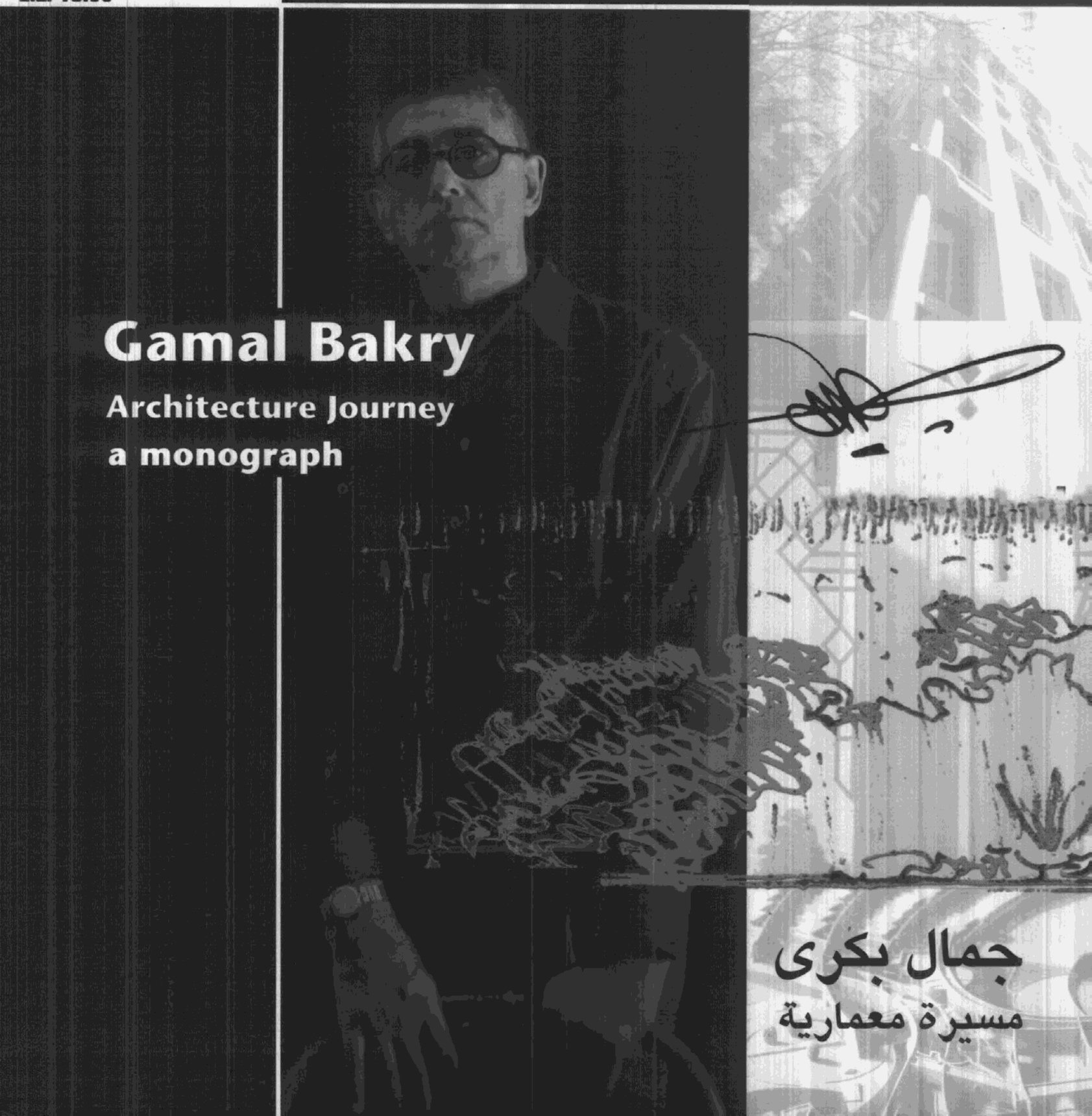

Gamal Bakry

Architecture Journey
a monograph

جمال بكرى

مسيرة معمارية

Table of Contents

A Monograph

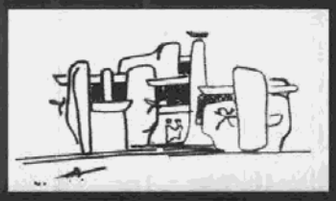

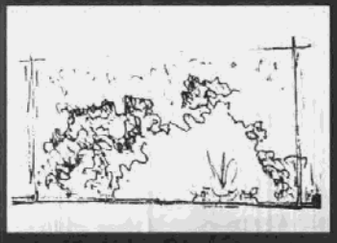

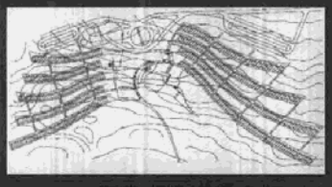

To Start
Editorial ... page 12
Biography ... page 13
سيرة ذاتية

Articles
In the Words of the Architect ... pages 14 - 18
بكلمات المعمارى

In the Eyes of Others ... page 19
فى عيون الآخرين

Egypt's Don Quixote ... pages 20 - 23
دون كيشوت المصرى

Gamal Bakry the Painter ... pages 24 - 27
جمال بكرى الرسام و المصور

The Architecture of Bakry ... pages 28 - 31
عمارة بكرى

Office Building Design in Cairo ... pages 32 - 37
جمال بكرى و تصميم المبانى الإدارية فى القاهرة

Projects
Bayt Zaghlul ... pages 38 - 43 بيت زغلول
Villa Badran ... pages 44 - 49 فيلا بدران
ENPI ... pages 50 - 55 انبى
Science Museum ... pages 56 - 59 المتحف العلمى
Mummification Museum ... pages 60 - 61 متحف التحنيط
Gezira Tower ... page 64 برج الجزيرة
Maspiro Compound ... page 65 مجمع مسبيرو
Dahab Touriostic Village ... pages 66 - 67 قرية دهب السياحية
Egyptian Ambassador Residence ... page 68 سكن السفير المصرى فى برلين
King Mariut Hotel ... page 69 فندق كنج مريوط
Salon Vert ... pages 70 - 71 الصالون الأخضر
Ahlya Insurance Company ... page 72 شركة التأمين الأهلية
Engineers Syndicate Alexandria ... page 73 نقابة المهندسين الإسكندرية
Haraneya Chalet ... pages 74 - 75 شاليه الحرانية
Glossary of Projects ... pages 76 - 79 مشروعات جمال بكرى

Editorial

Editorial Board
Dr. Amr Abdel Kawi
Dr. Aly Hatem Gabr
Dr. Tamer El Khorazaty
Eng. Said Sorour

Publisher
Dr. Amr Abdel Kawi

Editor
Dr. Aly Hatem Gabr

English Editor
Tammy Gaber

Arabic Editor
Heba Safey El Deen

Designer
Mona Daoud

Translation
Heba Safey El Deen
Ahmed Abdallah

Contributors
Dr. Ashraf M. Salama
Dr. Khaled Asfour
Tammy Gaber
Mostafa El Razaz

Photography
Office of Gamal Bakry

Sales Manager
Ashraf Thabet

Distribution Manager
Ali Ahmed Ali

Chief Accountant
Gamal Abdel Hady

Medina Magazine
CITCO Building
Roadtown
Tortola, BVI
Contact in Cairo:
Phone/Fax: (202) 414 9835
e-mail: medina@intouch.com

Cover Photograph
Gamal Bakry

© Copyright medina Magazine 2001

Ask anyone on the street who Gamal Bakry is, they may or may not know. Ask any architecture student or architect and they will surely know who this man is. He is as famous for his designs as he is for his outspoken views on himself, architecture, the profession and the country.

Celebrating his 70th birthday last November, Bakry displayed half a century of design, innovation and involvement in the field of architecture. In a country where not everything is clear or obvious, the art of criticism is often misunderstood. Criticism is not by default the revelation of poor design decisions. Criticism can be a powerful educational tool that convincingly explains the positive aspects of a designer's work.

Our decision to publish a monograph is a step in this direction of education. Part of the problem of the lack of architectural awareness is the lack of adequate documentation and first hand information (such as interviews). The decision to focus on the successful work of Bakry indicates our commitment to further the development of architecture in this community. Therefore, this issue is as much a tribute to this legacy as it is a criticism of some of his works.

Plurality by nature garners criticism, and as Bakry does not like to repeat himself, his works are therefore quite varied and dis-connected. In this issue we have a telling and insightful interview with the man himself. Different professionals from the field have also reviewed and criticized some of his built and un-built works as well as his little known talent for painting and graphic design.

Rarely are legends born, rarely are they unanimously loved, but always they leave an impression.

Tammy Gaber

يمكن أن تسأل أي شخص في الشارع من هو جمال بكرى ومن المحتمل أن يعرفه أو لا يعرفه ولكن إذا سألت أي طالب عمارة أو معماري فمن المؤكد أن يعرف من هو جمال بكرى فهو ذو شهرة وسيط واسع فى التصميم بالإضافة إلى آرائه االصريحة عن نفسه وعن العمارةو عن المهنةو عن البلد ككل.

ومع احتفال جمال بكرى بعيد ميلاده السبعين فى شهر نوفمبر الماضي فيكون قد اكمل بذلك نصف قرن ملئ بالتصميم والابتكار والمشاركة الفعالة في مجال العمارة. و فى بلد لايتسم بالوضوح كثيرا مايساء فهم النقد. فالنقد ليس فقط عملية كشف أو اظهار لقرارات التصميم الضعيفة ولكن النقد يمكن أن يكون أداة تعليمية قوية تشرح بوضوح ومنطق الجوانب الإيجابية لاعمال المصمم.

قرارنا بنشر تحقيق شخصي (مونوجراف) عن جمال بكرى هو مجرد خطوة أخرى في الاتجاه التعليمي الذى تؤمن به مدينة فجزء من مشكلة ضعف الوعي المعماري هو نقص الدراسات العلمية الجيدة بالإضافة إلى نقص المعلومات الأولية مثل التحقيقات الشخصية.

قرار التركيز على أعمال بكرى الناجحة يدل على التزامنا الدائم بتطوير العمارة في مجتمعنا. ولذلك يعتبر هذا العدد إلى جانب كونه تقديرا لعطائه الوفير يعتبر محاولة نقدية جادة لبعض أعماله الوفيرة. كثيرا ما تنتقد التعددية، وحيث ان بكرى يرفض التكرار فكثيرا ما ظهرت اعماله متنوعة و متغيرة. و يتضمن هذا العدد تحقيق عميقا وطويلا مع الرجل نفسه، كما يتضمن تعليقا ونقدا من بعض أعضاء المهنة على العديد من أعماله القائمة بالإضافة إلى تسليط الضوء على مواهبه المتعددة المعروفة في مجال الرسم و الجرافيك.

وقليلا ما تولد الأساطير وقليلا ما تلقى القبول و لكن دائما ما تترك انطباعا وتأثيرا.

تامى جابر

medina is a bi-monthly magazine. The subscriptions rates are LE 80 for six issues in Egypt (LE 50 for students) and $ 85.00 per year outside of Egypt. All rights reserved. No part of this publication, including photographs, graphics and ideas, may be reproduced, stored in a retrieval system, copied or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise without the prior written consent of the publisher. This magazine may not be lent, resold, hired out, or otherwise disposed of by way of trade in any form of binding or cover other than that in which it is published without the prior consent of the publisher. *medina* magazine is published by *medina* Publishing, Ltd., CITCO Building, Roadtown, Tortola, BVI.

Colour Separation by **Spectra,** Maadi, Egypt. Printed by **Sahara Printing**, Free Zone, Nasr City, Egypt.

Please submit information about events, new projects, new products or any changes in listings by 10 May 2002 for the next issue of *medina*.

مسيرة معمارية

في البدء يكون التقليد . . . .
بحثا عن ذخائر العالم المعمارية . . . ونبشا في مخلفات الحضارات القديمة، وتقليدا لأعمال المعاصرين من كبار
المعماريين محليا و عالميا .
ثم تكون المراهقة المعمارية . . .حيرة و ضياع . . . وعدم ارتياح الى مرفأ ، ونهم الاستزادة من المحاورات الأنسانية الدائمة . . فى الفلسفة و الفن و العلم . . . . فيكون التقلب بين الوظيفية و التعبيرية . . . و العضوية . . . و المعمار التشريحى . . . و الطراز العالمى ثم تطفو الهوية على السطح . . . لينغمس فى قضايا الأصالة و المعاصرة . . . و محاولات متنوعة للعثور على معادلة و توازن بين الاثنين .
وعندما يتحقق السلام الداخلى . . . وتتحرر الشجرة التى ارتوت من كل المصادر . . . يبدأ النضج فتبرز
الأعمال و المنجزات المتنوعة . . . تعبيرا عن الحوار الدائر و الدائم بين العصر و الوجدان و تبرز غريزة التو ريث لتلتف براعم حول الشجرة تأخذ و تعطى . . . لتزيد التجربة ثراء و المشوار متعة .
تكبر البراعم . . و تزدهر . . وتتجدد . لتزيد الفكر عمقا . . و تنوعا . .ويصبح النتاج جماعيا . . ويطفو فوق نهر المعاصرة المتدفق، فتظهر ما بعد الحداثة . . و التقنية العالية . . و التفكيكية . . و غيرها
كما يسعد الأنسان ذو الخبرة و التجربة . . وهو يقف مشاهدا . . منتشيا . . برؤية الأجيال الصاعدة . . تخطو نحو أفاق المستقبل . . أقرب الى العصر . . وتقنياته . . ممن اخذوا بيدهم فى اول الطريق.

جمال بكرى ديسمبر ٢٠٠١

محمد جمال الدين محمد بكرى
١٩ ديسمبر ١٩٣١- بور سعيد

المؤهلات
– بكالوريوس الهندسة المعمارية جامعة القاهرة سنة ١٩٥٦
–الاشتراك في دراسات علمية عن المباني تخصص تخطيط المدن– هولندا ١٩٦٦
– حاصل على العديد من الجوائز في المسابقات المعمارية .
– حاصل على شهادة تقدير من نقابة المهندسين .
– حاصل على شهادة تقدير من اتحاد المعماريين المصريين .
– اشترك في عدة معارض معمارية في مصر و الخارج :
جوائز و مؤتمرات
٢٠٠٠ بينالي العمارة فينسيا بإيطاليا قمسير.
١٩٩٩ المؤتمر الدولي للمعماريين – الصين .
الندوة الدولية لعمارة المستقبل –بكين .
١٩٩٨ الندوة الدولية لعمارة المستقبل –كاسل
١٩٩٧ الندوة الدولية لعمارة المستقبل –هلسنكى .
١٩٩٦ ندوة العمارة في الكويت .
بينالي العمارة –فينسيا –إيطاليا
قمسير الندوة الدولية لعمارة المستقبل –طوكيو .
١٩٩٥ بينالي العمارة فينسيا. قمسير (مصر تحصل على الجائزة الكبرى)
١٩٩٤ رشح لجائزة الأغاخان .
١٩٩٣ بينالي العمارة بيونس ايرس الأرجنتين .
١٩٩٢ الندوة الدولية للحفاظ على تراث الفن الجديد (الأرنوفو) ببرشلونة .
رشح لجائزة الأغاخان .
١٩٩١ بينالي فينسيا إيطاليا.
١٩٨٨رشح لجائزة الأغاخان للعمارة .
١٩٧٠ الندوة الدولية لخطط التنمية العمرانية برلين.
الخبرة
١٩٥٦– تاريخه رئيس المجموعة الاستشارية " جمال بكرى "
٧٦–١٩٩٠ رئيس المجموعة الاستشارية المصرية الألمانية للتنمية العمرانية . ١٩٧٥ رئيس التصميم المعماري بمكتب رئاسة الوزراء.
١٩٧٤ مستشار فني لوزير الإسكان.
١٩٧٢ مدير إدارة التخطيط العام بلجنة تخطيط القاهرة الكبرى .
٦٨ – ١٩٧٢ رئيس قسم التخطيط بلجنة تخطيط القاهرة الكبرى.
٦٢–١٩٦٨ رئيس القسم المعماري للإسكان الريفي بالمؤسسة العامة للإسكان و التعمير .
٥٧–١٩٦٢ رئيس القسم المعماري بالمؤسسة العامة لاستصلاح الاراضي.
– عضو لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة منذ عام ١٩٩٣.
– عضو نقابة المهندسين المصرية منذ عام ١٩٥٦.

كتب
– نزهة معمارية عام ١٩٩٣ .
– عمران الألف مأذنة... ولا مستجيب.
– بين العصر و الوجدان "حوار عمراني" (تحت الطبع)

Mohamed Gamal El-Din Mohamed Bakry.
December 19th , 1931. Port Said

Education
1956 Cairo University, B.Sc.in Architecture
1966 Rotterdam, Netherlands, Diploma in Town Planning
Prizes & Conferences
Winner of many architectural and planning competitions as well as particip ant in several international conferences and exhibitions, including the following:

2002 UIA International Conference, Alexandria, Egypt
1999 UIA International Conference, Beijing, China.
1998 International Conference For Architecture of the Future, Kassel
1998 IASTE International Conference, Cairo, Egypt.
1997 International Conference For Architecture of The Future, Helsinki.
1996 Kuwait Architecture Conference, Kuwait
Venice Architecture Biennale, commissioner.
International Conference For Architecture of the Future, Barcelona.
1995 Venice Architecture Biennale, Italy, commissioner
International Conference For Architecture of the Future, Tokyo
Symposium at Bahrain Society of Engineers, Bahrain
1994 Nominated for the Agha Khan award for Architecture
1992 Architecture Biennale, Buenos Aires
1992 Nominated for the Agha Khan award for Architecture
1991 International Conference on Preserving the Heritage of Art Nouveau, Barcelona, Spain
1991 Venice Biennale, Italy
1988 Nominated for the Agha Khan award for Architecture
1970 International Conference on Urban Development Plans, Berlin
Experience
1999-present President of Mimar Engineering Consultancy
1956-1999 Chairman Gamal Bakry & Associates
1972-1990 Chairman of E+G, for Physical Development
1975 Chief Designer, Prime Ministry Bureau
1974 Technical Advisor to the Minister of Housing
1972 General Planning Director, General Organization for Physical Planning
1968-1972 Head of Planning Department, Egyptian Committee for Housing and Urban Development
1962-1968 Head of Architectural Department Rural Housing, Egyptian Organization for Housing and Urban Development
1957-1962 Head of Architectural Department, General Organization for Land Reclamation
Member, Egyptian Engineering Syndicate
Member, Architectural Committee of the High Council of Culture
Books
1993 Architectural Voyage
A Architecture of Thousand Minarets
A Between Time & Feeling
" Urban Debate " (in Printing)

In the words of the architect

medina

Whenever you talk, you mention Port Said. It is obvious that it played an important role in your life, in your choices and also in your architectural vision

Gamal Bakry This is undoubtedly so. I grew up in Port Said at a time when it was considered to be a part of Europe. No Egyptians were building there. All of the architects were either French, British, Italian, German or Swiss. There was a very high quality of architecture to be found there, in both the foreigners or the Arab sectors of town. There were two prominent types of buildings. The Arab sector and parts of the foreign sector had wood constructions with decorative balconies and terraces. The other kind of building was found only in the foreign sector and was constructed of concrete and wall bearing, which was the style used a hundred of years ago. Those buildings were also considered very artistic and beautiful. To this day, I still consider the greatest examples of residential units that were found there, were in two apartment buildings. One where managers of the Suez Canal Company resided in Port Said, and the other was across at Port Fouad. As well, there were a number of villas with beautiful gardens that housed the higher management staff of the company, and the company headquarters building. The architecture there, was quite exquisite. This is the environment I grew up in.

If you were to summarize your vision of architecture, what would you say?

Gamal Bakry I would have to divide it into two parts. The first is the art of Architecture. This is like a fabric made up of three threads: the job, the construction and the architect. When you first get the job, then the opportunity to construct, you become a constructor. To become an architect, you have to master the aesthetic component. As the threads tighten, i.e. all the elements come together, you become an architect.

We have to note that the aesthetic component has a cultural basis. As I always say, if they were to play one of Beethoven's symphonies in Mit Abu Ghaleb it would be meaningless, and the same is true if Ahmed Adawya was to sing in Berlin.

Once you become an architect, you then have the sense for spatial interplay and you use it. The form is a reflection of space and not the opposite. One does not begin to beautify and decorate the building after one fills the space. This is what I call plastic surgery, I have never accepted this and I have never done it. The form is a reflection of space and the aesthetic component moulds it. The architect starts as a painter, then he becomes a sculptor gaining the three dimensional sense and he then becomes an architect with the sense for aesthetics. And here should lie his main interest in life.

The second part of the equation is Urbanism. This is the mirror that reflects the realism of any human society with its economics, its beliefs, its traditions and its understandings. You can decode any building as a means of understanding how those people lived, what they liked and disliked, their economics, their way of thinking, their beliefs and traditions. All this is exemplified in any civilization from the Pharaonic, to the Islamic to the Modern; in the Chinese civilization and the Roman. Buildings always reflect their societies.

How do you see your role as an architect socially?

Gamal Bakry To start with, if we were to accept this concept and this role for architecture, we would find that if the architect was not culturally based, he would not be able to express authentically through architecture. If he had no knowledge of people, their arts, beliefs, traditions, capabilities and their environment; then he has to study all of this and understand both the scientific and artistic aspects in order to be able to reflect it in his work. Therefore the architect has to have full cultural awareness.

As the Architect Ali Labib Gabr used to say, "An architect is he who takes his work seriously for 15 years". This is realistic. For before that, the most talented of us are just imitators. Just like we learn how to talk and walk, we imitate. This is so for designing, which requires comparisons and preferences between millions of elements with billions of possibilities to choose a line. So how does one choose with no academic and cultural background and without any experience to back his choice?

Your words give the impression that the role of the Architect is a social artist.

Gamal Bakry As Shopenhour used to say, "Knowledge requires talent and art requires genius". What is the difference between one who is talented and one who is a genius? A talented person is one who is fully aware of what he is doing. He has good judgement and shrewdness. A genius is one who is inspired from within without necessarily knowing why or how. The door to the subconscious, if fully open can enable him to make

use of the calcifications there. Man is a calcification of a number of events in different civilizations since the beginning of time until the day he is born. All this is found in his nervous system and his subconscious. So how is he to use it? Many live in what is considered a historic vacuum, others are fully aware of what is inside of them and have the ability to extract it. When Egypt's famous poet Ahmed Shawky was asked about how he wrote one of his verses, he said "I don't know how, but this is how it came out". I noticed the same through my own experience. It took me a whole month to design my first building in a manner that pleased me. Now as I sit with the client for the first time to listen to his dreams and needs, I sketch a preliminary design right there and then. This is the result of 45 years of continuous hard and sincere work.

But this trend is quite different from the one at the time you studied architecture. Then was the age of Modernism, the architect had a prominent social role as an activist ready to change the world. What you are saying is different from this. Can you explain it?

Gamal Bakry The person most effective in this world is the artist, or the one that has more imagination. The difference between Einstein and any other scientist is imagination. That is to say that you reach a result and imagination which allows you to jump over the actual vacuum. For example, the world today has designed the rocket that reaches outer space. If you were to look at the minaret of Mohamed Ali's mosque in Cairo, you would find that the artist had reached the same design long before the scientist. As I always say; the heart is the key to the brain. Man has to love something in order to ask why. Without emotions you will achieve nothing. You would not get married, have children, love your job and excel in it even if it causes you tremendous problems. This is what the artist is. Art is an invitation for speculation, which is to see something and ask yourself "why is it so?". The word why is the start of humanity; without it we would be like animals. From there, you ask "how". This is how civilization evolved, with imagination.

To exit this periphery your imagination must takeover, coming out with several possibilities where from science chooses one. The architect is central between the arts and science. He has to have a very strong scientific basis. Even in our study of architecture, we started out studying the scientific aspects first, and from there we went on to the artistic side. The architect has to stand on solid scientific grounds and from there take off with his imagination. Without the scientific basis he would be an artist.

Does this view explain why Egyptian Architects presently find it difficult to classify your work? It is very diversified and not easy to classify under a certain school or movement.

Gamal Bakry The architect today enrolls in the School of Engineering according to his grades and not his talents or special abilities. For myself, I was always very good at both arts and geometry. I had a very strong scientific basis thanks to my brother Mahmoud Bakry, who was the Dean of Science at Cairo University. He was my best friend, whose conversations always stimulated me. Another life-long friend was Hassan Sulaiman, the artist, who along with my brother was my main sources for arts and science. As I say, "what you cannot realistically achieve or keep to yourself is what you hate in others".

Would you like to have your work classified?

Gamal Bakry As you might have noticed, I am forever changing. I like to try different approaches. Obviously certain characteristics will always stay constant. I am deeply affected by the constants in Egyptian society. I have studied its history, arts, development, civilizations and I came out with certain constant factors:
1- Egyptian Society is a settled one. They are farmers and therefore their buildings are firmly fixed to the ground.
2- Being a farmer he knows his plants might or might not harvest and hence his belief in a higher deity, and a deep religious streak. This is seen in the verticality of his buildings.
3- Conclusiveness of formation, this is also a form of religion. He is indivisible.
4- Openness onto the inside: because the society is concentrated around the Nile bank.

What explains the sense of youthfulness detected in your designs?

Gamal Bakry I have a very strong belief that the success of any person, family or society is in the fact that their children become even better than them. If I were to raise my children to be either a copy of myself or lesser, then I have failed. I feel that I should do all that I can for the new generations, then they will branch out. They are closer to the present era than I am. I was born in 1931, while my son was born in 1982. He is spiritually older than I am. He has started his journey from the beginning of time until 1982, while my journey was up until 1931. Therefore, he is capably older than I am. Let the capabilities show and he will surpass me. I had an important experience some time ago. I had a large project and at the same time had to have an operation. I sat with my team and gave them only the outline. In one week time they handed in a beautifully designed project that impressed me so much that I put their names on it. Youth affects me as I affect them. If not for my children I would not listen to singers like Amr Diab or Anoushka , I would still be listening only to Om Kalthoum and Abdel el Wahab. It isis important to maintain the connection between the different generations.

You witnessed 45 years of architecture in Egypt. What is your opinion of the present deterioration of architecture ?

Gamal Bakry This is true I lived at the time of Mahmoud Riyadh, Mostafa Shafee, Samy Hasseed, Antoine Nahas, and of course Ali Labib Gabr who had the most affect on me architecturally. The deterioration commenced with the nationalization of the construction industry. The day that army officers were placed in charge of all urban and construction institutions. This was in 1961. The very next day there was a 50% increase in all related prices.

What are your expectations for the future?

Gamal Bakry There is no doubt that new generations are starting to make a difference. But lets be honest, the government itself has admitted that 80% of the buildings are constructed without proper permissions. Of the remaining 20%, a small percentage is designed by architects, about 1 to 5%. We are living in a very difficult era. On the other hand we say that architecture is a reflection of the economic and social reality. If our economy and social reality is so bad, what does that say about our architecture? This deterioration in our society, will it therefore not be reflected in our architecture? As Dr. Mostafa Razaz said "We are in an era where regression is victorious".

How do you see the state of architecture in Egypt today?

Gamal Bakry I am by nature an optimist. I have high hopes for the new generations. For example you at Medina publish some very good projects. True, that if your readers were to come to see the reality, they would become pessimistic. But this is our reality. Today about 25% of my designs are implemented which is very good. For years the rate was between 2 and 2.5%. Many of my works have either been demolished or ruined.

Is there something you wanted to say that architecture did not enable you to say?

Gamal Bakry Not at all, I say and write all that I want to. As a matter of fact I am getting more and more vocal.

What are your ambitions for the next 45 years?

Gamal Bakry To build in Heaven.

تتذكر حين كنا ندرس العمارة كان هناك جانب علمي ومن ثم يدخل الجانب الفني، وعنده تصبح لا ترغب في عمل أي شيء علمي. وحتى الألمان الذين يتسمون بالجدية يقولون ان العمارة دراسة فلسفة لأنها وجهة نظر وبالتالي ليست علما قاطعا ولكن يجب ان يكون واقفا علي قاعدة علمية ومنها ينطلق بخياله، ولكن بدون قاعدة علمية يكون فنانا تشكيليا فقط.

مدينة هل لهذه الرؤية علاقة بأن المعماريين حاليا في مصر يجدون صعوبة في تصنيف أعمالك المعمارية تحت أي من المدارس او الاتجاهات المعينة؟ فأن التنوع فيها كبيرا.

سوف اشرح لك، فأن المهندس المعماري حاليا يدخل كلية الهندسة عن طريق المجموع وليس الموهبة، إذا فأن ليس للموهبة او الاستعدادات الخاصة أي اعتبار، وسوف أوضح لك اكثر. لقد كنت طوال حياتي متميزا في شيئين الرياضيات والرسم، إذا فقد كنت وسط بين العلم والفن، ولدي أساس علمي قوي جدا، وقد كان أخي الأكبر محمود بكري رئيس قسم الطبيعة النظرية في جامعة القاهرة وكان يلقب بأينشتاين العرب، وكان له تأثير كبير علي وكان الحوار بيننا دائما ومتواصلا كنت أتعلم منه مبادئ العلم، وكان صديق عمري أيضا حسن سليمان فكان يمثل مع اخي محمود مصادر قوية جدا للعلم والفن.

لي مقولة : ما لا أستطيع تحقيقه في الواقع ولا كتمه في نفسي هو ما اكرهه في تصرفات الآخرين.

مدينة هل تحب ان تصنف أعمالك المعمارية؟

كما تلاحظ أنني دائما متغير، دائما أحاول محاولات مختلفة، ولكن بطبيعة الحال مهما قمت بالتغيير هناك ملامح ثابتة. فأنا متأثر جدا بثوابت العمارة المصرية. لقد قمت بدراسة هذا الموضوع جيدا، المجتمع المصري وتاريخه وفنه وتطوره وحضاراته الكثيرة والواقع المصري وتوصلت في النهاية إلى ثوابت معينة. ما هي هذه الثوابت:-

١- ان المجتمع المصري مستقر: لانه مزارع فهو مستقر في مكانه. بالتالي فعمارته راسخة.

٢- لانه مزارع يقوم بزرع البذور التى قد تطرح او لا تطرح، فلديه الإحساس انه هناك قدرة عليا لديها القدرة، ومن هنا تأتي غريزة الدين العميقة وهذا تراه في عمودية المعمار.

٣- شمولية التكوين : وهي نوع من التدين لانه ليس مجزأ.

٤- الانفتاح علي الداخل: لأننا متقوقعون حول النيل.

مدينة ماذا يفسر روح الشباب الدائم التي تحافظ عليها في أعمالك؟ فان أعمالك دائما تعطي إيحاء بالشباب؟

هذه نقطة هامة جدا، فأنا لدي إيمان بان نجاح أي إنسان وأي أسرة وأي مجتمع أن أولادها يجب ان تصبح افضل منها. أي أنني لو قمت بتربية أبنائي ليصبحوا صورة طبق الأصل مني أو ان أكون متفوقا عليهم هذا معناه أنني فشلت. فأنا دائما اشعر بأنه يجب علي أعطى الأجيال الجديدة كل ما لدي وهي تتفرع لأنها بالضرورة اقرب إلى العصر الحالي مني.

مثلا: انا مولود عام ١٩٣١ وابني من مواليد عام ١٩٨٢ أي ان هناك ٥٢ سنة تفرق بيننا. هو وجدانيا اكبر مني، لقد أخذ مشوار الكون منذ البداية حتى عام ١٩٨٢ أما أنا فمشوار الكون حتى عام ١٩٣١ لذلك فهو اكبر امكانيا. دع الإمكانيات تظهر سوف يتفوق علي.

كان لدي تجربة هامة منذ فترة كان لدي مشروع كبير وكانت لدي مشاكل صحية ويجب ان اقوم بعمل عملية جراحية. كل ما فعلته ان وضعت النقاط الأساسية لتصوري في التصميم وسلمته إلى فريق العمل الذي قام بالفعل بعمل تصميم رائع خلال أسبوع واحد فقط، كانوا قد تشربوا بالفعل بأفكاري وطريقتي وتجربتي واصبحوا قادرين على التقديم ولذلك فقد كتبت أسماءهم علي المشروع.

فان الصغار يؤثرون في كما أؤثر فيهم فكما كان يقول علي لبيب جبر "شغل الغشيم يتصلح بالاستيكة." فلولا أبنائي ما سمعت عمرو دياب او انوشكا لو كنت تركت لحالي لظللت اسمع ام كلثوم وعبد الوهاب وما سمعت الجديد. المهم كيف توجد التواصل فدائما ما تذهب ناس ويأتي ناس.

مدينة ٤٥ عاما من العمارة في مصر، عاصرتفيها سنوات الأزدهار. ثم شهدت سنوات الانحدار في العقود الماضية، انحدار في المجتمع و في العمارة. ما هي رؤيتك لوضعنا الحالي؟

هذا صحيح فقد عاصرت محمود رياض ومصطفى شافعي واسامه حسيد وانطوان نحاس وبالطبع علي لبيب جبر الذي اطلعنا علي التجارب الجديدة وكان اكثر من اثر في معماريا.

لقد بدأ الانحدار من يوم تأميم المقاولات ومن يوم وضع ضباط الجيش في المؤسسات العمرانية عموما. لقد بدأ الانحدار في اليوم التالي وارتفعت أسعار المباني ٥٠٪. كنت اعمل في مؤسسة الإسكان وقت ذاك وعاصرت الانحدار الذي بداء في الإسكان من عام ١٩٦١.

مدينة ما هو رأيك في وضع العمارة الحالي في مصر؟

ليس هناك جدال بأن هناك أجيالا جديدة بدأت في تحسين الصورة كثيرا عن الماضي ولكن اذا كانت الحكومة قد أقرت بأن المباني التي تبني بدون ترخيص حوالي ٨٠٪ وذلك يترك ٢٠٪ تبنى بترخيص. كم منها تبني عن طريق المقاول والمهندس الإنشائي ، وكم منها تبنى عن طريق معماريين ١ إلى ٥٪ ، نحن في عصر صعب. ومن جهة أخرى نحن نقول ان العمارة هي المرآة للواقع الاقتصادي والاجتماعي، وإذا كان الواقع الاقتصادي والاجتماعي بهذا السوء فما بالك بالعمارة. وهناك أيضا الردة التي في المجتمع ألن تمثلها العمارة؟ كما يقول الدكتور/ مصطفى الرزاز نحن في عصر انتصار الرجعية. أولا واخيرا أي إنسان يريد ان يكون معاصرا يجب ان يعاني، وهذا في أي مكان او في أي عصر هذا شيء طبيعي. كما قال أفلاطون: "اخطر ما في التخلف هو الدفاع الذاتي عن التخلف." لأن لكي تتغير يجب ان تبذل مجهودا وتبذل مجهود اكبر لكي لا تتحرك.

مدينة ما هي نظرتك إلى المستقبل؟

أنا بطبعي متفائل واعلم ان هناك الأمل في الأجيال الجديدة والتي بدأت بالفعل فليس هناك جدال في ذلك. فأنتم مثلاً في مجلة مدينة تقومون بنشر العديد من الأعمال الجديدة المتميزة جدا. حقا فأن الذي يقرأ مدينة ويأتي لمشاهدة الواقع سوف يصاب بالتشاؤم ولكن هذا هو واقعنا. فأنه بالنسبة لي وبعد كل هذه الخبرة اصبح ما ينفذ بالفعل من أعمالي هو ٢٥٪ فقط وهو رقم جيد جدا. فقد ظل علي مدى ٣٠ عاما ما بين ٢ إلى ٢,٥٪، وقد تم هدم الكثير من أعمالي الأولى أو تخريبه. وهذه مأساة.

مدينة هل هناك شيء تريد ان تقوله ولم تمكنك العمارة من قوله؟

لا إطلاقا فأنا أقول واكتب كل ما أريده وعلي العكس فأنا كل مدي أزداد قدرة علي ان أكون اكثر صراحة.

مدينة ما هي تطلعاتك خلال ال ٤٥ سنة القادمة؟

أن نقوم بالبناء في الجنة.

من كلمات المعماري

حوار مع جمال بكري

مدينة دائما عندما تتحدث تذكر مدينة بورسعيد، من الواضح أن لها دورا أساسيا في حياتك، في اختياراتك، في توجهاتك وأيضا في رؤيتك للعمارة.

ليس هناك شك في ذلك، فقد نشأت في مدينة بور سعيد عندما كانت قطعة من أوروبا، فلم يكن هناك مصري واحد يبنى فيها، فقد كان كل من يبني فيها اما من الفرنسيين أو البريطانيين او الإيطاليين او السويسريين أو الالمان، وقد كان بها مستويات عالية من العمارة سواء في حي العرب او في حي الأجانب. كما كان هناك آنذاك نوعان من المباني، الأول في حي العرب وبعضها في حي الأجانب وكانت من الخشب وكان بها البلكونات والتراسات الخشبية الجميلة جدا والمليئة بالزخارف والفن. اما النوع الثاني من المباني فكانت مصنوعة من الخرسانة والحوائط الحاملة وهو الأسلوب الذي كان متبعا منذ مائة عام وقد كانت أيضا قطعا فنية جميلة جدا. ومازلت أقول إلى يومنا هذا إن من اعظم امثلة للمباني السكنية متواجد في مجموعتين سكنيتين عبارة عن عمارتين لكبار موظفي هيئة القنال آنذاك في بور سعيد والأخرى على الضفة الثانية في بور فؤاد وكانت مجموعة من الفيلات الرائعة بالطبيعة والحدائق وأيضا مبنى الشركة وورشة القناة. وقد كان معمارا متميزا بشكل جبار. هذا هو ما نشأت فيه.

مدينة لو كان لك ان تلخص رؤيتك للعمارة فما تقول؟

سوف أتحدث في موضوعين: اولا الفن المعماري: ان الفن المعماري عبارة عن نسيج من ثلاثة خيوط، الوظيفة والمنشأ والمعمار. عندما يتمكن الإنسان أولا من الوظيفة ويتمكن من الإنشاء يصبح بناء وليس معماريا. و ليصبح معماريا عليه ان يتمكن من اللحن الجمالي وكلما أصبح النسيج محكما بمعنى انه كلما أصبح وظيفيا و إنشائيا وجماليا في ذات الوقت يصبح معماريا.

يجب ان نلاحظ ان اللحن الجمالي أساسا له مدلول ثقافي. ودائما اضرب المثل: لو قاموا بعزف معزوفة لبيتهوفن في ميت ابو غالب لن يحس بها أحد، ولو غنى عدوية في برلين لن يحس به أحد. لذلك لابد للحن الجمالي ان يكون له مدلول ثقافي. عندما تصبح الوظيفة والمنشأ لا تمثلان للمعماري أي أشكال يبدأ في أن يكون مهندس معماري يحس باللحن الفراغي. كما يجب ان تكون الكتلة مقلوبة الفراغ وليس العكس، فلا يتم تجميل وزخرفة المبنى بعد ملء الفراغات. هذا ما اسميه بعملية تجميلية ولا اقبلها ولم أقم بها في حياتي ابدا. ان الكتلة مقلوب الفراغ واللحن الفراغي هو الذي يعمل الكتلة. فان المعماري يبدأ أساسا كرسام ويتحول إلى نحات يحس بالثلاثة أبعاد ومن ثم يصبح معماريا يحس بالتشكيل الفراغي. هنا هو أساس اهتمامه بالحياة.

الموضوع الثاني يخص العمارة والعمران فهي مرآة لواقع المجتمع الإنساني باجتماعياته واقتصادياته وعقائده وتقاليده ومفاهيمه. بمقدورك ان تفك شفرة أي مبنى لتعرف كيف كان هؤلاء الناس يعيشون وماذا كانوا يحبون وما يكرهون، ما هي اقتصادياتهم ومفاهيمهم وما كان المفهوم العام لديهم وما هي عقائدهم وتقاليدهم، كل هذه الأشياء ممثله في أي عمارة في العهد الفرعوني والإسلامي والعصر الحديث، في الحضارة الصينية إلى أي حضارة في العالم مثل الحضارة الرومانية فهي جميعا تعبر عن مجتمع بمفاهيمه وقيمه وعاداته واحتياجاته واقتصادياته وإمكانياته.

مدينة كيف ترى دورك كمعماري اجتماعيا؟

أساسا لو أننا قبلنا هذا المفهوم وهذا الدور للعمارة وأدركناه نجد ان المعماري ما لم يكن شمولي الثقافة لن يقدر أبدا ان ينتج العمارة، محال ان يعبر عنه. لو لم يكن لديه إلمام بفن الناس وقيمهم وعاداتهم ومستولياتهم وإمكانياتهم وواقعهم وجوهم وكل هذا ودارسه وفاهمه سواء الجانب العلمي او الجانب الفني التعبيري الذي يعبر من خلاله الإنسان عن نفسه وعن المجتمع ولذلك يجب ان يكون لديه الإلمام والثقافة العالية.

كان المهندس/ علي لبيب جبر زالمعماري يقول دائما "الذي يأخذ عمله بشكل جدي لمدة ١٥ عاما يصبح بعدها مهندسا معماريا". وهذا هو الواقع، ما قبل ذلك يكون أكثرنا موهبة مقلدا جيدا، مقلدا للاتجاهات الجيدة، كما نتعلم الكلام والسير، فما بالك بالتصميم الذي يبني علي المفاضلة بين ملايين العناصر بها بلايين الاحتمالات لاختيار خط ، ما هو الذي يحكمه لاختيار هذا الخط او ذاك ما لم يكن لديه ثقافة كبيرة جدا وقدرة وتجربة وأشياء أخرى كثيرة جدا.

مدينة ولكن كلامك قد يوحي بان دور المعماري كفنان اجتماعي؟

كما قال شوبنهاور : "ان العلم يتطلب الموهبة والفن يتطلب العبقرية"، ما هو الفرق بين الاثنين؟ من هو الموهوب ومن هو العبقري؟

الموهوب هو الإنسان الذي يدرك تماما ما هو فاعل ولكن لديه أصالة ولديه ألمعية. أما العبقري هو الذي يأتيه الإلهام من داخله ولا يعلم لماذا، أي ان باب اللا شعور مفتوح ويسمح بالاستفادة من المناطق المتكلسة في اللا شعور. فان الانسان عبارة عن تكلسات من طبقات حضارية من تراكم أحداث من بداية الكون إلى وقت ولادته، كل هذا متواجد في جهازه العصبي ووجدانه، فكيف يستفيد منه؟ هناك من هم عائشون في فراغ تاريخي وهناك من هم متيقظون لكل ما في داخلهم ولديهم القدرة علي إخراجه. عندما كان يسأل احمد شوقي عن معنى أحد أبيات شعره كان يقوم "لا ادري كيف، هكذا خرج".

وأنا توصلت إلى نفس النتيجة من خلال تجربتي، فقد قمت بتصميم أول عمارة خلال شهر كامل لكي اصممها بطريقة ترضيني، اما اليوم حين يجلس العميل أمامي ليحكي لي عن أحلامه واحتياجاته اقوم بالتصميم المطلوب خلال الجلسة. هذا نتاج ٤٥ عاما من العمل الدائم المخلص الذي لا يحرفني عنه أي شيء بما في ذلك المال.

مدينة ولكن هذا اتجاه مختلف تماما عن الاتجاه الذي تعلمت فيه او الوقت الذي درست فيه العمارة، فقد درست العمارة في وقت ازدهار الحركة الحديثة، أي ان للمعماري دور اجتماعيا قويا جدا كمصلح اجتماعي مؤثر ويهدف إلى تغيير الكون الخ، والذي تقوله كلام مختلف عن ذلك، فكيف تفسر ذلك ؟

اكثر إنسان تأثيرا في الكون هو الفنان أو الذي لديه خيال، فان الفرق بين أينشتاين وأي عالم اخر هو الخيال، أي انك تتوصل إلى نتيجة والخيال يسمح لك بأن تعمل قفزة تسد فراغ الواقع. سوف أعطى لك مثالا: لقد توصل العالم اليوم إلى عمل صاروخ متعدد المراحل لكي يطلعوا إلى الفضاء الخارجي ، انظر إلى صورة الصاروخ وانظر إلى مئذنة جامع محمد علي في القلعة، تجد ان الفنان قد توصل إلى هذا الشكل قبل العالم، دائما أقول ان القلب مفتاح العقل. علي الإنسان ان يحب الشيء قبل ان يسأل لماذا، بدون العواطف لن تفعل شيئا، لن تتجوز ولن تنجب أطفالا ولن تحب مهنتك وتتفاني فيها وتسبب لك معاناة ليس لها نهاية وتكون سعيدا وأنت تعمل ليل نهار وتجهد وتمرض، هذا هو الفنان. فأن الفن دعوة إلى التأمل، وما هو التأمل؟ هو ان ترى الشيء وتسأل لماذا، فأن كلمة لماذا هي بداية الإنسانية. بدون لماذا لبقينا كباقي الحيوانات. فعند السؤال لماذا اصبح الإنسان. وتلا هذا بالسؤال عن كيف، وهكذا تأتي الحضارة، الفن هو البداية الحقيقية لأي منطلق حديث: الخيال.

لكي تخرج من هذا إلى الأطراف يجب ان يعمل الخيال لكي يضع العديد من الاحتمالات ويأتي العلم لاختيار إحداها، هذا هو دور الفن. المعماري علاقة بين الفن والعلم ويجب ان يكون لديه أساس علمي قوي جدا، أي يجب ان تكون قدماه راسختان علي ارض الواقع او يصبح فنانا تشكيليا، ولكن أولا لو

في عيون الآخرين

أكرم المجدوب

كلية الفنون الجميلة ١٩٧٥، السنة الإعدادية، شغف كبير بتعلم العمارة، تاريخ فن، أبحاث، نحت و رسم، هندسة وصفية. ابدأ بمنزلك، حاول أن تفهمه، أن تنقده، أن تغير فيه. المدينة القديمة، تجول في شوارعها، أرفع مبانيها حتى أدق التفاصيل. ما هذا الجلال؟ ما هذه المهنة المقدسة، إنها الحياة. محيط كبير و نحن فيه صغار، ملؤنا الشغف و الطاقة و الأمل و الحيرة.

يمضي عام و يبدأ آخر. الصغير لم يعد كما كان، وضع قدمه على بداية الطريق. يحاول جاهداً أن يبذل كل ما في استطاعته ليتقدم، يحتاج ككل صغير لبعض الثقة كي يخطو الخطوة التالية. فإذا به و قد خطاها ينتبه لواقع لم يكن يراه. واقع قد يجد نفسه فيه متهما بأن ما حاول إبداعه بجهده ليس من إبداعه. واقع يجد نفسه فيه مهملا هو و غيره ممن لا يجيدون المجاملة و ما شابه. ازداد الواقع وضوحاً حتى فهمه الجميع، فمن توافق معه ازدهر و من تنافر انزوى، فتوارى التعليم و التعلم خلف التلقين و التملق. لم تكن الحال مختلفاة عند الآخرين، فالأقران في الجامعات الأخرى كانوا في نفس المعاناة، فان زرتهم في المراسم لا تستطيع أن تفرق بين عمل و آخر و كأنهم في حصة إملاء. تفاقم الواقع المحبط و كاد الحلم يتحول كابوساً. تضاءل الشغف و انزوى، و بدا الأمل بعيدا، كيف يمكن أن نتعلم و ممن، ونحن نتعرض للطرد من الاتيليه و مكاتب الأساتذة عند التجرؤ بإبداء الرأي. ابتلعنا مواهبنا الوليدة مع غصة في الحلق، في بيئة جامعية يجري فيها عميد الكلية خلف طلبته و في يده خيزرانة.

١٩٧٩، و في غمرة البحث عن قيمة قد تكون موجودة في تلك البيئة، تقودني الصدفة إلى التعرف على معماري يقبل المتدربين من الطلبة للعمل في مكتبه، جمال بكري. لم نكن قد سمعنا بهذا الاسم رغم مرور أربعة أعوام علينا في المجال المعماري. ذهبت إلى مكتبه، فعاودتني مشاعر الأيام الأولى في الجامعة. هنا يمكن أن أبدع، هنا يمكن أن أتعلم، هنا يمكن أن أتنفس. تكاد تشم رائحة الإبداع في الجو، جولة في المكان بعد مقابلة قصيرة، أنت محاط بالفن، مشروعات مختلفة عما يملى علينا، أفكار جريئة، مكتبة ضخمة متنوعة، أرشيف ملئ بأعمال مبهرة، تاريخ كبير لشاب في النصف الثاني من الأربعينيات. هكذا يكون المكتب المعماري، هكذا تمنينا أن تكون الجامعة. بل هنا الجامعة الحقيقية. مكان صغير الحجم، كبير القيمة. الكل هنا يشارك. الكل له رأي. الكل من حقه أن يتكلم و أن يعمل. اكتشفت مع الوقت أن هذا المكان غير محدود بجدرانه. في خارجه مجموعات من الشباب المتحمس تتوافد بحثاً عن المعرفة سواء بالرأي أو بالاطلاع. أما في المساء، فتعقد الجلسات للاستماع إلى الموسيقى، للمناقشة أو لعرض صور لمشروعات أو لرحلات.

انتهت الإجازة الصيفية و قد تبدل اليأس. الطاقة مشحونة و الخيال حر منطلق. فلنقض هذا العام المتبقي و نعود إلى حيث ننتمي. مر عام و بعده عام، و المكان في نمو مستمر و ازدهار زاد من عدد العاملين، لكنه ظل دائما مكتب جمال، بنفس روحه المتقدة و طاقته المبدعة الدائمة. و كنت أصغر الأعضاء، أستشعر المستقبل أمامي. هنا و ليس في أي مكان آخر. و انتبهت لحقيقة أن ما كنت أجده في الجامعة و أعتقده غير صالح، لم يكن موجوداً و ما كان ليوجد في الجامعة فقط، فقد كان واقعا اجتماعيا سائدا و لا يزال.

١٩٨٢، عام ثم أعوام من كساد ليس معلوماً متى سينتهي. أزمة كبيرة واجهها جمال، اضطر معها للاستغناء عن معظم من يعملون معه. و رغم الأزمة، ظل مكتبه قبلة لكل المنتمين إليه، و لغيرهم ممن يتطلعون إلى المعرفة و حرية الابداع. و كعقد انفرطت حباته، ظلت حباته في مجال ماسته. و تبعثرت حبات و ضاعت حبات أخرى. و بالرغم من شدة الأزمة، ظل جمال كعادته منتجاً فوق العادة. ربما كان التحدي هو الحافز وراء تلك الغزارة، و ربما كانت الغزارة هي ملمح من ملامح شخصيته، كالنهر حين تعوقه الصخور يزداد حيوية و تنوعا. لم أستطع أن أبتعد، فلنكن فرساناً إلى جوار فارس أكبر، يضرب لنا مثلا يتكبد وحده عناءه، بينما آخرون يبحثون فقط عن الرزق دون القيمة، أو يتسلقون المناصب و المناكب دون ورع.

لم أستطع أن أبتعد، فعلى منضدة جمال تعلمت الكثير، كما تعلم غيري. كان العمل معه ممتعاً، فأنت تتحمل مسؤولية التصميم، حتى لو كنت صغيرا، يصحح أخطاءك أو بالأحرى يناقشها و لا يملي عليك الحلول. يتيح لك أن تشاركه التصميم دونما استعلاء، فهو يعرف قدر نفسه، كما يؤمن بقدرك و بحقك في أن تكون نفسك. و إن لم تشارك بالتصميم فعليك بالمناقشة و النقد. فإبداء الرأي متاح للجميع حتى أبسط العاملين. ليس بشكل صوري للتحلي بالهيئة المتفتحة، إنما بشكل عملي و عن اقتناع بأن الثراء الحقيقي في التعدد. إن أجمل الأوقات التي قضيتها في حياتي العملية هي تلك التي أتاح لي جمال فيها التواجد إلى جواره أثناء عمله على اسكتشات التصميم الأولية. تلك الأوقات النادرة لكل مصمم و التي عادة ما يفضل المصممون أن ينفردوا بأنفسهم فيها. كنت مملوء بالشغف، و كان مملوءا بالعبقرية. قدرة فذة على استيعاب المعطيات و التجول بحرية فائقة بين كل الأفكار الممكنة، و ذكاء خاص في اختيار أنسبها لتصميمه و أكثرها منطقية. يكفي أن تكون إلى جواره في تلك الحالة لتجد نفسك تنتقل من الشغف المبهم إلى آفاق الفكر و الخيال، إلى المشاركة و التفاعل، فتجد طاقاتك الشابة سبيلا لمعرفة ذاتها و اختبار قدراتها.

سنوات من العطاء أدرك فيها جمال أنه في مثل تلك الظروف الثقافية و الاجتماعية يصعب على مثله أن يغير الواقع العمراني، فالموجه عارمة، و كل تغيير يحدث سرعان ما يتلاشى بالصخب من حوله أو بالتشويه، و المشوهون أكثر و أنشط من غيرهم. و مع حالة الوحشية العمرانية التي نحياها، كان جمال بكري قادرا على إحداث تغيير أعمق، تخطى القشرة لينفذ إلى الجوهر. إن التغيير الحقيقي هو إنماء أجيال من المبدعين. إن لم تستطع أن تحدث تغييراً في عصرها فهي قادرة على أن تحافظ على الجذوة. كما تستطيع أن تحولها من مجرد جذوة إلى شعلة بل مشاعل. لقد كان جمال في يوم من الأيام أخاً أكبر، ثم أصبح أباً. و هو الآن جد لكثير من المعماريين المبدعين الذين لم يكن لهم أن يولدوا لولا أن تحمل هو ما تحمل بكثير من الصبر و المثابرة، و برؤية مستقبلية لا تكون إلا لرائد حقيقي. بالرغم من كل تكريم قد يلقاه الآن، ستبقى قيمته الحقيقية متجددة في كل دورة للتجربة المعمارية المصرية، بما يمكن أن تطرحه على الإنسانية من إبداع معماري جديد مواكب لما اعتادت مصر أن تمنحه للبشرية من قيمة حضارية خاصة على مر العصور.

جمال بكري التكوين و التوجه

عصام صفي الدين

المعماري الحقيقي يتوجه بما حباه الله من موهبة منذ نشأته ناحية التشكيل و ناحية الاعداد للحياة و للجمال. فيجد نفسه ممارساً للفن في رسم أو في خط أو في لون أو في جسم ... عابراً الزمن بالقراءة، جامعاً للمعرفة، مدعماً لهوايته دارساً واعياً لقواعد مهنته التي اختارها متوافقة مع مكوناته، معبرا عن ثقافة مجتمعه و متذوقاً لثقافة الآخرين. في غير إهمال للدراية بالتاريخ العام و تاريخ الفن. مكتسباً الخبرة بعد الخبرة من خلال طول الممارسة، و حيث تظهر في بعض مراحل من حياته فلسفته الخاصة حتى تتبلور، محددة له و عنه الملامح و التوجهات.

و هذا ما ينطبق على المعماري جمال بكري من وجهة نظري و من خلال ما رصدته في دراساتي عن ملحمة تراث العمارة في مصر. فجمال هو أحد القلة الذين ينطبق عليهم وصف المعماري بالمفاهيم السابق ذكرها منذ عرفته في منتصف الستينيات من القرن الماضي. جمال بكري فنان بطبعه، عارف بأصول و قواعد اللعبة من خلال ثقافته الواسعة في علوم أنسانية و علوم طبيعية متذوقاً للكثير من جوانب الفنون المتنوعة و متميزاً بالآتي : استيعاب مؤثرات و عوامل التصميم للعمل المطلوب منه القيام به، و يتمتع بطلاقة الخيال و الفكر و مرونة التحايل على الفكرة الواحدة أو على إيجاد أكثر من بديل لها إلى أن يصادف الفكرة الأكثر تناسبا لظروف تصميم العمل و بصياغة فنية، ثم قدرته على التماشي مع العميل في رغبته مرشداً له في تحسين تصوراته للأفضل له نفعياً و جمالياً.مع عدم التقيد بظواهر فكرية أو فنية معينة، الالتزام بما يوحي له خياله الشخصي و يرى فيه ما يستجيب لنجاح التصميم و ظروفه الذاتية و البيئية. ذلك مع ممارسة الخيال الجامح في بعض من الأعمال الواقعية، و في كثير من المسابقات المطروحة حتى مع علمه بأن لجنة التحكيم قد لا تقبل مثل هذا الخيال، و إنما يفعل ما يعتقد أنه الأفضل.و هو يتميز أيضا بعدم الالتزام بالوحدة القياسية الإيقاعية في كل الأعمال، و إنما يمارس أيضاً التصميم من خلال التشكيل الحر المتزن و حسب ظروف كل عمل في زمنه و من وجهة نظره، مع وضع التصميم على المسقط الأفقي في نفس الوقت الذي يتصوره جسداً متكاملاً مقبولاً في البعد الثالث بدون افتعال التجميل أو إضافاته الساذجة. كما أنه دائم الانحياز إلى كل ما هو جديد عند نقده أو تقويمه للأعمال المعروضة عليه من زملائه أو من مساعديه أو عضو في لجان التحكيم ... إذا رأى في هذا الجديد إضافة إلى تاريخ و منطق الفن المعماري و تأثيره الحالي و المستقبلي. و أخيرا أراه مشجعا و معلما و مربيا لكل من دخل مكتبه للعمل تحت قيادته حتى لقد قيل أن مرسمه هو مدرسة لكثير ممن يشتغلون بالتصميم المعماري حاليا.

هذا، و إن كان لكل ما تقدم أمثلة توضح مفهوم كل نقطة من النقاط المذكورة و تؤكد ما نرمي إليه من معان، إلا أن محدودية المساحة للكتابة لا تسمح بغير هذا الإيجاز المركز. و لكن تتبقى نقطتان مهمتان: الأولى هي أن جمال بكري لم يكن مهتما بالجدول الزمني عنده للانتهاء من الفكرة للمشروع، و إنما المهم عنده أنه لا ينتهي إلا بعد أن يتفانى لتنمية و تحسين و إتقان و تجويد تلك الفكرة حتى و لو على حساب العائد المادي منها. أما النقطة الثانية –و هي الأهم– فهي عشقه للتجريب في الآفاق الفنية و الفلسفية للتصميم بعد اكتساب كل تلك الخبرات و حتى في مراحل اكتسابها. حتى و لو كان عمله غريبا في الشكل، إلا أن عمله الذي ينحو للتجريب هو عمل يستحق الرصد و التأمل و البحث عن مقدماته و عن نتائجه. و تلك سمة من سمات رواد الفن و المؤثرون في حركة تاريخ الفن، إلا إنها لن تصدر إلا بناء على خبرة تقليدية أرادت ذلك التجريب بحثاً عن الحق و الخير و الجمال.

Egypt's Don Quixote

Khaled Asfour

"I spent over thirty years of my professional career only to see two percent of my work actually built"

I don't believe there is any practitioner in Egypt who can boast such a striking remark. If Miguel de Cervantes, the author of Don Quixote, was alive today, I believe he would have been thrilled to see his hero re-incarnated in the form of an Egyptian architect Gamal Bakry.

The hero of our story is a twentieth century cavalier who is motivated by his ideals to conquer the mediocre environs surrounding him. As early as 1956, the year of his graduation, Bakry rebelled against the current practice - which has gotten worse since then. He sees Egyptian practice entrenched in a bad version of Modernism, that is very boring, only producing matchbox architecture, with facades mechanically produced as an outcome of an orthogonal grid. With his pen as a sword, waving it with excitement, drawing curvilinear lines and irregular geometry, he fought endless battles with his clients. He wanted to show them that to be different is not synonymous with insanity, a word that seemed to get attached to his designs for quite a long time. He is accustomed to refusals, denials and runaways from his clients to the extent that he is never cross with them. In fact, it is shocking to him to see a client accepting his design and actually building it. The client in this case is "enlightened" as one who has succeeded in discovering our Don Quixote's "formidable" set of ideals.

It took Bakry fourteen years to be discovered by a client in the big city. The client was not so much different from him. He wanted to dismantle his orthodox upbringing and expected from Bakry a distinguished design, and hence the birth of Badran villa in the early 70's. The structural consultant and the contractor took it as a-mission-impossible type of job to translate the drawings of Bakry into reality. Once it was erected it created a big splash in the society. It was so unusual in shape that people thought it must have belonged to a celebrity such as Abdel Halim Hafiz. The villa's sinuous geometry was inspired from the mud architecture of rural farms, something that attracted the attention of Hassan Fathy, and led him to believe that Bakry was a phenomenon that was only produced by a society every 200 years!

Villa Badran

فيلا بدران

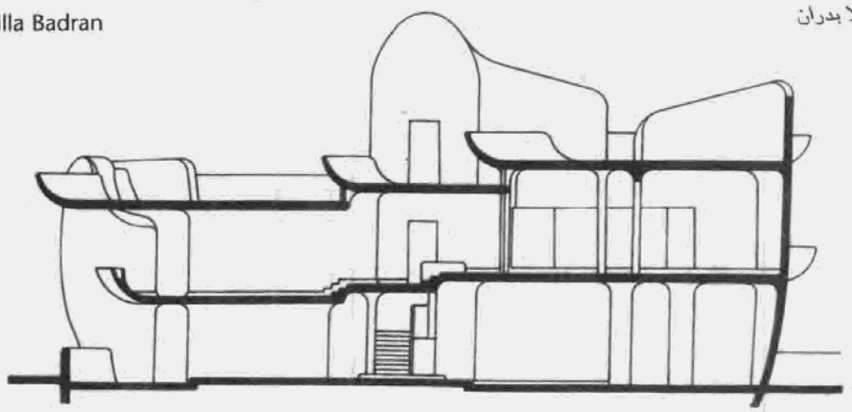

Section

قطاع

Ever since then, Bakry was gradually noticed by the Cairene public officials and the rest of society, and hence the two percent actualisation of his designs! Yet such a bleak percentage cannot only be explained by clients' reluctance to accept him, but also by long series of misfortunes such as, replacement of governors who believed in him, corruption of contractors, along with other unethical scenarios, as well as the deteriorating economy. Yet the two percent clients, who built his designs, believed that his architecture offered more than just "bizarre" forms.

There is quality behind those forms, to say the least. Of all of the projects he undertook this is evident in his villa and resort designs. It is true that the rural image of Badran villa was responsible for taking the Mohandessin neighborhood by storm in the early seventies, for the prevailing villa design during this period boasted the latest fashion in Western architecture ... recycled that is. Yet this rural image was also responsible for giving each room top lighting and ventilation so efficiently because of the aerodynamic quality of the curved canopy projecting over the clear story windows.

Villas designed by Bakry in Dyar Resort were composed of equally unconvention-

al design shapes. The rural image of Badran villa was replaced by plastic forms of Modernism. The most popular prototype is worth scrutiny. The overall plan is almost an ellipse that cuts the orthogonal garden diagonally leaving the much bigger portion as a backyard. Consequently, this stunning site plan extended the facades of all bedrooms and living spaces to overlook the swimming pool and greenery of the backyard. Inside this shape is a logical arrangement that captures a strong sense of leisure. The living space at the ground level enjoys three orientations with its semi-hexagonal shape. Not only do we notice an added value in the resulting panoramic view, but also in the impressive elliptical terrace that is close to half of the area of the ground plan. Rarely do architects understand this point: leisure is all about socializing and having fun under shaded outdoor space, and creating the sense of openness from inside out towards the lush greenery and pool.

Inside the house, because of the polygon shaped spaces, you are greeted with multiple opportunities for cross ventilation in many spaces, such an important criterion in resort architecture of the North Coast, yet hardly realized by architects for the sake of orthogonal planning. The kitchen and the facing square terrace are intelligently placed to separate the living room from the dining corner. The master bedroom in the upper floor occupies the prestigious elliptical corner of the house, and the family room, at the heart of the plan, boldly cuts the terrace into 1:2 proportions, the larger portion is shared with the master bedroom. This is not pretentious design, despite the deliberate irregularity in forms clashing with one another. Apart from the bathroom of the master bedroom that may cause mental stress because of the "V" shaped corner, the overall emerging shape became a design advantage rather than pastiche. No wonder this prototype villa was the hottest selling item in the resort.

Out of the two-percent-built projects there were some that have been sadly defaced by contractors; proving the original design of Bakry to be a missed opportunity. In Dahab resort the overall image suggests a large octopus crawling back to the sea, a form so much appropriate on the shore. But there is more to the resort than just an octopus - logic for example. The legs of the creature is composed of clusters of rooms that respond to the meandering contour lines of the site. Each cluster is on a different level, ending up with the total four hundred rooms viewing the seafront. At the heart of the octopus there are the services of the resort forming a crescent shaped forum where the swimming pool is located together with other open-air activities. The resort's view from the sea is awesome since the center is an oasis of plantation and actions, then stretching across the horizon and rising up towards the hilltop are trails of single story residences. The final impression blends with the site giving a very unique character to the resort. So much for virtual design ... the actual conclusion is something else: the contours were leveled, curves were straightened and variations in the design that used to respond to different portions of the site were aborted for the sake of standardization and hence cutting down on cost. I imagine the octopus was eventually reduced to a small spider ... shredded by ants!

Since the last decade, the Egyptian Don Quixote has become widely acknowledged. The two-percent is rising, he is attracting disciples, and his office is winning important competitions that are getting built too! One reason for this uplift is that the society and practice are looking for something new, perhaps even non-conventional forms? Recent competitions have shown that what Bakry started thirty years ago is now in fashion. Yet the new comers in this field of practice, young and competitive, are obsessed with unusual forms, to the extent that they override design logic and practicality in many cases. Today, this issue is becoming a dichotomy.

To maintain a balance between the flashy irregular forms, and functionality of design is not easy. Bakry is well aware of this dichotomy and is accustomed to turning it to his advantage: not only because of his graying hair but also because of the unique design process he implements in his office. There, architects in their twenties work side by side with others in their forties and sixties. Young architects are vigorous about experimenting with new forms, elder ones are restrained and worry more about the logistics of the design. Bakry is there as an arbitrator who seeks the fine balance among the eccentricities of all the generations of architects his office hosts. This process is cherished everyday by Bakry, to the extent of spreading the spirit of a consortium among his team of architects rather than the typical unilateral relationship between owner and his employees.

A fruitful outcome of Bakry's office design process is the Science Museum competition that his team won. The design is a serpentine that moves in a crescent path leaving much of the land as a plaza for outdoor exhibition. The facade treatment is environmentally conscious; the one overlooking the street is sunny and solid while the one overlooking the plaza that is mostly in the northern direction is glazed. The skin of the serpent is partitioned into a series of pyramidal planes cascading in scales, thus allowing for indirect light to leak inside the halls. The form is novel because of the partitioning planes that symbolize the periodic progress of science throughout history. Along side its novelty, are compactness, efficiency and easy construction since regular truss frames carry the pyramidal planes. The museum is also humane. A curved shed, circumscribing the plaza and facing the museum building, was added to the program for people to sit under and acquire refreshments while watching the action happening in the plaza and behind the glazed facade of the museum. This simple addition transfers the museum from just a place for culture into an entertainment center, a concept so much common in modern museum design that is yet to be seen in Egypt. A study on the project cost revealed that Bakry's entry costs less than half of that of the closest competitive. The shear difference in cost proves how Bakry's search for balance between innovative forms and basic design logistics finally pays off.

With this, Egypt's Don Quixote seems to have finally won his battle!

Dya Villa proto- نموذج فيلا الديار

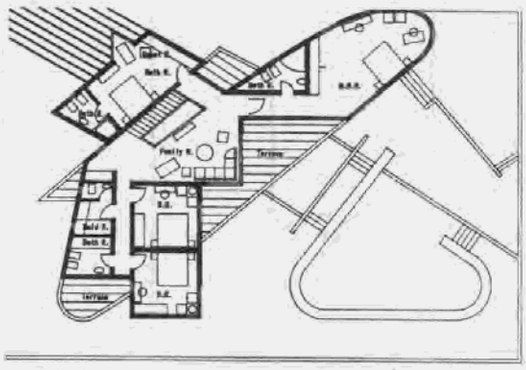

First floor الدور الأول

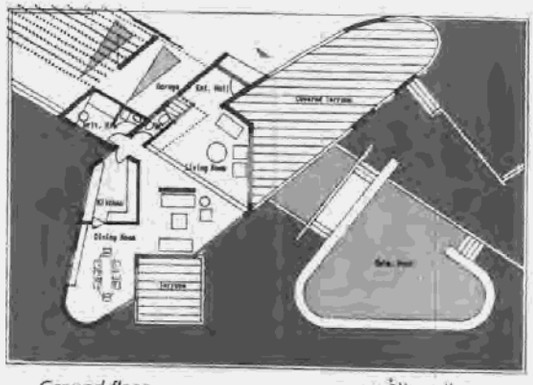

Ground floor الدور الأرضي

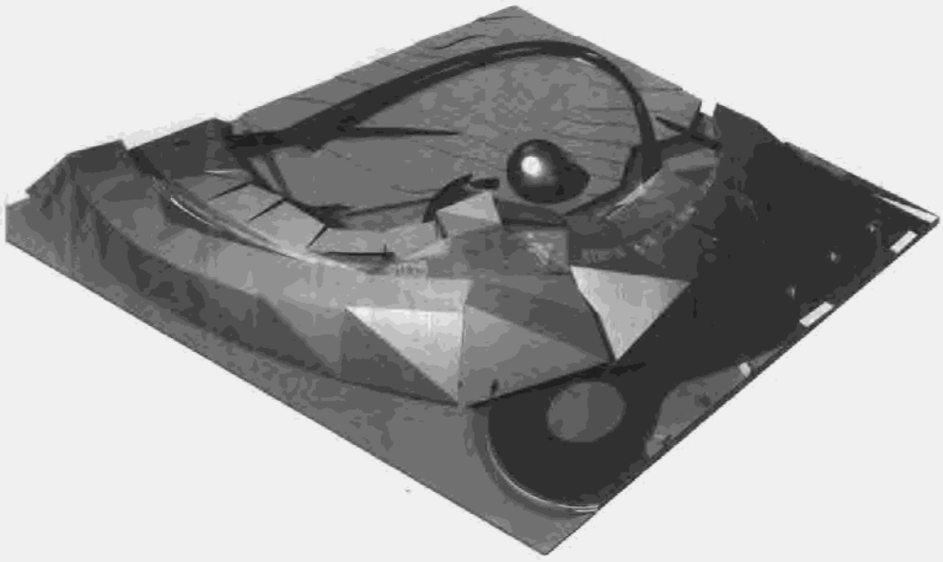

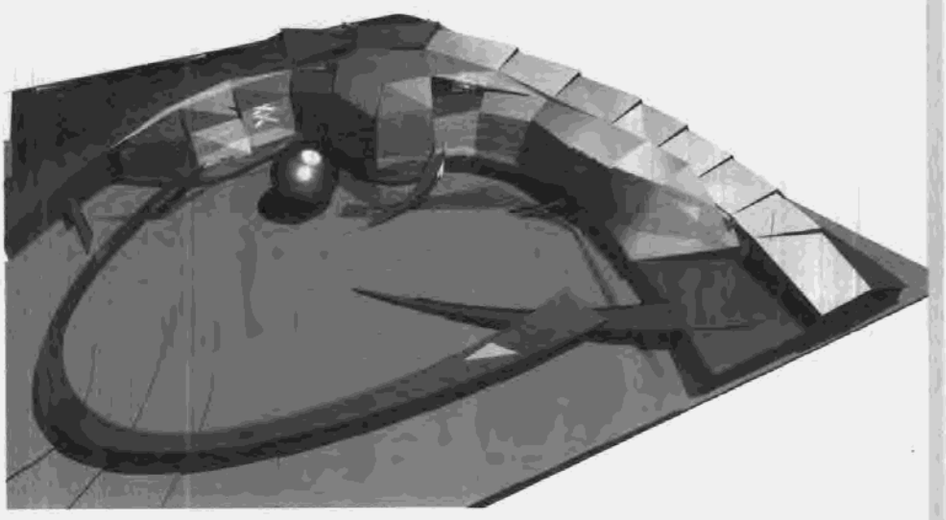

متحف العلوم

Science Museum

و للوصول إلى موازنة بين الأشكال الجذابة غير المنتظمة و بين الوظيفية في التصميم في ذات الوقت ليس بالأمر السهل. و يعي بكري هذا، و قد اعتاد على أن يحول هذه الانقسامية إلى إيجابية. ليس فقط بسبب حكمته المكتسبة عبر سنوات عمره، و ليس بسبب عملية التصميم الفريدة التي تحدث في مكتبه. فهناك، يعمل المعماريون في العشرينيات من أعمارهم، يعملون جنباً إلى جنب مع آخرين في الأربعينيات و الستينيات. فمن ناحية، فالمعماريون الشبان طاقاتهم متفجرة لاستكشاف و تجريب الأشكال الجديدة، بينما من الناحية الأخرى الكبار محكومون و أكثر إنشغالا بمنطقية و عقلانية التصميم. و بكري دائما هناك، محكم أو مدير للعملية، يوازن بين النزعات المختلفة لكل أجيال المعماريين بمكتبه. و هي عملية يومية مقدسه بمكتبه، حتى رسخت روح المشاركة بين فريق المعماريين بدلا من العلاقة التقليدية أحادية الجانب بين رب العمل و موظفيه.

إن منتجاً مثمراً لعملية التصميم بمكتب جمال هي مسابقة متحف العلوم التي فاز بها مكتبه. التصميم لحلزون يتحرك في مسار هلالي تاركا الكثير من مساحة الأرض ساحة للعرض الخارجي. الواجهة المطلة على الشارع مشمسة و مصمتة، أما تلك على الساحة فغالبا مواجهة للناحية الشمالية و زجاجية – قرار مناخي موفق. أما قشرة الحلزون، فمجزأة إلى متتالية من المسطحات الهرمية متفاوتة المقياس. و بالتالي تسمح بدخول الضوء غير المباشر في التتالي المرحلي للعلوم خلال التاريخ. و بجانب ذلك الابتكار، فهناك الإحكام و الفعالية و سلاسة الانشاء، حيث تحمل اطر معدنية الأسطح الهرمية. و عليه، فالمتحف إنساني الاستعمال، مظلة منحنية، تحوي الساحة و مواجهة لمبنى المتحف. و قد اضيفت إلى البرنامج ليجلس الزوار تحتها، مستمتعين، بينما يشاهدون ما يحدث في الساحة و خلف واجهة المتحف الزجاجية. هذه الاضافة البسيطة حولت المتحف من مجرد مكان ثقافي إلى مركز ترفيهي – و هو مفهوم ذائع الشيوع في تصميم المتاحف الحديثة، و يطبق لأول مرة في مصر. و كذلك، فقد أوضحت دراسة الجدوى أن مشروع بكري يقل تكلفة عن أقرب متسابق بمبلغ ٦٠٠ مليون جنيه. و يثبت هذا الفارق الكبير أن بحث جمال الدائم عن الموازنة بين الأشكال المبتكرة و بين المنطق الأساسي هو بمثابة البطاقة الرابحة في نهاية الأمر.

و *بهذا* يربح *دون* كيشوت *المصري* معركته *الضارية*.

المطبخ و التراس المواجه ذو الشكل المربع قد وظفا بذكاء لفصل حجرة المعيشة عن ركن الطعام. و حجرة النوم الرئيسية في المستوى الأعلى تحتل أكثر الأركان تميزا في الشكل البيضاوي. أما حجرة العائلة، ففي قلب المسقط، تقطع التراس بحدة إلى نسبة ٢:١، تشترك حجرة النوم في النصيب الأكبر منها. تصميم غير مفتعل، بخلاف التعمد في الأشكال غير المنتظمة، و بخلاف حمام النوم الرئيسي ذي الزاوية شديدة الحدة، و الذي، مع الاستخدام، ربما يوتر الأعصاب، فإن الشكل البازغ أصبح من مميزات التصميم بدلا من أن يصبح قصا و لصقا. و لا عجب في أن ذلك النموذج كان الأكثر مبيعا في المنتجع.

و ضمن نسبة الاثنين بالمائة لمشروعات بكري المنفذة، توجد بعض المشروعات التي اعتدي عليها أثناء التنفيذ، مما أثبت بعد التنفيذ أن التصميم الأصلي كان فرصة ضاعت سدى. ففي قرية دهب، الصورة الأصلية العامة لأخطبوط كبير زاحف في طريق عودته للبحر، و هو شكل ملائم للشاطئ. لكن هناك ما هو أكثر ملاءمة من شكل الأخطبوط، و هو المنطق التصميمي. فعلى سبيل المثال، أرجل الأخطبوط هي مجموعات الغرف التي تتجاوب في توزيعاتها مع خطوط الكونتور للموقع. و كل مجموعة منها على مستوى مختلف، بعدد اجمالي ٤٠٠ حجرة جميعها ذات واجهات مطلة على البحر. و في قلب الأخطبوط، توجد خدمات القرية على شكل هلال، محتضن حمام السباحة و أنشطة أخرى مفتوحة. و منظر القرية من البحر خلاب، قلب لواحة من المزروعات و الأنشطة، ثم امتداد عبر الأفق في تصاعد ناحية أعلى الهضبة، لسلسلة من الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد. مما يعطي للقرية شخصية شديدة التفرد و حتمية الارتباط بالموقع. و بالنسبة لما تم تنفيذه، فقد استعدلت خطوط الكونتور، كما استقامت المنحنيات، و أجهض التنوع التصميمي من أجل توحيد القياس و بالتالي خفض التكاليف. الأمر الذي أتخيل معه الأخطبوط و قد تقلص إلى عنكبوت صغير مزقه النمل و تناثره.

و منذ الحقبة الأخيرة، فان دون كيشوت أصبح معروفاً على أوسع نطاق. و أصبحت نسبة الاثنين بالمائة في زيادة مطردة. و أصبح بكري جاذبا لمريديه. و أضحى مكتبه يفوز في مسابقات هامة، بل و تنفذ أيضا. ربما كان أحد أسباب هذا التحول هو بحث المجتمع و ممارسو المهنة عن الجديد، أو غير التقليدي. و قد أوضحت المسابقات الأخيرة أن ما بدأه جمال بكري منذ ثلاثين عاما أصبح الآن أسلوبا – أو فلنقل طرازا – مرغوبا. إلا أن ممارسي المهنة المحدثين من الشبان و المنافسين قد سيطرت عليهم الأشكال غير المألوفة، لدرجة أنهم يتخطون المنطق التصميمي والعملي في أحيان كثيرة. و اليوم، أصبحت هذه القضية حالة ينقسم عليها المجتمع المعماري.

دون كيشوت المصرى

خالد عصفور

"أنفقت فوق الثلاثين عاماً من عمري المهني لأرى فقط اثنين بالمائة من أعمالي منفذة."

لا أعتقد أن هناك معمارياً ممارساً في مصر يمكن أن يفجر ما هو أكثر غرابة. حقاً، أما بالنسبة لميجويل د كرفنت مؤلف رواية دون كيشوت، فلو كان عاش خمسمائة سنة أخرى، لأدهشه أن يرى بطل قصته قد أحيا في هيئة معماري مصري يدعى جمال بكري.

بطل قصتنا فارس القرن العشرين. مدفوع بمثالياته ليقهر البيئات السلبية المحيطة به. و بعيدا، و منذ البداية في العام ١٩٥٦ – و هو عام تخرجه، رفض بكري الممارسة الموجودة، و التي كانت قد بدأت في التدهور منذ ذلك الحين. فقد رأى الممارسة المعمارية المصرية مسخا مشوها من الحداثة العالمية، مملة، مفرزة لعمارة صناديق الكبريت، بواجهات كالنتاج الآلي لشبكات المساقط المنتظمة. فحمل قلمه سيفا، ملوحا به متحمسا لرسم خطوط منحنية و هندسة غير منتظمة، فخاض الكثير من المعارك مع عملائه، محاولا إقناعهم بأن الاختلاف ليس دربا من الجنون. و هو التعبير الذي أصبح مألوفا لديه، مرتبطا بشدة بتصميماته لفترة طويلة. و قد اعتاد الرفض، التجاهل و هروب العملاء، حتى من مقابلته صدفة. و صار مما يثير دهشته أن يجد عميلا يتحمس لتصميمه بل و ينفذه. و في هذه الحالة يكون ذلك العميل مستنيرا، ينجح في اكتشاف مبادئ و مثاليات بطل قصتنا.

لقد ظل جمال بكري يعمل لمدة أربع عشرة سنة حتى اكتشفه عميل في المدينة الكبيرة. و لم يكن ذلك العميل مختلفا كثيراً عنه، فقد كان يريد أن يتحدى نشأته و يتجرد من المتزمتة. و توقع من بكري تصميما متميزا فكان ميلاد فيلا بدران في أوائل السبعينيات. فأخذ كل من المهندس المدني و المقاول على عاتقهم المهمة المستحيلة لتحويل رسومات بكري إلى واقع ملموس، و بمجرد أن انشئت الفيلا، حتى أحدثت فقاعة في المجتمع. و وقع الكل في هواها لدرجة إطلاق شائعة أنها فيلا عبد الحليم حافظ. و قد استلهم جمال هندسة الفيلا المتموجة من عمارة الطين في المزارع الريفية، و هو ما جذب انتباه حسن فتحي، و أدى به إلى الاعتقاد بأن جمال بكري ظاهرة، لا يفرزها المجتمع إلا كل مائتي عام.

و منذ ذلك الحين، و بالتدريج، لفت بكري أنظار المسؤولين و باقي المجتمع. و من هنا جاءت نسبة الاثنين بالمائة من تصميماته المنفذة. و تلك النسبة المجدبة لا يمكن إرجاعها فقط لإحجام العملاء، و لكن لسلسلة طويلة من سوء الحظ، مثل استبدال محافظين من المؤمنين به، تشويه المقاولين و سيناريوهات أخرى لا أخلاقية، علاوة على التدهور الاقتصادي العام. إلا أن نسبة الاثنين بالمائة من العملاء الذين نفذوا تصميماته كانوا مؤمنين به و بجنون، مدركين أن عمارته تعني أكثر من مجرد أشكال غريبة. و يبدو هذا جلياً في تصميماته للفيلات و المنتجعات. و حقاً، فان الصورة البصرية لفيلا بدران كانت مسؤولة عن عصف بمنطقة المهندسين في بداية السبعينيات، حيث فجر تصميمها أحدث صرعات العمارة الغربية – إعادة الصياغة و الاستخدام. إلا أن تلك الصورة البصرية الريفية كان من شأنها توفير إضاءة و تهوية طبيعيتين و بكفاءة بسبب خاصية الايروديناميكية للمظلات المنحنية الممتدة فوق فتحات الشبابيك العلوية.

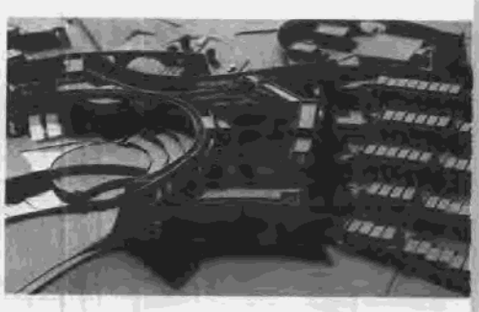

الفيلات التي صممها بكري في منتجع ساحل ديار أيضا تصميمات ذات أشكال غير تقليدية. الصورة البصرية الريفية لفيلا بدران قد استبدلت بأشكال بلاستيكية حديثة. هذا، فان أكثر نماذج الوحدات شعبية في هذا المنتجع يستحق بعض الفحص. فالمسقط العام للوحدة يكاد يكون بيضاويا، جارحا للحديقة الشبكية المنتظمة، تاركا النصيب الأكبر من مساحتها للحديقة الخلفية. و بالتالي، فالمسقط العام المبهر يجعل من كل واجهات حجرات النوم و المساحات المعيشية ينظرون على حمام السباحة، و خضرة الحديقة الخلفية. و بداخل هذا الشكل تنسيق منطقي آسر لإحساس قوي بوقت الفراغ و الترفيه. و بالنسبة لمنطقة المعيشة بالمستوى الأرضي فتتمتع بثلاثة توجيهات، بواسطة شكلها شبه المسدس. و لا يقتصر الأمر على القيمة التي أضيفت بهذا المشهد البانورامي الناتج، و لكن هناك أيضا التراس المضاف ذو الشكل البيضاوي و الذي تقارب مساحته نصف مساحة مسقط الدور الأرضي. و قلما يتفهم المعماريون هذه النقطة و هي أن الاستمتاع بوقت الفراغ متعلق بالتواصل الاجتماعي في فراغ مفتوح مظلل، و خلق الاحساس بالانفتاح من الداخل إلى الخارج باتجاه الخضرة وحمام السباحة. و بداخل المنزل، و نتيجة لتلك الأشكال الهندسية متنوعة الزوايا و الأضلاع، فانت مرحب بعدة فرص للتهوية المتضادة في فراغات كثيرة. و مثل هذا الاعتبار في عمارة منتجع في الساحل الشمالي لا يراعيه الكثير من المعماريين بسبب التخطيط الشبكي المنتشر في تلك القرى السياحية.

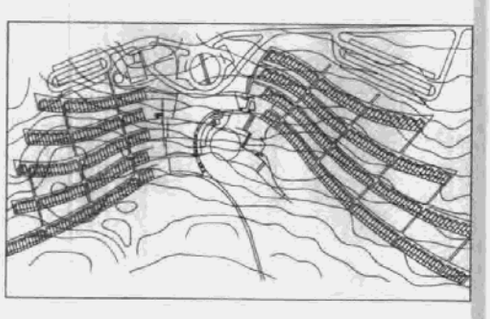

Dahab Touristic Village قرية دهب السياحية

Section in the Science Museum قطاع فى متحف العلوم

Mostafa El Razaz

Gamal Bakry

The painter

ìAn over flowing romanticism, provocative of suppressed passion and furious imagination exists, until a link is directly formulated between the basic instincts and spiritual inspiration"

Ramsees Younan

Gamal Bakry, has a multi faceted personality that is reflected in his paintings, a pure self-expression, liberal from any professional architectural or building constraints.

Ever since my acquaintance with Bakry in the late eighties, I've known him insistent on introducing himself as the artist/architect, finding the title of "engineer" degrading. In addition, I've known him referring to terminology from the artistic dictionary, such as the "spatial melody", describing the alteration and succession of masses and curvature of lines in architectural design. Bakry repeatedly, and shamefully, points out to others the inability of visualizing the third dimension in architecture and art.

His composite character, encompasses deep knowledge in the domains of science, philosophy, art, music, literature, and technology. Bakry's character is also intensively perceptive of history and heritage, in addition to literature and poetry reserves. He memorizes scores of verses pertaining to various historic and cultural eras, out of which he picks and appropriately employs in his daily discourse with a bewildering ease and fluency.

This rich knowledge is associated with consciousness and wisdom, constituting a dominant feature of Gamal Bakry, the painter. However, this feature is allied with another, that is the childish purity, ultimate openness and emerging innocence. Such characteristics are not necessarily indicative of spontaneity or impulsiveness, as may be inferred from a first impression. On the contrary, these characteristics pass through purifiers and condensers helping Bakry get over the phases of beautification and preliminary planning prior to any action or design decision. Such qualities, although instant, sudden, and involuntary, exemplify a process of satisfactory potential explosion. Over and above, Bakry is always in a state of astonishment. His reactions are

quick and spontaneous, as if he hears what he has already said for the very first time.

Thus, we can identify a major profundity in Bakry's paintings, which is the honest and spontaneous response. Accordingly, these complicated webs of spiral lines twisting around one another in an ever-renewed rhythmic melody, present a true reflection of his composite mind. Altered and reconstructed, freed and melted in a unique amulgum of originality and individuality.

The second profundity in Bakry's paintings lies in his deep perception of the third dimension. He forces his drawing tool over the drawing surface, painting without the least intentional effort - maybe even unconsciously- creating a depth in perspective. This perspective is always from a bird's eye view, flying over a utopia, whose elements are lost and whose details have vanished.

Bakry transforms the perspective into a loud rhythmic space melody in a maniac thrust. Doing so, he maximizes and exploits his prevailing potentials before attacking the surface of paper or canvas, just like the tiger whose muscles keep reverberating silently before attacking his prey. Just then, he falls in a speedy feverish enthusiasm. The lines bend and the colours overlap ending the obsessive act of drawing as his signature.

When Bakry faces the drawing canvashe neither prepares his material or plans for his painting. On the contrary, watching him initiating a drawing, I almost hear his heart beat and feel him holding his breath whenever he bumps into fresh

colours or sketching papers. Bakry employs any available material as far as his hands can reach or his eyes can see. As a result, his works reflect innocent creativity and pure ingenuity.

Here, I would like to hint that Gamal drives his drawing tool over the paper in a feverish speed and spontaneity in Sufi silence. He goes beyond what he knows, beyond his expectations and preferences to reach his own satisfactory creative thrust.

The third profundity in Bakry's paintings, is his adoption of an organic style, free of the edged geometric modules, with their sharp straightness and harsh inclinations. Some artists mistakenly believe that they are in control over their lines and colors, forcing nature to abide to their own motivations and aspirations. This common error was long ago made by impotent
cubism and abstract pioneers, claiming territoriality over nature. Bakry's work on the contrary demonstrates a rare purity and complete lack of pretension, rendering it completely authentic.

و لذلك، فيتحقق في أعماله مدى واسع من العلاقات الجمالية يعتمد الجزء الأكبر منها على ما تيسر من خامات و أدوات و مساحات مجهزة للرسم أو التصوير. و في هذا المقام، أود أن أذكر أن جمال حينما يرتجل إحدى أفكاره المتدفقة، فإن قلمه أو أداته – أية أداة – تتحرك على الورق بنفس النهج المحموم سرعة و مباغتة مع صمت صوفي. فيكون عندئذ في حالة من التحليق تمكنه من العبور فيما وراء ما يعرفه و ما يتقنه و ما يستملحه. فهو دائم البحث عما يخرجه غريبا و جديداً عن كل ما ألفه. و في تلك الخاصية تكمن نقاط إشباعه الإبداعي.

البعد الثالث في أعمال جمال بكري، هو اتباعه المنهج العضوي الذي لا تنتكبه القوالب الهندسية حادة الزوايا باستقاماتها و ميولها الحادة المبرجة، و التي يخيل للفنان معها أنه مسيطر ذهنيا على خطوطه و ألوانه، و أنه يرغم بها الطبيعة على الغناء تبعا لأهوائه، كما فعل التكعيبيون و التجريديون المجدبون عندما فرضوا سيادتهم على الطبيعة. أولئك الذين يصفهم رمسيس يونان ساخرا بأنهم نصبوا أنفسهم سلاطين ليس لسلطانهم حدود إلا على مستطيلات و دوائر و مثلثات. أي على رعايا من صنعهم و من عمل أيديهم فوقعوا في أسرهم رديف العقل و المنطق الهندسي و المجازات المستعارة.

جمال بكري
الرسام و المصور

مصطفى الرزاز

رومانتيكية عارمة، معبرة، تفجر الأشواق المكبوتة و تنسلخ بنزوات الخيال حتي تنعقد الصلة رأسا بين شهوات النفس و نفحات الالهام.

رمسيس يونان

جمال بكري، شخصية مركبة، تنعكس تركيباتها المتناقضة على أعماله التصويرية الخالصة التي يبدعها من آن لآخر كحالة من التنفيس الخالص و المتحرر من أية قيود هندسية أو بنائية أو نقدية من الوجهة الهندسية المعمارية.

تعرفت على جمال في نهاية الثمانينيات. و منذ عرفته و هو حريص على تقديم نفسه بالفنان المعماري، مستهجنا أن يحمل لقب المهندس، مستنكفا أن يسبق ذلك اللقب صفة المعماري بديلا للفنان. و كذلك، فقد عرفت عنه حرصه على استخدام مصطلحات فنية مثل الألحان، فيطلق مصطلح "اللحن الفراغي" على تناوب و تتابع الكتل و انحناءات الخطوط في تصاعدها في التصميم المعماري. و كثيرا ما ينتقد جمال آخرين لعدم قدرتهم على قراءة البعد الثالث في الأعمال المعمارية و الفنية على حد السواء.

عودة إلى شخصيته المركبة، فقد اجتمعت في شخصية جمال المركبة عناصر المعرفة العميقة في بحور العلم و الفلسفة و الفن و الموسيقي و الأدب و علوم التكنولوجيا. و هذه الشخصية ملمة إلماما مكثفا بالتراث و بمخزون أمهات الكتب و بحور الشعر التي يحفظ جمال من كنوزها التي تجلت في حقبات تاريخية متعددة، فيلتقط منها العبر و المأثورات و يوظفها في أحاديثه اليومية في مواقعها المخصوصة في يسر و طلاقة مدهشين.

تلك الحزمة المعلوماتية التي يدعمها الحكمة و الوعي، تكون بعدا ركينا من شخصية جمال بكري الرسام و المصور. هذا، فإن تلك المكونات تتضافر مع مكون آخر من مكونات شخصيته و هو السجية الطفولية و الانفتاح الخالص و البراءة الظاهرة. إن تلك الصفات ليست بأي حال ضربا من الفطرة أو التلقائية كما يبدو للوهلة الأولى. بل على العكس، فهي براءة و سجية تنساب بحرية و طلاقة عبر مرشحات و مكثفات أصبحت مكونا عضويا حيا متمما لشخصيته. مخلصة إياه من محاولات التجميل و الضبط و إعداد المخططات السابقة على اقتحام العمل. و هذه التلقائية – على سرعتها و مبباغتتها التي قد لا تستغرق دقيقة أو بضع دقائق – تمثل عملية تفريغ لطاقة مشحونة في حاجة إلى التنفيس و الانفجار أحيانا. و فوق هذا و ذاك، فجمال دائم الدهشة. ردود أفعاله "طازجة" في كل ما يقوله أو يحدثه، تنطوي على دهشة و كأنه يسمع ما يقوله لأول مرة في حياته.

و من ثم، و باستعراض تلك الأوجه من شخصيته، يمكن التعرف على بعدا رئيسي في لوحات جمال التشكيلية و هو تلقائية الانفعال الصادق. و بالتالي، فإن تلك الشبكات المعقدة من الخطوط الحلزونية التي تلتف حول بعضها البعض في إيقاعات دائمة التجدد، ممثلة مرآة شديدة الصدق معبرة لتركيبة عقله المركبة، صيغت و احترقت شوائبها و تحررت فانصهرت في سبيكة شديدة التميز و الأصالة.

البعد الثاني في رسومات و لوحات جمال يكمن في عمق إحساسه بالبعد الثالث. فهو يدفع بالقلم أو بسكين الرسم على سطح اللوحات فيصور دون أن يقصد، بل ربما دون أن يدري عمقا منظوريا ثلاثي الأبعاد. و هذا المنظور دائما ما يكون منظور عين طائر محلق فوق مدينة فاضلة تاهت عناصرها و غابت تفاصيلها فاستحالت إلى لحن فراغي صاخب الإيقاع، جنوني الاندفاع. و هو بذلك يؤثر أن يحشد طاقته و يكثفها قبل أن يهاجم سطح الورق أو القماش كالنمر الذي تهتز عضلاته و تنكمش في سكون التأهب للافتراس، ثم يندفع بسرعة خاطفة و كأنه في سباق محموم. فتتلوى الخطوط و تتشابك و تتداخل الألوان لتنهي حالة الحمى التي تتقمصه إبان فعل الرسم. أجتياح عاصف تعترضه جدلية هي توقيعه على الرسم.

و حينما يواجه جمال مسطح الرسم، فهو عادة لا يجهز موقع الرسم و يبسط الخامات و البدائل و يمهد بالتخطيط بدرجة أو بأخرى من التحضير السابق على عملية التصوير ذاتها. بل انني – حين أراه يهم بالتصوير– أكاد أسمع ضربات قلبه في تسارع و تلاحق، و أكاد أشعر امساكه بزفرات أنفاسه إذا ما صادف ألوانا طازجة أو ورقا أبيض ثقيلا لخط الخطوط عليه. مستخدما في ذلك أية أداة تكون في متناول يده أو يقع عليها بصره.

Ashraf Salama

The Architecture of Gamal Bakry

Thematic Impressions

"Architecture is a symphony
for freedom
that satisfies a need articulated by
spatial rhythms"

Interpreting the work of Gamal Bakry requires a deeper vision and a critical imagination that goes beyond the physical existence of his architecture. There is an absence of architectural criticism in the Egyptian cultural scene, where criticism has continued to be a taboo. In fact, one can argue that there is no tradition in the profession where architects or academics are expected to evaluate or analyze their work or that of their colleagues.

A phenomenological approach is adopted here to conceptualize some aspects of Gamal Bakry's work. Four thematic impressions have been employed to interpret his work. These are Architectural Creativity, Critical Regionalism, Constructing Identity, and Sustainable Architecture.

Creativity appears in what Bakry says and does. He says, "I do not see it necessary to work within the boundaries of one style or dogma; each project I design has it own character." This statement is articulated in his work.

Creativity is not just an innate gift to understanding, it is a conversation between the materials of a situation. It is an interactive quality that represents a dialogue between intrinsic values and extrinsic influences. As an architect who enjoys this quality Bakry always generates novel ideas and looks at phenomena in new ways. This is evident in the design of the Egyptian Ambassador's House in Berlin and the competition of the Continuing Education Center of the AUC, where new visions are developed.

However, one feels the sense of heritage with the introduction of local values and elements such as minimal openings, inward looking courtyards, solid masses, and gravity. In these two projects he has succeeded in materializing some aspects of Egyptian culture in a new form that can compete with International architecture. Bakry does not have any fear of making mistakes, or of being criticized and above all, he is not afraid of disturbing traditions and making change.

Bakry's Creativity reaches a mature level when he incorporates art into architecture, for example, his entry in the Enpi Complex competition. The facade expresses oil drops superimposed on an Islamic pattern derived from traditional geometrical forms.

Critical regionalism is another theme that is reflected heavily in the work of Gamal Bakry. It is the reading of a region's history, and the extraction of the essence. This is utilized to suit the spirit of the times. This term has been coined by theorists such as Frampton and Tzonis to recognize the interaction of climate, culture, myth, and craft. It is a way to show cultural, economic, and political independence. Bakry has addressed this aspect in several projects. He argues, and rightly so, that "architectural endeavors ought to be part of a continuous dialogue between needs, means, site, time, and cultural heritage". This appears in his deep interpretation of the multiple layers of architectural heritages that Egypt enjoys. Evidently, critical regionalism is celebrated in the designs of the

Enpi artistic facade واجهة انبى الفنية

On simulating the past he says:

"Architecture is
like a tree,
it does not grow
without roots
that extend in earth and
does not grow
without branches
and leaves
staring into the sky"

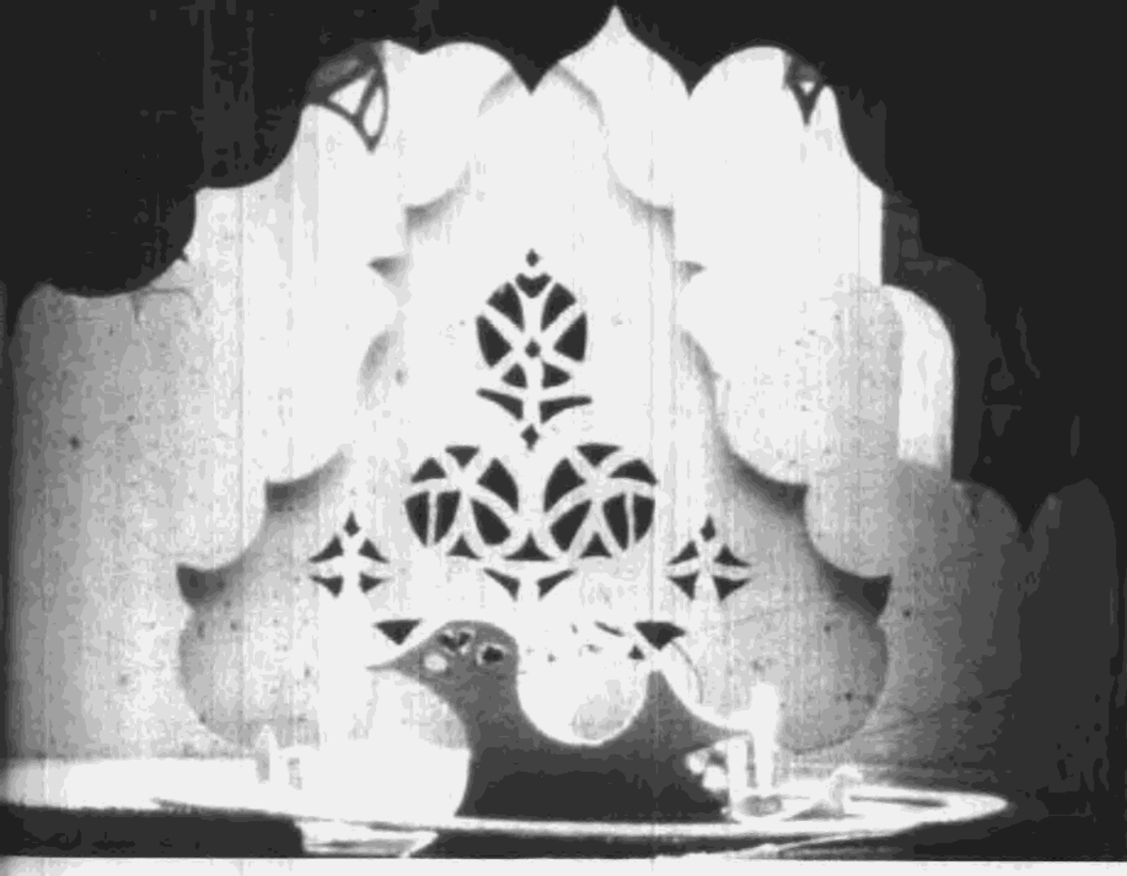

Ahlia Insurance Company, the Al Azouni Housing Development, the King Soliman Tourist Center, as well as many others. In a country like Egypt with its unequaled history and culture, there is often an identity crisis since intellectuals are always facing the paradox of rooting to the country and the soil of its past while at the same time attempting to take part in modern civilization. Bakry consciously attempts to deal with this paradox.

Attempts to construct identity are evident in Gamal's architecture. However, whether or not one agrees with him on the way in which he attempts to manifest this in his architecture and the multiple identities that are created, yet there are universal values, where different ways of interpreting the past take place. This is evident in the remodeling of the Villa of Sultan Bahara where an attempt was made to read Fatimid heritage. This is also evidenced in his use of intersecting arches in the preliminary project of the Embassy of Pakistan in Cairo, where features of historical architecture are simulated. Other examples of efforts to construct identity for contemporary Arab architecture are expressed in the Wakf El Basha housing complex in Jeddah and in the recently developed project Khan Al Arab in old Cairo.

These endeavors pave the road to openly discuss and debate the issue in a broader sense. Are these efforts just an expression of nostalgia, romantic gesture, or are they used as a kind of inspiration? A new theme that is in vogue, is ddressed in the work of Bakry; sustainable Architecture. It

"The architect should be creative; if he is not creative he would be an imitator"

is just a rephrase of some of the old values that have been forgotten over the years under the influence of modernism and other trends.

Sustainable architecture is simply to design environments that create delight when entered, harmony when occupied, and regret when departed. Contemporary Egyptian architecture can be accused of the lack of these qualities. Bakry addresses many of the qualities that help achieve environmentally sensitive architecture. Working with the climate, respecting the culture and nature of the users, respecting the physical context, and achieving indoor environmental quality are some of the enduring values in his work. Strikingly, they are reflected in the Zaghloul Residence in Nasr City. Bakry has dealt with the climate and has attempted to offer an unprecedented indoor quality in contemporary apartment buildings. Respecting the site and the physical context is another concern seen in the design of the Tourist Village in Dahab, and in the interior environment of the Mummification Museum in Luxor.

The preceding thematic impressions illustrate how Bakry has devised his own language, with its unique vocabulary taking into account climate, culture, technology, art, and aspirations.

Al Azouni Housing complex اسكان العزونى

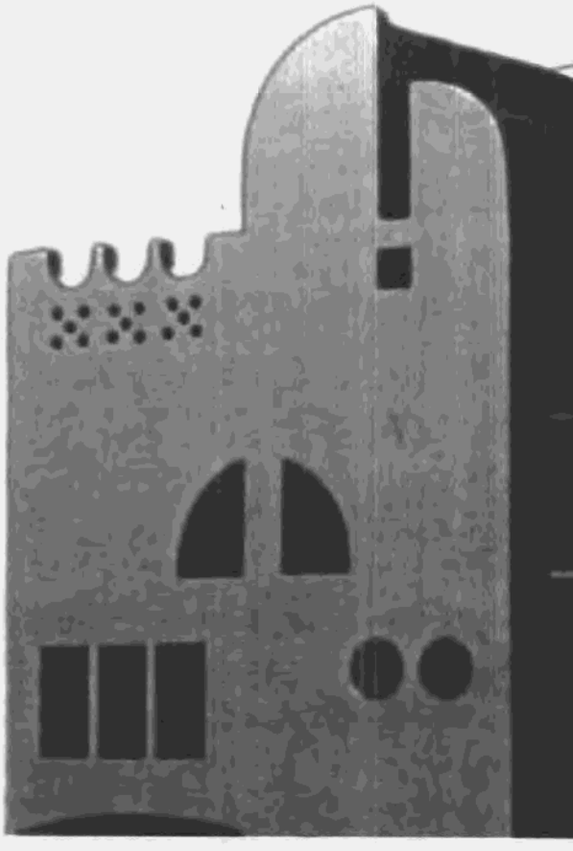

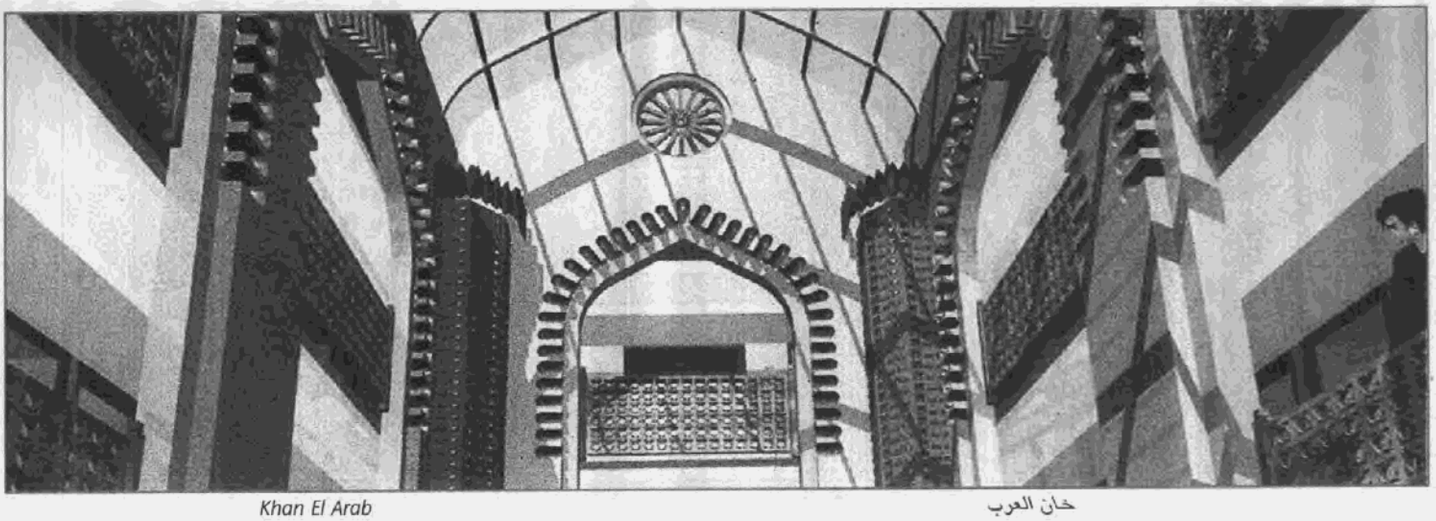

خان العرب

Khan El Arab

تمهد كل هذه الأعمال مع غيرها الطريق أمام مناقشة مفتوحة و مناظرة موضوعية واسعة النطاق مما يتعدى مجال هذه المقالة. فالتساؤل المطروح هنا هل تمثل هذه الجهود ملامح الحنين إلى الماضي، أو نزعات رومانسية، أو تتألق كنوع من الالهام؟

العمارة المستدامة، رابع انطباعاتي التي أناقشها في أعمال جمال بكري. و هي استخدام أو فلنقل إعادة إحياء بعض القيم القديمة التي اندثرت عبر السنوات تحت وطأة الحداثة و الاتجاهات المعمارية الأخرى. العمارة المستدامة هي ببساطة تصميم بيئات عمرانية، توفر الاحساس بالجمال حين تدخل، التجانس حين تشغل، و الأسف حين تفارق. و تتهم العمارة المصرية المعاصرة بغياب تلك الخصائص. و من خلال عكس بعض القيم، يطرح بكري في أعماله الكثير من هذه الخصائص التي تساعد على تحقيق عمارة بيئية التوجه. فالتعامل مع المناخ، واحترام اعتبار الثقافة و طبيعة المستخدمين، واحترام اعتبار السياق المادي، و تحقيق قيم خصائص مميزات فراغية داخلية متميزة هي بعض الملامح الدائمة في أعماله.

تظهر و بشدة هذه الخصائص في مسكن زغلول بمدينة نصر، حينما كان التعامل مع المناخ هو من المشاغل الرئيسية، بينما كان التوجه لتقديم فراغات معمارية داخلية، في عمارة سكنية معاصرة. احترام الموقع و السياق المادي ملمح آخر يتضح في معالجة مشروع قرية دهب السياحية، و في التصميم الداخلي لمتحف المومياوا ت بالأقصر.

إن الانطباعات السابقة توضح كيف انتقى جمال لغته الخاصة، بمفرداتها و نحوها، واضعا في اعتباره المناخ، الثقافة، التقنية، الفن، و طموحات المستخدمين. و من المؤكد أن التربة المصرية يمكن أن تفرز الكثير من المعماريين أمثاله حينما يعطون الفرصة المناسبة. و أحب أن أنهي حديثي هنا مؤكدا أن جمال بكري يقف ضمن المعماريين المصريين القلائل ذوي رؤية تجريد التاريخ الثقافي المصري و غرس الحاضر و المستقبل في تربة الماضي الجميل.

"Architectural endeavors ought to be part of a continuous dialogue between needs, means, site, time, and cultural heritage"

و عن الاستلهام من الماضي يقول

" العمارة مثل الشجرة، لا تنمو بدون جذور عميقة في التربة و لا تنمو بدون فروع و أوراق مرفرفة في السماء."

منزل السفير المصرى – برلين

Egyptian Ambassador's House in Berlin

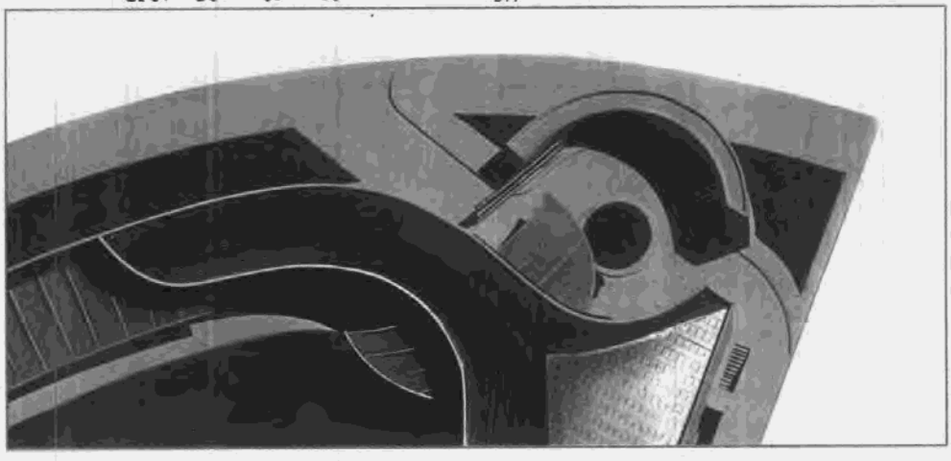

عمارة جمال بكري

رؤية نقدية و انطباعات موضوعية

أشرف سلامة

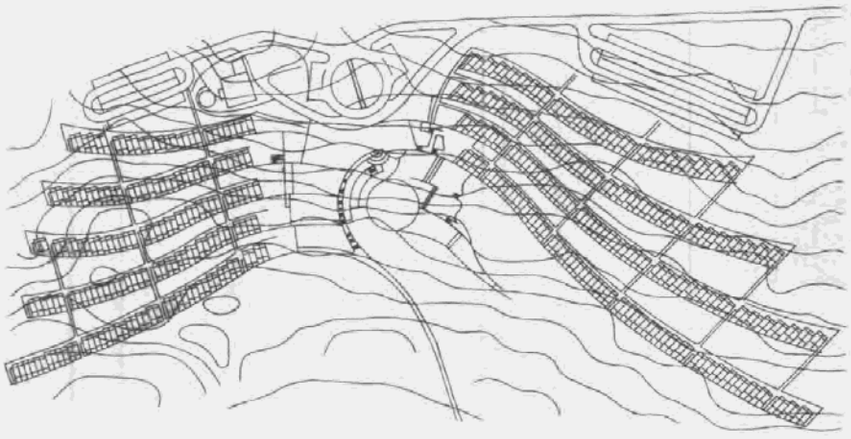

قرية دهب

Dahab Village

إن ترجمة أعمال جمال بكري تطلب رؤية أعمق و استقراء يتعدى الوجود المادي لعمارته. و هنا – أجدني أتبنى مدخلا لتحليل أعماله أنتهج فيه منهج تعليل و تفسير الظواهر. ففي غياب النقد المعماري من الساحة الثقافية في مصر، و حينما يكون النقد – إن وجد – مكروها كراهية التحريم إذا جاز التعبير. و للأسف، لا نجد تقليدا في المهنة يمارس من خلاله المعماريون أو الأكاديميون عملية تحليل و تقييم أعمالهم و أعمال زملائهم. و من أجل هذا، كان لابد من انتهاج هذا المدخل "الظواهر". و هو مدخل غير مقصور على تفسيرات مرتبطة بالمجال البصري أو المادي، بل هو مدخل يتطلب إدراك مكنونات الخبرة الانسانية، يتبع بفهم متعمق ثم ترجمة واعية. و بالتالي، فقد قمت بتحديد أربعة انطباعات موضوعية لترجمة و عكس أفكار و معاني بعض الأعمال. و هذه الانطباعات هي: ١. الابداع المعماري ٢. المحلية ٣. الشخصية المعمارية و أخيرا، ٤. العمارة المستدامة.

يكمن الابداع عند جمال فيما يقول و فيما يفعل فيقول: "انني لا أرى من الضروري أن أعمل ضمن حواجز و محددات طراز معين أو "دوجما" ما. فكل مشروع أقوم بتصميمه له شخصيته المنفردة."

ينعكس هذا المعنى بالفعل في أعمال جمال. فحينما ننظر إلى الابداع كمفهوم، نجد أنه قد تغير من وجهة نظر الموهبة الذاتية إلى الفهم كحوار بين مكونات موقف. و هي خاصية متداخلة تمثل حوارا بين القيم الدفينة و المؤثرات الخارجية. و المعماري المتمتع بتلك الخاصية يكون دائم التدفق لأفكار متجددة، و ينظر للظواهر من زوايا غير مألوفة. و يبدو هذا جليا في مشروع سكن السفير المصري في برلين، و في مسابقة مركز استكمال التعليم للجامعة الأمريكية حيث تظهر فيهما الأفكار المعمارية غير المألوفة.

أما عن إحساس و إدراك جمال بالتراث، فيتضح جليا في طرحه للقيم المحلية في اعماله، مثل الفتحات الصغيرة، الانفتاح الداخلي على أحواش الكتل المصمتة، القواعد الشكلية، و غيرها. ففي كلا المشروعين المذكورين، نجح جمال في تجسيد الثقافة المصرية في شكل جديد يتنافس مع العمارة العالمية. و عودة إلى شخصية جمال و إعادة تفسير مفهوم الابداع، نجده لا يخشى ارتكاب الأخطاء، و لا يهاب النقد، و لا يخاف إزعاج التقاليد أو إحداث التغيير. و يصل الابداع أنضج درجاته عند جمال حينما يفاعل الفن بالعمارة، في مسابقة مجمع انبي، فيلاحظ أن الواجهة و النقوش مستوحاة من الأشكال الهندسية المتوارثة.

المحلية، خاصية أخرى تظهر بوضوح على أعمال جمال بكري. و هي قراءة تاريخ أمة، و استخلاص روح هذا التاريخ و استخدامه لملاءمة روح العصر. و هذا التعبير قد تعرض له المنظرون أمثال فرامتون و تسونيس للتعرف على التداخل بين المناخ، الثقافة، الأساطير، و الحرفة. و هي طريقة لإبراز دور الثقافة، الاقتصاد، و التوجه السياسي. فالأعمال المعمارية لابد أن تكون جزءا من حوار متصل بين الاحتياجات، المعاني، الموقع الزمني و التراث الثقافي. و يظهر هذا بعمق في ترجمة جمال لتعدد طبقات التراث المعماري الذي تثرى به مصر.

و قد طرق جمال و جسد هذا المفهوم في مشروعات عدة. فتظهر المحلية في أعماله في مشروعات الشركة الأهلية للتأمين، تجمع سكني الغزوني، مركز الملك سليمان . و كلها مبان تحتل مواقع هامة و حيوية و تشغلها برامج معمارية معقدة. و الجدير بالذكر أن جمال هو واحد من قلائل المثقفين المصريين القادرين على التعامل مع التناقض بين قيم المحلية ضاربة الجذور في التربة المصرية من جهة، و بين متطلبات مجاراة و التواصل مع الحضارة الحديثة من جهة أخرى.

انطباعي الثالث، هو الشخصية المعمارية في عمارة جمال بكري. و سواء اتفقنا أو اختلفنا معه حول الطرق التي يجسد بها هذا المفهوم في عمارته، فالشخصيات المتعددة ليس لها لغة محددة بل لها أطر من قيم كونية، و لهذا تختلف وسائل ترجمات الماضي فيها. و هذا واضح في فيلا سلطان البهرة، حيث محاولة قراءة التراث الفاطمي، و كذلك استخدام المنحنيات المتقاطعة في المشروع الابتدائي لسفارة باكستان في القاهرة، في محاكاة لمظاهر من عمارة الماضي الباكستاني. أمثلة أخرى لجهود تحقيق أو خلق لغة للعمارة العربية المعاصرة يظهر في مجمع وقف الباشا في جدة و في الأعمال الأخيرة مثل خان العرب في القاهرة القديمة.

"العمارة هي سيمفونية للحرية ترضي نزعة سماع إيقاعات الفراغ"

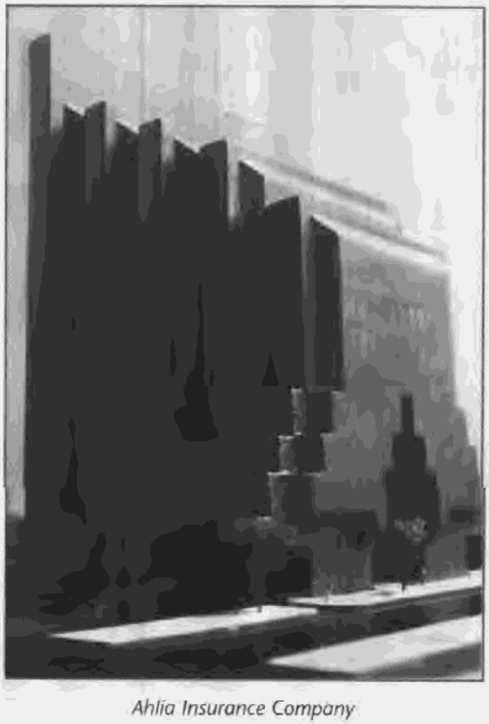

Ahlia Insurance Company

شركة الأهلية للتأمين

Office building design in Cairo

A critical analysis of four prominent office building projects

Tammy Gaber

Those aquainted with the architecture of Gamal Bakry know that although very extensive, it is quite plural in expression. The variety of his preoccupations has led to (sometimes-opposing) different final manifestations. Having practiced in Egypt for over half a century, the architect has witnessed and participated in the evolution of architecture and the prevalent styles popular throughout the years. His approach to each project is often loaded with theoretical preoccupations specific to the issues of site, program and innovation. Bakry is constantly searching for new approaches and solutions, and he refuses to be categorized or stay within one specific 'style'.

The office building as a type has only really developed in the past century and unfortunately in Egypt the office building type has not evolved beyond the typical flat-slab column small bay concrete frame with brick in fill. If the facade of most of the high-rise buildings in Egypt was stripped, regardless of function, the same construction and frame will be found. This may be due to lucrative prospecting on the part of developers eager to keep any high-rise flexible for any use: residential or office.

This lack of consistent development of office buildings has led to a serious ambiguity of type and design. Bakry's contributions to the architectural landscape of Cairo include four prominent office buildings: Saridar building, Dyar plaza, Hegazy headquarters and Mossadak building. Are his contributions a positive addition to the Cairo urban landscape? Has he contributed to the development of the office building type? Possibly, this will be discussed comparatively in terms of initial concept, external expression and internal configuration. All four buildings were designed and constructed in the past decade. The success of each as an expression of the office building type is not only varied but also quite debatable.

Gamal Bakry attempts to express an individual concept for each of his projects. His approach to each of the four in question was no different. The result is plurality even within the single type. The Saridar is on a south facing site and demanded a concept that related to this factor. The Saridar building was envisioned to be a giant block covered in a massive and complex GRC mashrabeya to shield the glaring Cairo sun. (The mashrabeya device was not realized in the end due to cost cutting). The Mossadak building, facing West and North, is a giant mass that was conceived as an infinite multiplication of a simple retractable and pivoting shutter system for each opening in the facade. The shutter system is both functional and attractive, creating a distinct character for the building. Bakry's philosophy is that, architecture is a fabric composed of three strings: function, structure and beauty, as much as an element is all three of these things as close as it is to being successful". The concept behind the Dyar plaza resulted from the first intuitive strokes on the site drawing. The deep and narrow site on a popular street that seemed at first problematic inspired the first reaction to offset the lines of the site, keep services and circulation in the back and divide the remaining of the plan with a single row of columns. Two monolithic walls rising, defined the vertical site, these sandwich the program with a double - curved glass wall in-between that even further expresses the narrowness of site.

Sarridar building as seen from the street مبنى ساريدار

Dyar Plaza on security laden Lebanon street

ديار بلازا فى شارع لبنان

These three building concepts relate directly to issue of the site, the fourth building, Hegazy headquarters, was approached differently. The concept behind the Hegazy headquarters is probably the most dual of the four buildings. The immediate figure of the abstracted lotus column is repeated throughout the building to give a distinct neo-Egyptian character. The architect argues that the concept behind this design was not historical but in fact structural. He could decrease the thickness of the floor slab by using bell-capped columns. These columns are the spirit of the building design, repeated and shrinking proportionally each rising level. The first two projects, Saridar and Mossadak were inspired conceptually by site-environmental conditions, the Dyar by site conditions and the Hegazy by structural intentions. The specificity of the individual problems, and not just program type led to the successful specificity and individuality of each concept and response. Bakry thus manages to create several unique approaches to the problem of office building design in Egypt.

The different approaches to each of the buildings are representative of the types of contextual situations in urban Cairo. The Saridar building is on an upscale street full of businesses and was limited to building on 60% of the site. The designed public space in the center of the u-configuration is stark, empty and unused with a few pitiful trees. The lack of activity in this seemly important space makes it uninviting. The architect though, did attempt to address the streetscape by using the 40% unbuildable area as a court that opens onto the street. The Dyar plaza completely uses the site, within the limits of the local by-law, but is made unapproachable because of the excessive security. The relation to the site is not obvious, except for its reflection in the mirror like facade of the Dyar Plaza. It must be said though, that due to the uniqueness of the double-curved glass and materials the building is visible from a distance and is somewhat inviting. The corner lot, on which the Mossadak building occupies, is visually buttressed on the West side (on Mohie el Din Abu El Ezz Street) by a similar mass, but the North side plot is unoccupied, making the building seem even more massive and dominating than it really is. Its unique presence has made it a well-known building in the area. Again, its curved form and colours are distinctly visible from a distance and attract the eye. The Hegazy building is tucked away on an intimate street occupied by residences and embassies.

There is no evident commercial signage to indicate the expected business activities within this office building. The lack of activity around the building and the lack of signage reinforces the ambiguity of its function. To some degree, the first impression of a building has a lot to do with the clarity of the approach. The Saridar building and the Dyar plaza have the clearest sense of presence, the Mossadak is the most dominant and the Hegazy headquarters is the most novel.

Following the impression made by the approach, the expression of the external qualities of the buildings finalizes the first impression. At first glance, the Saridar and Dyar plaza have the most in common. Both use high tech and modern materials, and both are quite modern in formal expression. The Saridar's u-shaped plan faces south with a generous space in the center given over to the public. The Dyar plaza rises in three distinct planes: the two side concrete planes, and the central blue glass plane sandwiched between the two, giving a strong vertical expression.

Hegazy headquarters tucked away in an area predominatly residential

مبنى حجازى ففى منطقة سكنية

Mossadak building massively dominating the corner of this upscale area

مبنى مصدق يحتل ناحية هامة

Both exude the quality of being monolithic and the massive planes of material whether glass or concrete, completely destroy any sense of scale, rendering both as quite imposing, which is often the desired effect of many businesses and firms. The external expressions of the Mossadak and Hegazy buildings, though somewhat modern, seem to echo the incremental qualities of the neighboring residential buildings. The south facing corner plot of Mossadak was built up as a curved rising mass a reaction echoing the curved corner buildings that are all over Cairo. The uniform quality of the fenestration punctures in the Mossadak mass provide dynamism in their varying possible positions.

The dynamism of the building skin is unique in the context of the office building type and in the context of the city in general. As well as addressing environmental conditions, this makes for a very interesting and innovative contribution to the development of the visual image of the type. Of the four projects, the image of the Hegazy Headquarters is ambiguous. In this case, judging the program from the exterior is difficult. The incremental quality, material expression and the use of undulating bay windows may cause the building to be mistaken for a residential complex. The curve of the bell-capped column is echoed in the waves of fenestration that dominate the facade and wrap around the corners. Had the bay windows not been divided up by framing, and had been a smooth continuous undulation of material, the facade would have exuded a stronger commercial presence.

Another element key in the understanding of the external expression of the building is colour. This is an especially relevant issue in a cosmopolitan city full of enterprises grasping for attention. Often the choice of attention-getting colour is garish and visually offensive. In general, Bakry attempts to always stay true to the materials or the overall concept of the building when choosing the colour of the materials used, which demonstrates his commitment to good design. The dominant colours in three of the buildings is blue. This not a result of a particular pre-occupation on the part of the architect: two of the buildings, Saridar and Dyar had colour changes imposed by the client. Saridar was intended not only to have a mashrabeya device but green glass as well. The rest of the building is smooth finished concrete.

The offensive red aluminum parapet is the result of the builder attempting to corect his mistake of omitting a high concrete parapet (that hid the rooftop machinery). The Dyar plaza was intended to have burgundy glass, as it is the most effective at filtering UV light. The client's preference for blue prevailed, and coincidentally coincided with the ground floor bank logo colour. The Mossadak building is finished in pink granite and the ground floor bank logo also echoes the blue of the shutters. The simple two-tone quality of the building further accentuates its presence. The Hegazy headquarters though, is made up of reflective glass panes and pink rendered concrete. The finishing, painted concrete seems to reinforce the residential quality of the building, as this is the typical finish of the residences in this area.

Thus Saridar, Dyar and Hegazy buildings depend on their static built form and color for external expression, and the Mossadak building has the unique quality of dynamism and variety on the facade that is rarely attempted. All four, in any case, are valuable contributions and demonstrate developments of the type. This is especially obvious when compared to the overly mundane context of constructions in Cairo in the latter half of the 20th century.

To begin to understand the internal configurations of the buildings, the inside-outside relations to the mass must be evaluated. The volumes of the four buildings are near exact

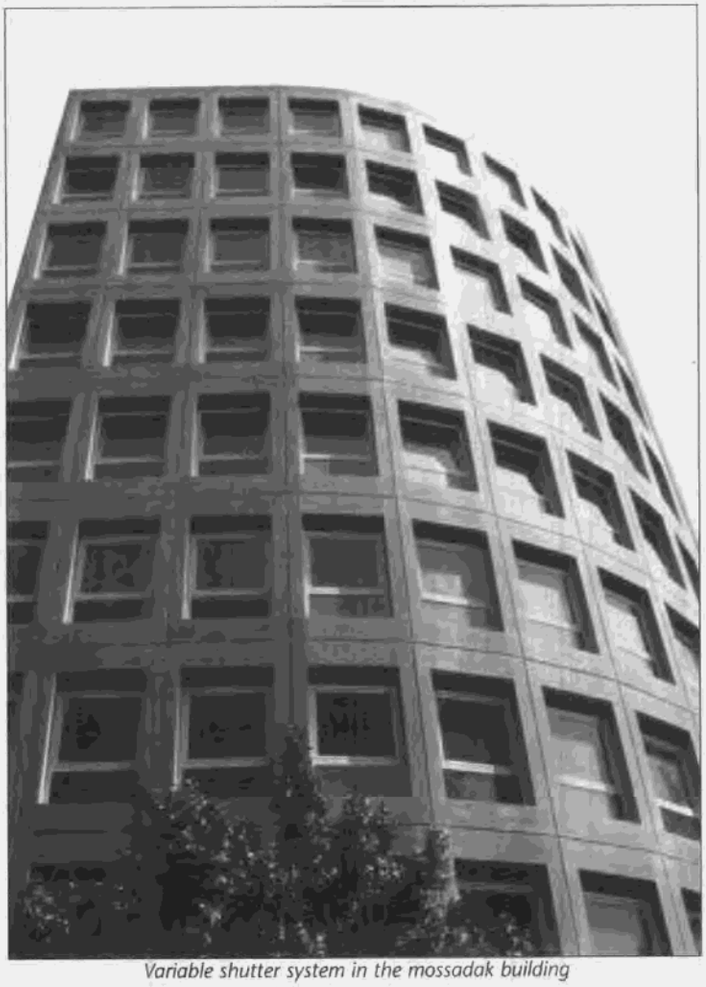

Variable shutter system in the mossadak building

تنوع يخلقه الشيش الخشبى

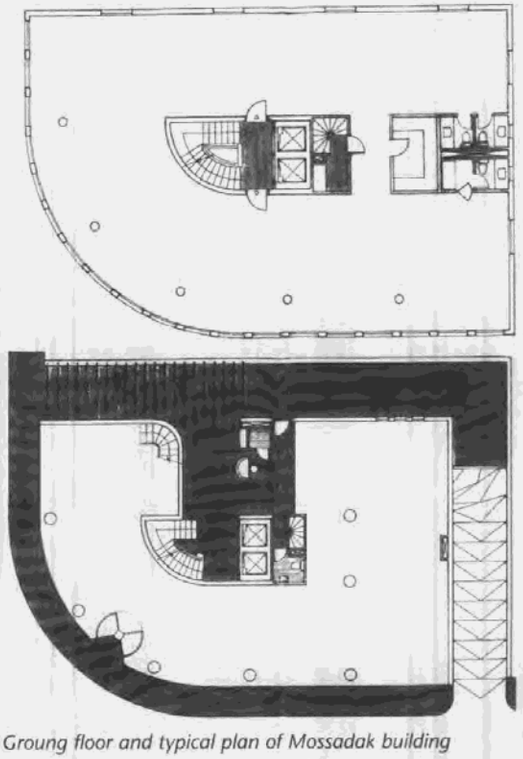

Groung floor and typical plan of Mossadak building

الدور الأرضى و المتكرر لمبنى مصدق

extrusions of the ground floor plans. The Saridar building has some in-out play created with the u-shaped configuration and the placement of the entire building on pilotes. The ground floor has stores, the East arm has clinics and the West arm has offices, with the central space used by either function. The structural system is ambiguous because the entire building is encased in curtain wall and finished stone paneling. The Dyar plaza, as well, has some minimal in-out play with the recessed entrance on the ground floor objectified by the figural column in the centre. The form of the sandwiched double curved glass wall is the result of in-house experimentation with the form by the team that works with the architect. The structure is hinted at with the exposed ground floor column. The building gives the impression that the sidewalls carry the load of the entire narrow building, with possibly the aid of a central column. The ground floor has a bank and the other upper stories of the 11-story building house offices. The central row of columns on each of the floors provides for a variety of space configurations depending on the users' needs. Of all of his buildings, Bakry says this is the truest to the intended design, citing economic miserly and ignorance as the major reasons for corrupted designs. The Mossadak structure is also somewhat ambiguous, hidden by the pink granite cladding but hinted at by the incremental placing of the fenestration. The in-out play here remains only skin deep, without internal sectional play of the volumes.

Finally, the Hegazy headquarters is probably the most expressive of its structure and internal formation. The structure, the bell capped columns, carry the building and divide up the space in a uniform, modular way. The design of proportionately decreasing floor levels and column heights may have been intended to amplify a perspectival effect from the ground level, but ultimately the break down of the building planes and render them more earth bound and less monumental. Ultimately, it seems that for as innovative as some of the plans may be, all four stack similar plans without much sectional play of spaces that could have occurred with the inclusion of courts or atriums.The strength of design in the four projects lie in their form and facade. The Saridar building with its imposing, rising form and open court exudes commercial prowess. The Dyar plaza's unique form and clear expression of materials demarcates it as a specific place for commerce an expression not often found in office architecture in Cairo. The Mossadak's massive form and dynamic skin addresses conditions of environment and facade treatment.

Finally, the Hegazy Headquarters, although implying a residential quality, is still a novel contribution to the general architectural landscape of Cairo with its clear expression of concept and structure. In conclusion, the office constructions by Bakry, though not faultless, are a positive contribution to the architectural landscape of urban Cairo. The ability of the architect to impose and express new ideas, no matter to what degree they have been finalized, still surface as valid and important steps towards the development of the office building type. The plurality of the architecture of Cairo may justify and certainly welcomes the plurality of Bakry's designs. It is poignant to note the architect's words on his own work: the attempt to invent beauty comes from the fact that the world [of architecture] is incomplete, everything is an inspiration and everything is possible. Invention is a continuous process. The Saridar, Dyar, Hegazy and Mossadak buildings are all beginnings in the right direction but are not of themselves complete, but compared to the rest of office design in Cairo they are still far ahead and can further inspire more development of the type.

To be a pioneer, is by definition to create an incomplete project, but at the same time it is leadership and inventiveness: moving against the tide and changing directions.

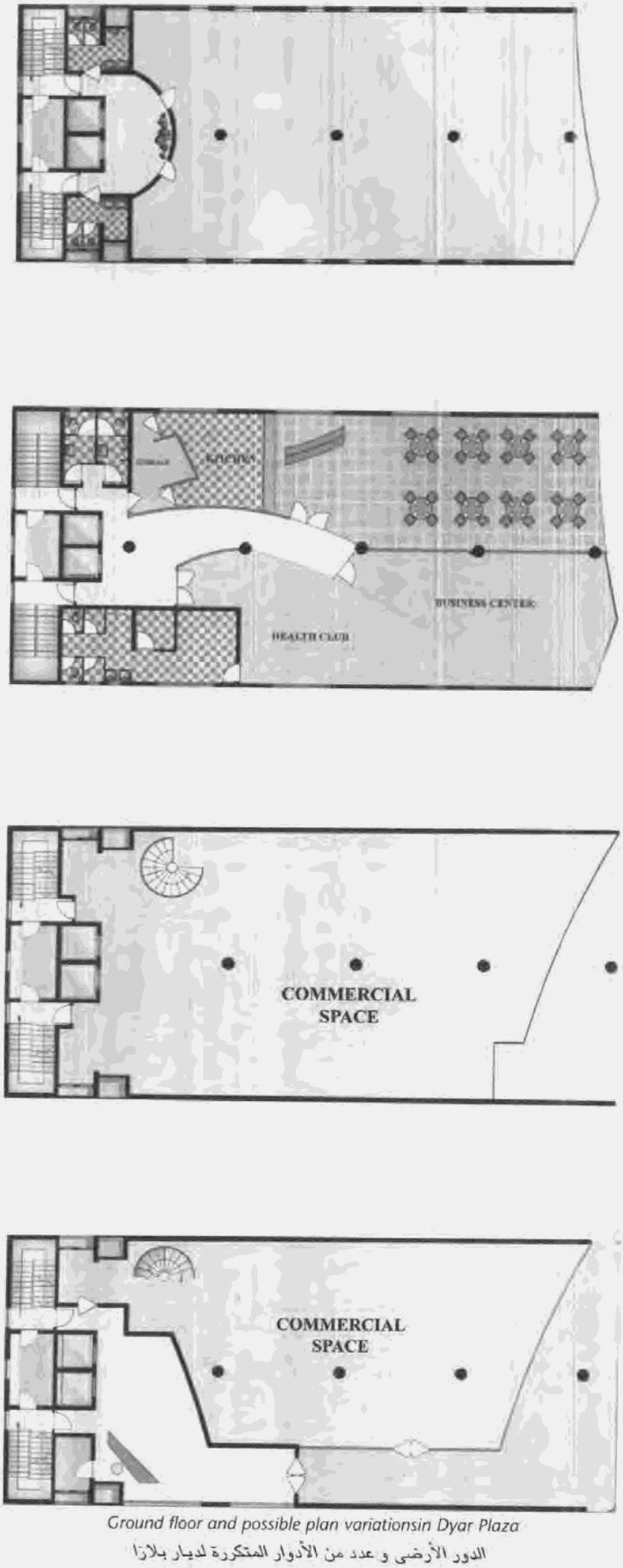

Ground floor and possible plan variationsin Dyar Plaza

الدور الأرضى و عدد من الأدوار المتكررة لديار بلازا

Belle caped columns emphasized in this perspectival shot of Hegazy headquaters

الأعمدة ذات التيجان التوتسية في مبني حجازي

الانطباع الرأسي. و كلا المبنيين ناضحان بخاصية الفخامة و مستخدم فيهما أسطح عملاقة للمواد سواء كانت من الزجاج أو من الخرسانة، و هو المبدأ الذي أضاع أي إحساس بالمقياس من كلا المبنيين و الذي ضاعفه الاخراج النهائي للمبنى (ألوان الدهان).

التعبير الخارجي لكل من مبنيي مصدق و حجازي حديث الطابع، يبدو فيهما صدى العلاقات المطردة للمباني السكنية المجاورة. مبنى مصدق الركني المواجه للجنوب بني ككتلة منحنية– رد فعل مطابق للمباني القاهرية ذات الزوايا المنحنية. الانتظام في الأسوار العليا (المخرمات) للمبنى في كتلة مصدق يعطي إحساساً بالديناميكية نظراً لتنوع أماكنها. إن هذه الديناميكية في قشرة المبنى يتفرد بها المبنى عن كل المباني الادارية بالقاهرة. مما يعطي شهادة التميز و التفرد في تطوير المباني الإدارية بالنسبة لمنهج مواجهة الظروف المناخية. و يعتبر أكثر المباني غموضا بين الأربعة هو مبنى حجازي، فالحكم على البرنامج صعب للغاية. ربما يعود هذا للتعبير الخارجي الذي استخدمت فيه الفتحات المموجة و الذي يجعل من السهل الخطأ في الحكم على وظيفة المبنى فيقرأ كمبنى سكني. و ربما كان ترديد الأعمدة المتوجة هو ما يعطي الايحاء بمبنى إداري.

يعتبر لون المبنى عاملاً هاماً آخر لفهم المبنى. و هي خاصية تنفرد بها المدن الكوزموبوليتانية المليئة بالمؤسسات جاذبة النظر. و عادة ما يكون استخدام اللون الجاذب للبصر أمرا هجوميا. و بوجه عام، فان بكري يحاول دائما أن يكون صادقاً في ترجمة مفهوم التصميم و وظيفة المبنى عند اختياره لألوان مبانيه و اختياره لمواد تشطيبها. و اللون المسيطر عند جمال في ثلاثة من المباني المذكورة هو الأزرق. و هذا ليس رد فعل لحدس ما قبل تنفيذ المبنى، فاثنان من المباني و هما ساريدار و ديار قد تغير لونيهما أثناء التنفيذ بواسطة العميل. أما ساريدار، فلم يكن فقط ينتوى له أن يحتوى على مشربية و لكن أيضا على زجاج أخضر. باقي المبنى من الخرسانة الملساء، أما الحائط النهائي الأحمر فهو نتيجة محاولة المقاول لتصحيح خطأ إلغاء حائط أحمر كان من المفروض له أن تختبئ خلفه أجهزة التشغيل فوق السطح.

بالنسبة لديار بلازا ، فقد كان من المفترض أن يكون لونه برونزيا قاتما لترشيح أشعة الشمس فوق البنفسجية. و لكن ميول العميل للون الأزرق قد حسمت الموقف، و تغير لون المبنى ليتماشى مع لون شعار البنك في الدور الأرضي. مبنى مصدق من الجرانيت الوردي ، و يردد شعار البنك في الدور الأرضي لون الفتحات الأزرق. خاصية اللونين موحدي القاعدة اللونية يؤكد على وجود المبنى. مبنى حجازي، من أسطح الزجاج العاكس و الخرسانة الوردية. أما مادة التشطيب فالخرسانة الملونة و التي تزيد من الايحاء بأن المبنى سكني الوظيفة، حيث إنها طريقة التشطيب السائدة في تلك المنطقة. و بالتالي، فان مباني ساريدار، ديار و حجازي تعتمد في تعبيرها الخارجي على شكل الكتلة الساكنة و لونها و مواد تشطيبها.

و لبدء استقراء التكوين الداخلى لمساقط المباني، فلابد من تقييم العلاقات الداخلية–الخارجية لكتلة المبنى. فحجوم المباني الأربعة تكاد تكون مجرد امتدادات رأسية لمساقط الأدوار الأرضية. و إن تفرد مبنى ساريدار بالتداخل الفراغي على مستوى القطاع. فيحتوي هذا الدور–الأرضي– على محلات تجارية. الذراع الشرقي به عيادات، و الذراع الغربي به مكاتب إدارية، بينما الفراغ الأوسط مشترك الاستخدام بين الاثنين. و النظام الانشائي لهذا المبنى غامض لأن المبنى كله محاط بحوائط بانوهية عليها أسطح حجرية. ديار بلازا، أيضا، به بعض التداخل الفراغي مع إرجاع مدخل الدور الأرضي إلى الخلف قليلا مما أعطى الفرصة لإبراز العامود في منتصفه. الشكل "الساندويتشي" للحائط الزجاجي المزدوج هو نتيجة التجارب المستمرة للشكل و التي انتهى إليها فريق التصميم الذي يعمل مع جمال بكري. الانشاء مشار إليه بواسطة جزء مكشوف في عامود الدور الأرضي. و يعطي المبنى إيحاء بأن الحوائط الخارجية تحمل كامل وزن المبنى، مع إمكانية مساندة العامود المركزي. الدور الأرضي به بنك و الأدوار العلوية الإحد عشر للمبنى لشركات و مكاتب. الصف الأوسط من الأعمدة في كل دور يعطي تنوعا للتركيب الفراغي و الذي يعتمد على احتياج كل مستخدم. و يقول بكري عن هذا المبنى – و دون كل أعماله – هو أكثرهم تحقيقا للتصميم الأصلي، مشيرا إلى العوامل الاقتصادية إضافة إلى الجهل كالأسباب الرئيسية لتغيير التصميمات.

إنشاء مبنى مصدق هو الآخر غامض، مختبئ خلف الجرانيت الوردي، و مشار إليه في التصوير النهائي. يحتل الدور الأرضي للمبنى بنك، بينما تحتل وزارة الاتصالات و مجموعة شركات أخرى باقي الأدوار. التلاعب الفراغي ما بين الداخل و الخارج لا يتعدى القشرة الخارجية للمبنى، و بدون أن يتعدى ذلك إلى قطاع المبنى. و أخيرا، فربما يكون مبنى حجازي هو الأكثر تعبيراً عن إنشائه و تكوينه الداخلي. الإنشاء و الأعمدة ذات التيجان الجرسية تحمل المبنى و تقسمه فراغياً بانتظام. تصميم الأدوار المتزايدة نسبياً و ارتفاع الأعمدة مما عمل على تضخيم الاحساس المنظوري من مستوى الأرض، إلا أنها خاصية أدت إلى زيادة الاحساس بارتباط المبنى بالأرض أكثر من الاحساس بشرفيته و رمزيته. و أخيرا، فيبدو أنه بالرغم من الابتكار الواضح في تصميم بعض المساقط، إلا أنها تبدو متشابهة في غياب التنوع في التصميم على مستوى القطاعات.

و خلاصة، فالمباني الادارية لجمال بكري – و هي بلا عيوب ظاهرة – تعتبر إضافة إيجابية للأندسكيب المعماري ضمن العمران القاهري. إن قدرة جمال المعمارية على فرض و التعبير عن أفكار جديدة، –و بغض النظر عن درجة تحقيق تلك الأفكار– مازالت تعتلي السطح المعماري كخطوات فعالة و هامة نحو تطوير نموذج المبنى الاداري. و في الواقع، فإن التعددية الفكرية لعمارة القاهرة تبرر و ترحب بازدواجية تصميمات جمال بكري. و من الضروري هنا طرح بعض كلمات المعماري عن أعماله، فيقول "إن نية ابتكار الجمال تنبع من واقع أن عالم العمارة ليس مكتملاً". و من هنا، فإن كل شئ هو بمثابة إلهام و كل شئ ممكن، فالابتكار هو عملية متصلة.

ان مباني ساريدار، ديار، حجازي و مصدق هي بدايات في الاتجاه الصحيح، بالرغم من كونها تجارب – في حد ذاتها – غير مكتملة.

جمال بكري و تصميم المباني الادارية في القاهرة

تحليل نقدي لأربعة مشروعات إدارية شهيرة

تامي جابر

يعرف هؤلاء المعجبون بعمارة جمال بكري أنها –على وفرتها– مزدوجة التعبير. فتنوع مداخله التصميمية لمشروعاته قد أتى في بعض الأحيان بنتائج عكسية عند تنفيذ المباني. و لممارسته المهنة في مصر حوالي نصف القرن، فالمعماري –جمال بكري– قد شهد و شارك في تطور العمارة و سيادة بعض الطرز على مدار السنوات. و عادة ما تثقل مداخله التصميمية بالتوجهات النظرية المرتبطة بالموقع، البرنامج و أسلوب التشكيل. و لا يزال بحث بكري مستمراً عن مداخل جديدة و حلول مبتكرة، رافضاً أن يصنف أو يبقى أسير الطراز الأوحد.

انتشر نوع المباني الادارية بالمعنى المتعارف عليه في القرن الماضي فقط. و بالنسبة لمصر، فللأسف، لم يتطور هذا النوع من المباني أكثر من مجرد ذلك المبنى شاهق الارتفاع. و بغض النظر عن الوظيفة، فان النظام الانشائي الموحد هو النمط السائد. و ربما كان هذا توجها مقصودا بسبب الربحية العائدة من مرونة المباني الشاهقة و امكانية تعددية استخدامها ما بين سكني و إداري. و هذا القصور أو ربما الحياد في برامج المباني الادارية قد أدى إلى غموض هذا النوع من المباني وسطحية تصميمه.

و تضم مساهمة جمال بكري للاندسكيب القاهرة المعماري أربعة مشروعات شهيرة لمبان إدارية و هي: مبنى ساريدار، ديار بلازا، المركز الرئيسي حجازي و مبنى مصدق. فهل تعتبر هذه الاسهامات إيجابية لعمران القاهرة؟ و هل أسهم جمال من خلالها في تطوير نموذج المبنى الاداري؟ وللإجابة على تلك التساؤلات، سيتم عقد مقارنة بين المباني الأربعة –و جميعها صممت و نفذت في العقد الأخير. و ستبنى المقارنة بالنسبة لكل من المدخل التصميمي، التعبير الخارجي، و التكوين الداخلي. و لكل مبنى منها تعبيره المعماري المثير للمناقشة و الجدل.

ينتوي جمال بكري للتعبير عن مبدأ منفرد لكل مشروع من مشروعاته، كمدخله لكل من الأربعة مباني. و النتيجة هي الازدواجية حتى في النوع الواحد. فإذا ما بدأنا بمقارنة الموقع، فمواقع كل من مباني ساريدار و مصدق هي قطع أراض مواجهة للجنوب، مما تطلب أن تكون المبادئ التصميمية مرتبطة بعامل التوجيه. مبنى ساريدا – مثلا – صمم على أساس تغطية الكتلة العملاقة بمشربية معدنية ضخمة و معقدة لتخفف من حدة شمس القاهرة المتوهجة. (الجدير بالذكر أن تلك المشربية لم يتم تنفيذها توفيرا للتكاليف). و بالنسبة لمبنى مصدق، و هو أيضا كتلة ضخمة في مواجهة للجنوب، فقد صمم لتكون كتلته عددا لا نهائي من الضلف المحورية صغيرة الحجم جذابة التصميم، مما أضاف على المبنى شخصية بصرية مميزة.

و يعرف جمال العمارة في فلسفته الخاصة على أنها نسيج من ثلاثة خيوط، هي: المنفعة، الانشاء و الجمال. و بقدر ما يزيد الوزن النسبي لتلك المكونات في المنتج المعماري ، بقدر ما قربت العمارة من إحراز النجاح. و يبدو المبدأ التصميمي لديار بلازا كنتيجة حتمية لشكل الموقع. فعمق و ضيق مساحة الأرض على شارع عام بدت كمشكلة، مما أوحى بموازنة خطوط الموقع، فتراجعت الخدمات و عناصر الإتصال إلى الخلف، و قسم باقي المسقط بواسطة صف أحادي من الأعمدة. و ارتفع جداران هائلان عرفا الموقع رأسيا. و حويا عناصر البرنامج داخل حائط زجاجي مزدوج و منحني . مما زاد من إحساس ضيق الموقع. هذه المبادئ التصميمية للمباني الثلاثة مرتبطة مباشرة بظروف الموقع. أما المبنى الرابع، حجازي، فقد كان مدخله التصميمي مختلفا. و لربما كان أكثر المباني الأربعة إزدواجية في مبدأه. فأعمدته على شكل زهرة اللوتس المجردة مكررة في المبنى معطية إياه شخصية بصرية مصرية مستحدثة. و يجادل المعماري في أن المبدأ خلف التصميم لم يكن إحياء التاريخ، لكنه كان مدخلاً إنشائياً في المقام الأول. و يضيف أنه كان يمكن تقليل سمك بلاطات الأرضيات إذا ما تم استخدم الأعمدة ذات التيجان الجرسية. و هذه الأعمدة هي روح تصميم هذا المبنى، مكررة و مصغرة في كل دور من الأدوار.

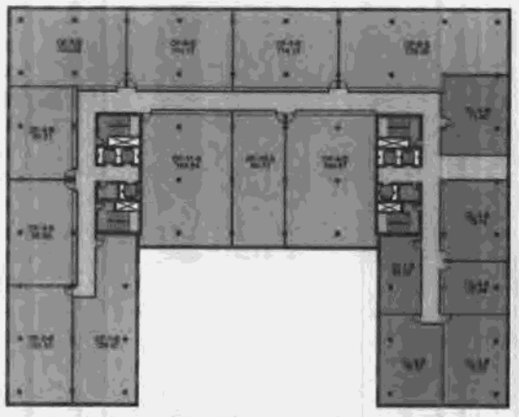

الدور الارضي و المتكرر لمبني ساريدار *Ground floor and typical plan of Sarridar*

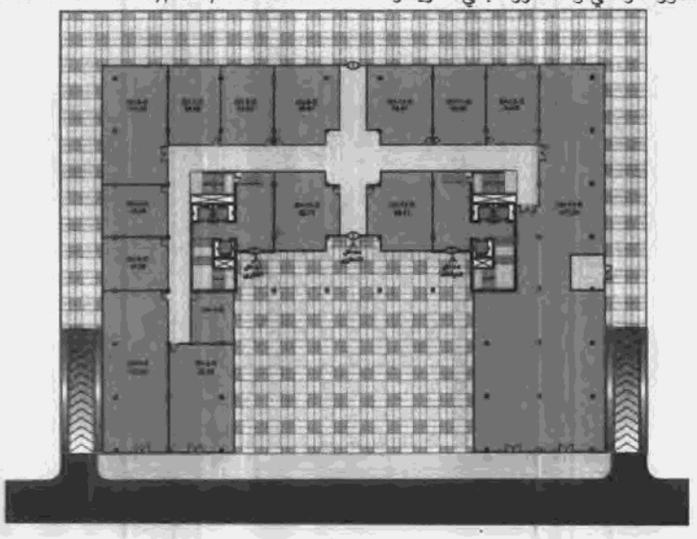

فإذا كان المشروعان الأولان ساريدار و مصدق قد استوحيا من ظروف الموقع و المناخ. و إذا كان ديار قد حددت كتلته طبقا لظروف الموقع فقط. و إذا كان حجازي قد صمم أساسا طبقا لتوجه إنشائي، فإن خصوصية مشكلات كل موقع، و ليس فقط البرنامج الوظيفي هي ما أدى إلى خصوصية توجه و تفرد كل رد فعل تصميمي.

و يعتبر تنوع المداخل التصميمية لكل مبنى تجسيداً لتنوع السياقات العمرانية المختلفة في العمران القاهري. فمبنى ساريدار يقع على شارع كبير المقياس و كثيف الأنشطة الادارية. و لكن الفراغ العمراني المصمم ليحتويه المبنى مجردا، خاليا و غير مستغل و ليس فيه إلا بعض الأشجار الصغيرة. و غياب الأنشطة من هذا الفراغ الموحي بالأهمية قد جعله غير مرحب. أما ديار بلازا ، و في ضوء الشروط البنائية، فقد استغل هذا الفراغ. و لكن –للأسف– فان التشديد الأمني الزائد عن الحد جعل من المدخل منفرا بعض الشئ. أما بالنسبة لعلاقته بالموقع فغير واضحة، إلا من خلال هيئة المرآة العاكسة و المواد التي تجعل المبنى مرئيا من بعد.

أما القطعة الركنية التي يحتلها مبنى مصدق، فهي مدعمة من الناحية الشرقية بكتلة مماثلة، و لكن، و لفضاء قطعة الأرض المجاورة من جهة الغرب، يبدو حجم المبنى أكثر حجما و سيطرة. و مرة أخرى، فإن هيئته وألوانه مرئيتان من على بعد و جاذبتان للأعين. مبنى حجازي يقع على شارع محلي صغير تحتله الكثير من المباني السكنية و السفارات. و ليس هناك ثمة إشارة تدل على ماهية المبنى، و هو العامل الذي اجتمع مع غياب الأنشطة حول المبنى مما زاد من غموض وظيفته. و لدرجة كبيرة، فالانطباع الأولي للمبنى مرتبط بوضوح مدخله. وهنا فان كلا من مبنى ساريدار و ديار بلازا هم الأوضح ما بين الأربعة في هذا الشأن.

و استكمالاً لإيحاءات المداخل، فمن المعروف أن الصفات الخارجية للمبنى تؤكد الانطباع الأول. و هنا، يشترك مبنى ساريدار مع ديار بلازا في استخدام تكنولوجيا البناء المتقدمة، و الاثنان موحيان بالحداثة في تأثيرهما الشكلي. هيئة مبنى ساريدار على شكل حرف 'U' مواجهة للجنوب في خلق لفراغ عام أوسط. ديار بلازا له ثلاثة مستويات متميزة، مستوى الحائطين الجانبيين من الخرسانة، و مستوى الجسم الزجاجي الذي يتوسط الجدارين، مضخمين

Bayt Zaghlul

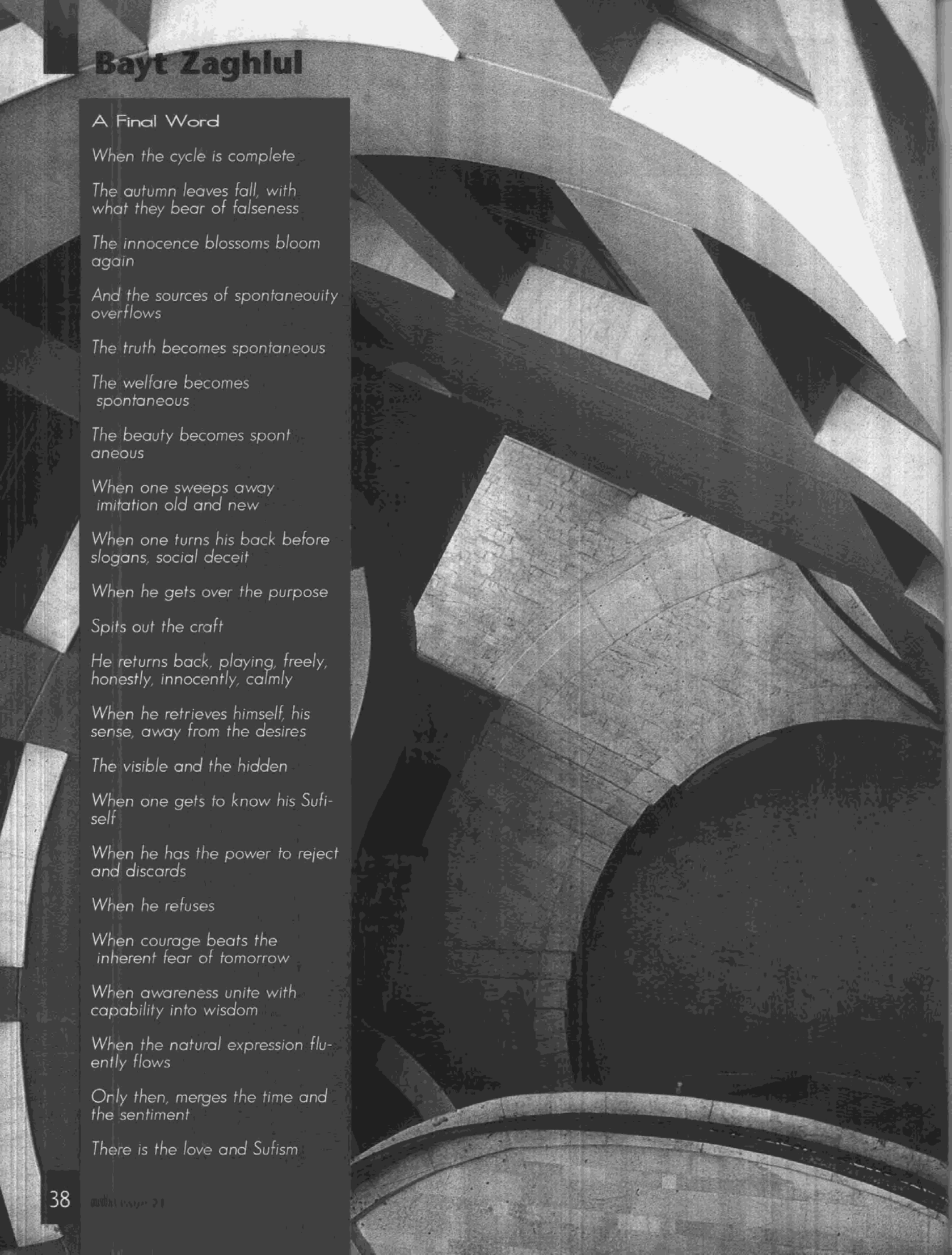

A Final Word

When the cycle is complete

The autumn leaves fall, with what they bear of falseness

The innocence blossoms bloom again

And the sources of spontaneouity overflows

The truth becomes spontaneous

The welfare becomes spontaneous

The beauty becomes spont aneous

When one sweeps away imitation old and new

When one turns his back before slogans, social deceit

When he gets over the purpose

Spits out the craft

He returns back, playing, freely, honestly, innocently, calmly

When he retrieves himself, his sense, away from the desires

The visible and the hidden

When one gets to know his Sufi-self

When he has the power to reject and discards

When he refuses

When courage beats the inherent fear of tomorrow

When awareness unite with capability into wisdom

When the natural expression fluently flows

Only then, merges the time and the sentiment

There is the love and Sufism

Above: Bayt Zaghlul occupies a corner plot

أعلي: يحتل بيت زغلول موقع ناصية

An orientation based design through the creation of a central space, changing its form from one floor to the next and open to the North wind, allowing for the soft breeze to penetrate and distribute among the residential units

خلق فراغ داخلى كحوش متنوع التشكيل بالأدوار المختلفة و مفتوح على الواجهة البحرية بارتفاع.
دورين للسماح للهواء بتخلل كل وحدات المشروع.
و التعبير المعمارى يعتمد على صدق التعبير و عدم وجود خطوط زائفة بالتشكيل.
بالواجهة البحرية فتحات كبيرة و بالواجهة الغربية فتحات صغيرة .

Basement

دور البدرروم

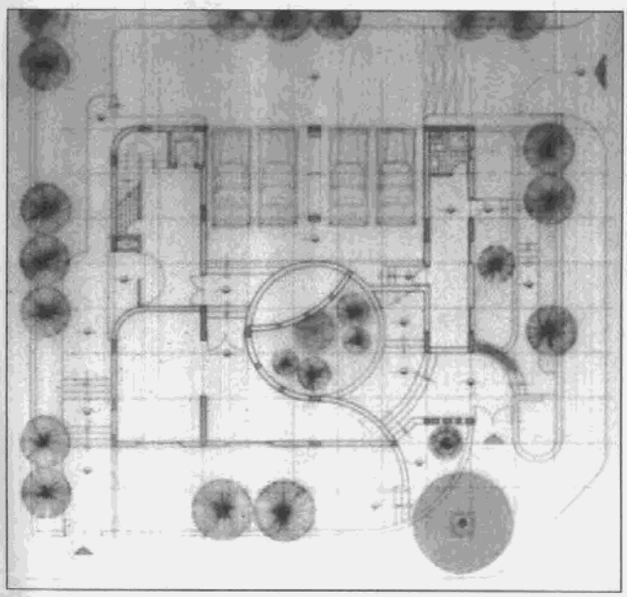

Ground floor

الدور الارضي

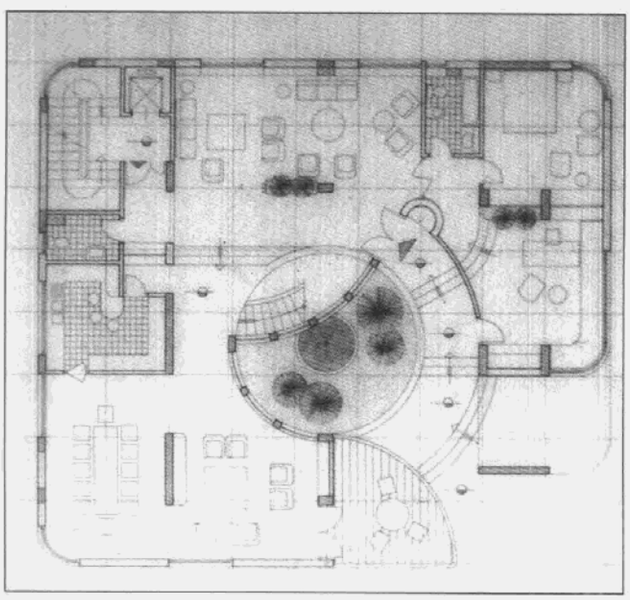

Artwork in entrance lobby
جدارية في المدخل

View up the circular court

منظر الحوش الاسطواني

First floor الدور الاول

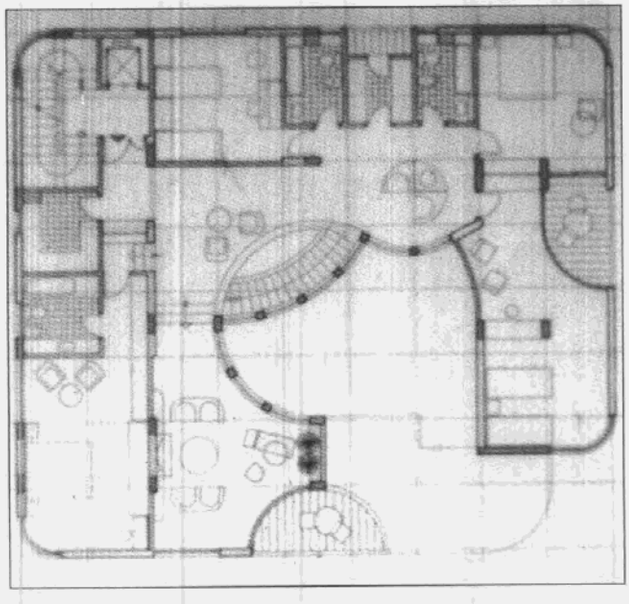

Second floor الدور الثاني

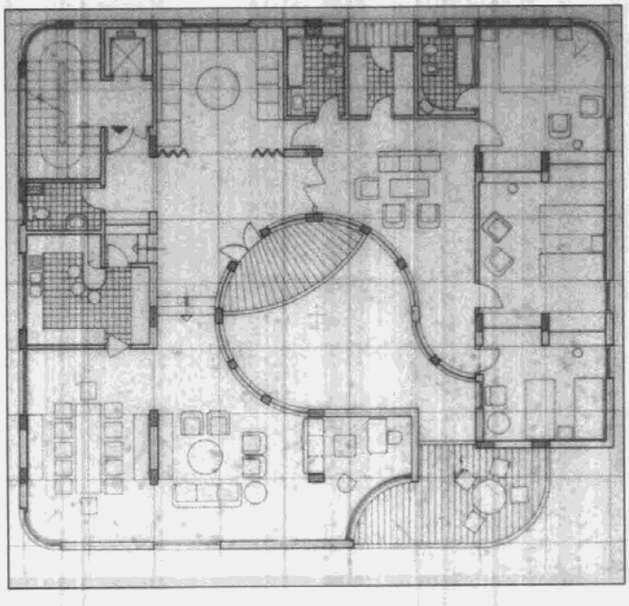

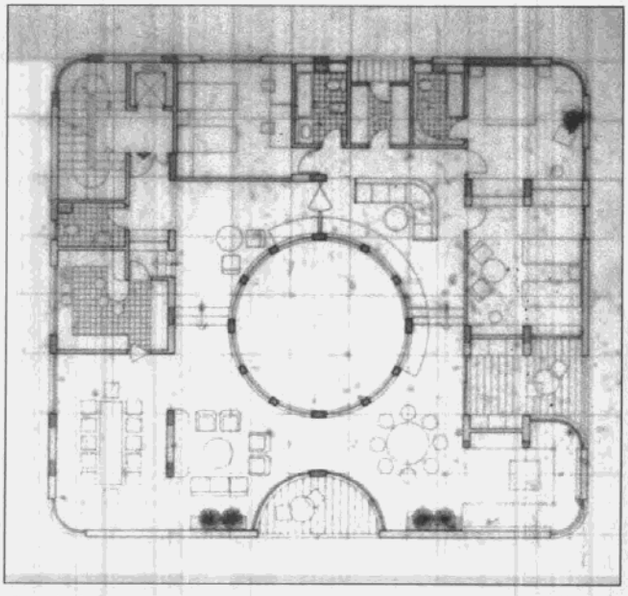

Fourth floor الدور الرابع

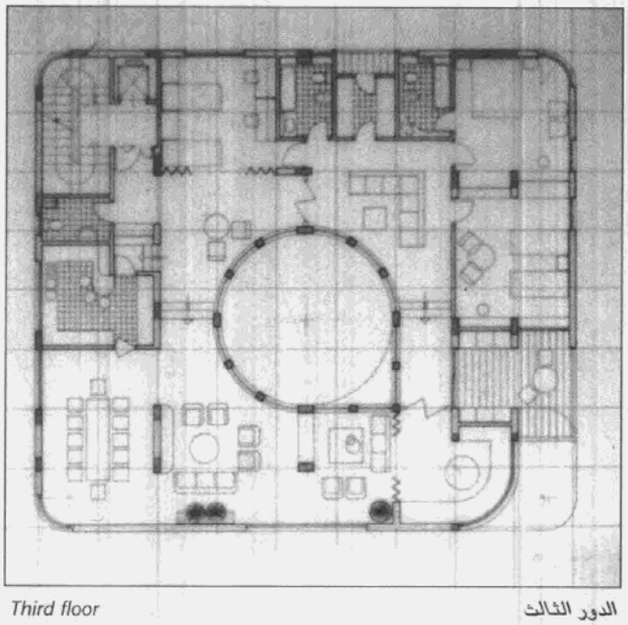

Third floor الدور الثالث

منظر الحوش الاسطواني

View up the circular court

Project: Zaghloul Residence

Year: 1986

Client: Zaghloul Family

Location: Nasr City, Cairo

Cost: 1 000000 L.E.

Program: Extended family residence

Villa Badran

A flexible composition of a spatial melody

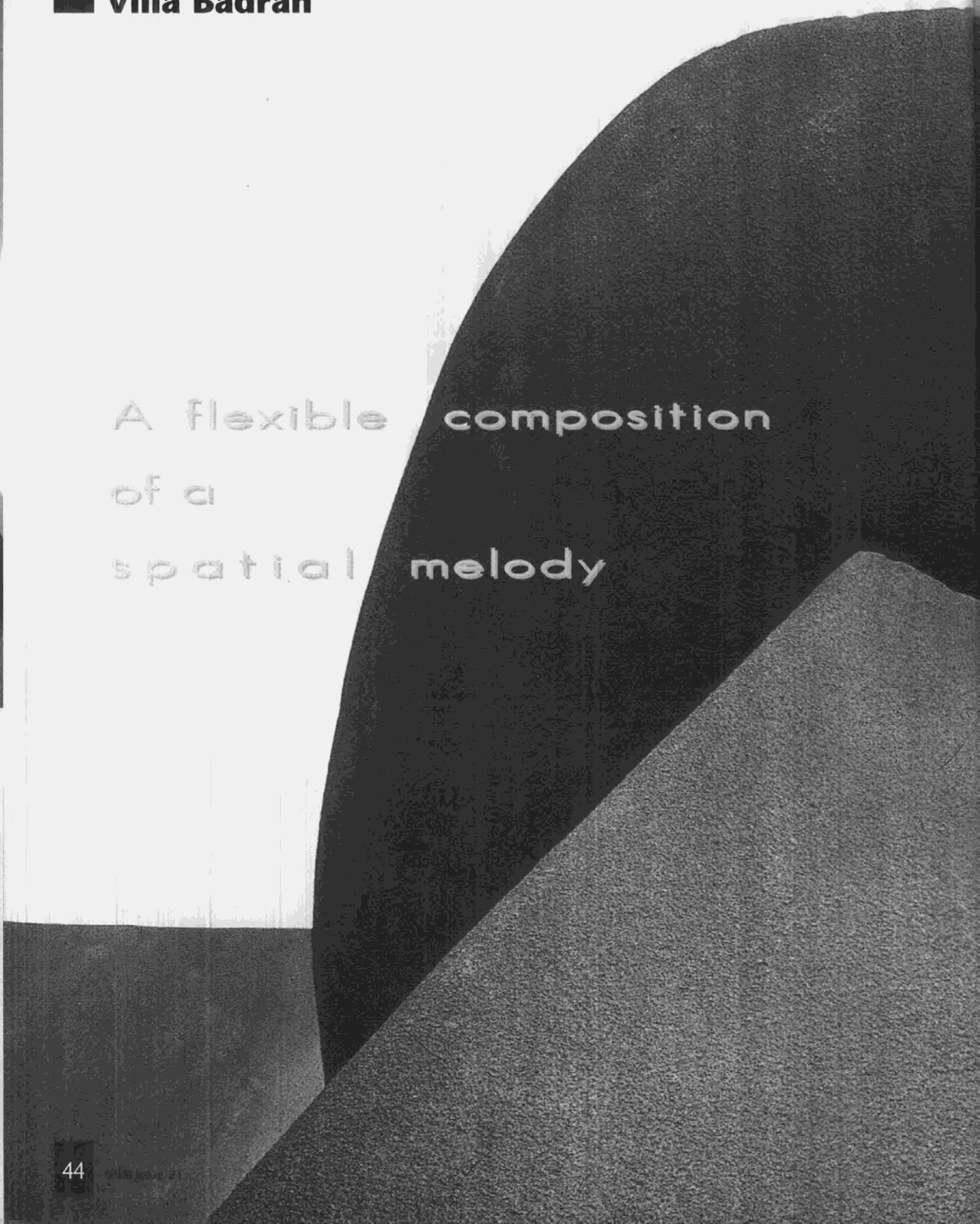

What is After 45 Years of Architectural Trials?

After 45 years of architectural trials

I assume that I design spontaneously

Conscious if I imitated

If I grasped

It is neither inability nor failure

But upon awareness of popular melodies

Having passed through out time

And became a heritage for everyone

Became over criticism

Absorbed in our unconsciousness

Not leaving our individual domains

The ideas I'm exploiting

Are nit all trials of what's after 45 years.

A trial to understand the contemporary urban need of my society

As stated, I act spontaneously, yet consciously

Neither caring nor shy

Rather, some has been prior to this maturity and jumped out of me in moments

Unconsciously, by then

I used to feel it like an offence that I'm not capable of control

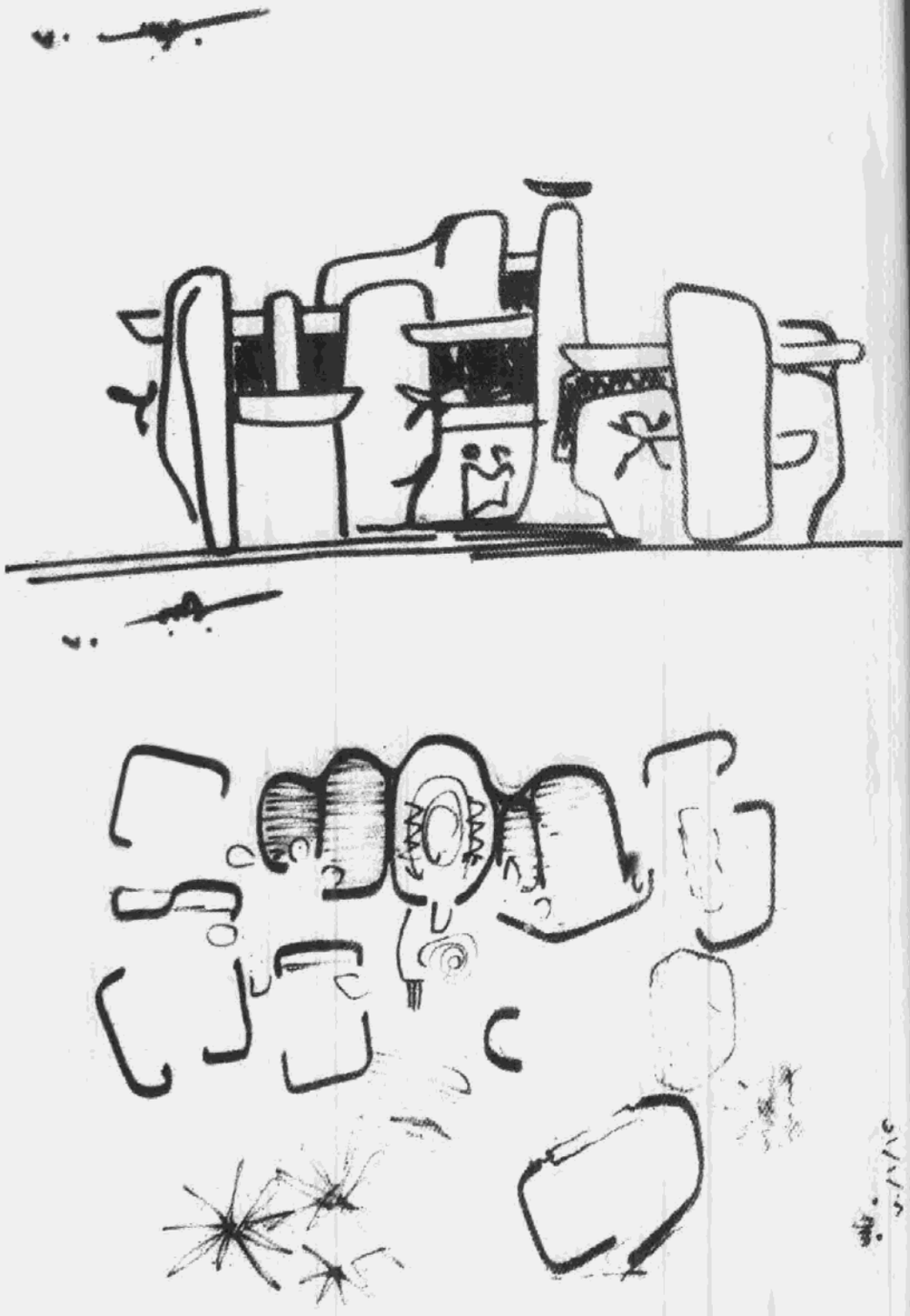

Design sketches

اسكتشات تصميمية

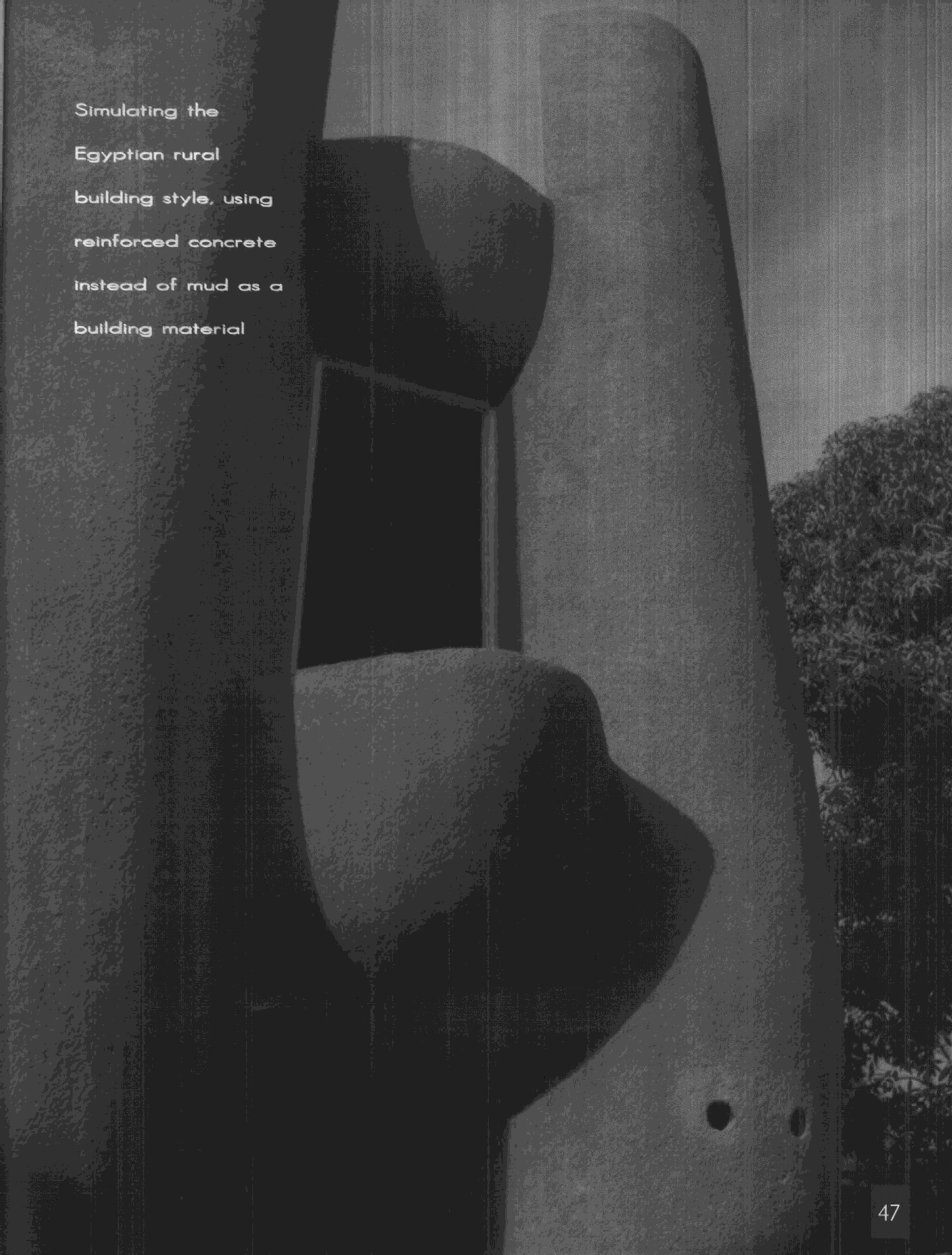

Simulating the Egyptian rural building style, using reinforced concrete instead of mud as a building material

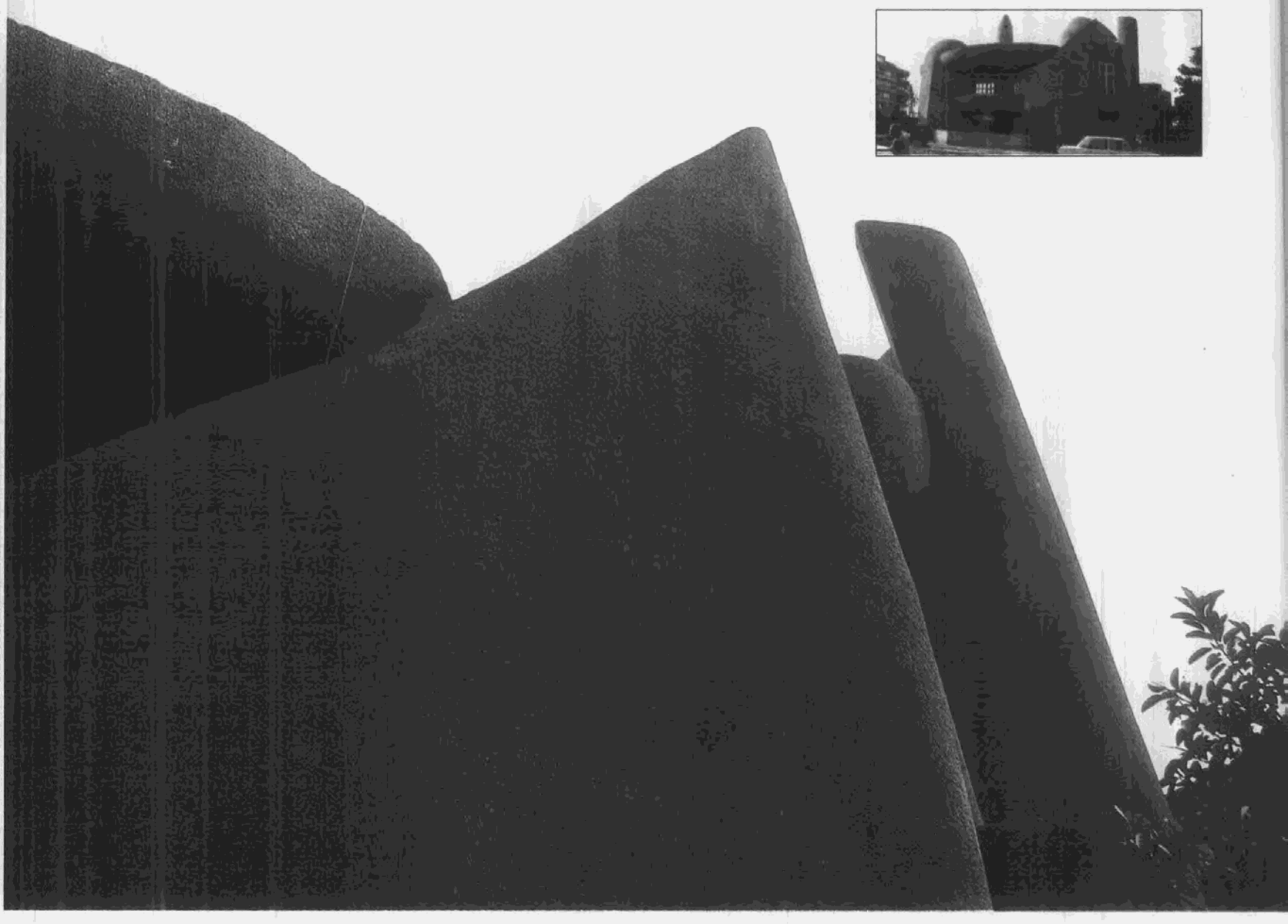

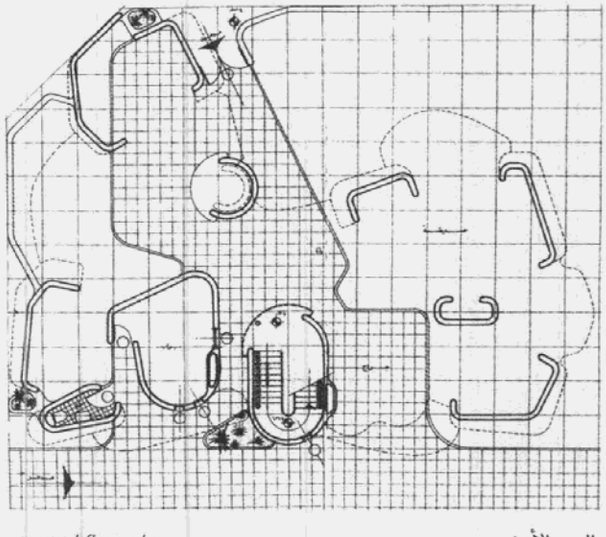

ground floor plan الدور الأرضى

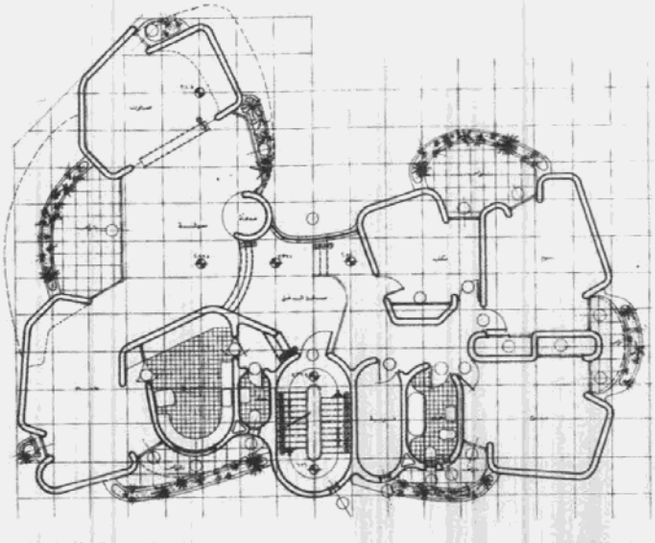

Typical floor plan الدور المتكرر

فيلا بدران

يحاكى المشروع بناء الفلاح المصري بالطين ولكن بالخرسانة المسلحة كمادة سائلة.
بذلك يكون التشكيل مرنا و التعبير المعمارى يعتمد على اللحن الفراغى و الكتلة فى الخارج مقلوب الفراغى دون خطوط زائفة .
وكل غرفة بها تهوية متخللة حيث تتمتع بالشمس و الهواء

The design addresses the mud brick house of the Egyptian peasant, through using fluid concrete instead. The resulting form is flexible with an architecture expression based on a spatial melody.
The outer form reflecting the inner space with no false additions. Each room enjoys its own cross ventilation and natural lighting.

Creating clear-story openings for natural ventilation and lighting.

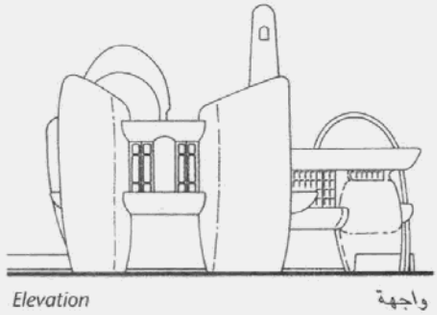

Elevation واجهة

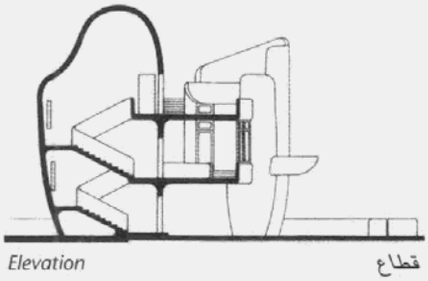

Elevation قطاع

Year: 1970

Client: Badran Mohamed Badran

Designer: El-Hemaky and Bakry Architects

Location: Al-Sudan & Yemen Streets, Mohandessin

Cost: 25000 L.E.

Program: Private Residence. Ground Floor: entranc + a garden + a terrace
First Floor: Living room + 3 bedrooms
Top Floor: Kitchen + Bathroom

An architectural expression
is based on
the play of light
against the motion of the circle

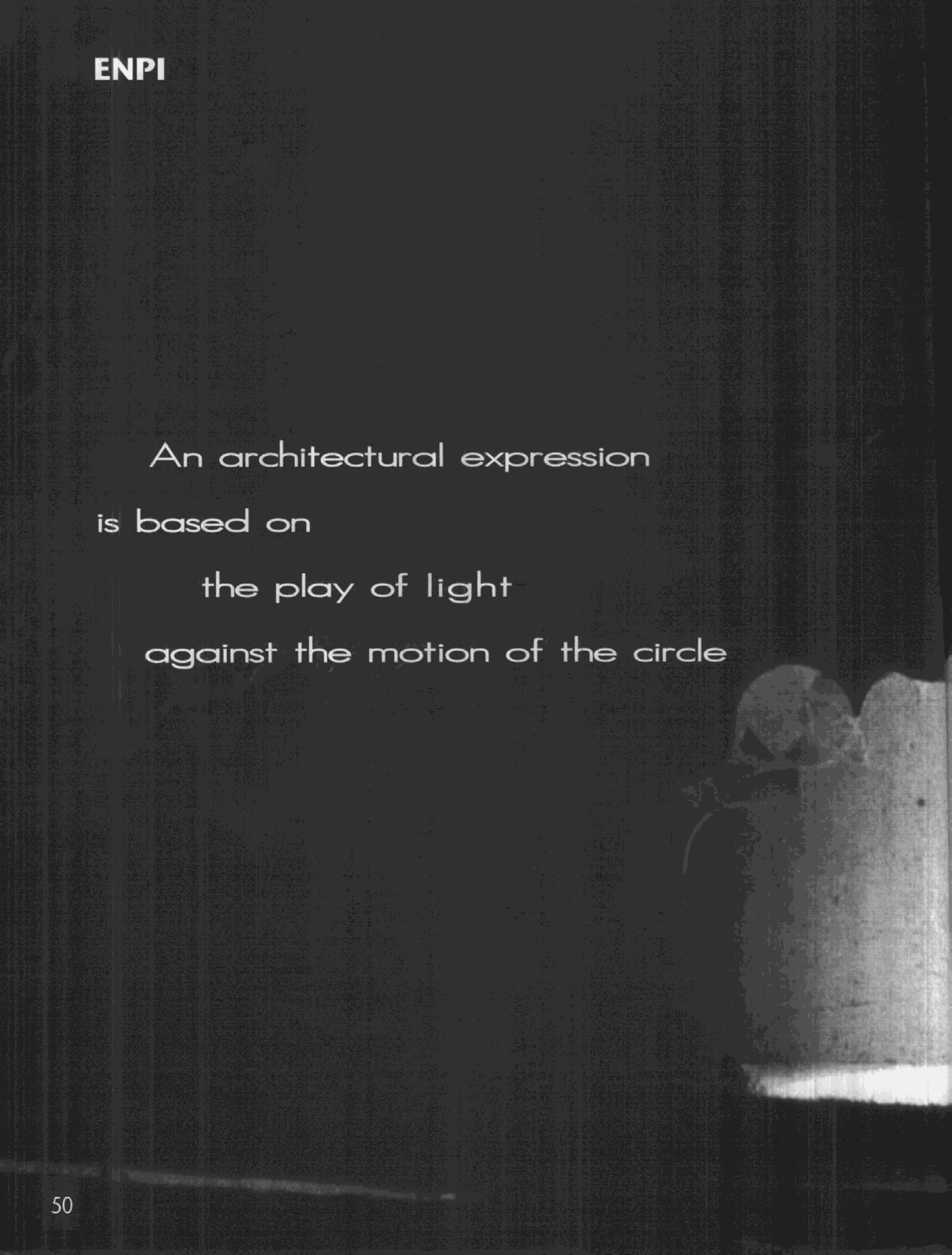

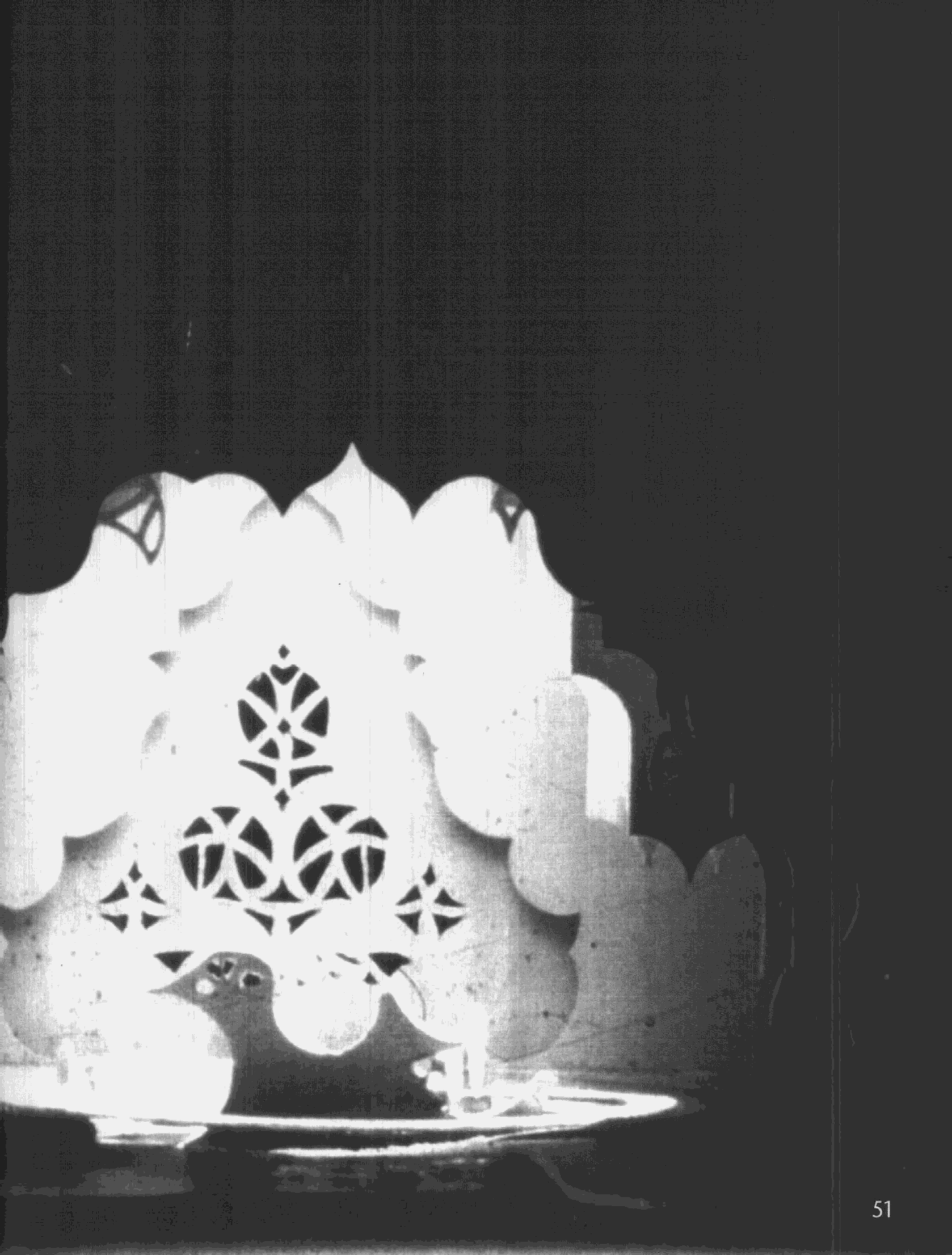

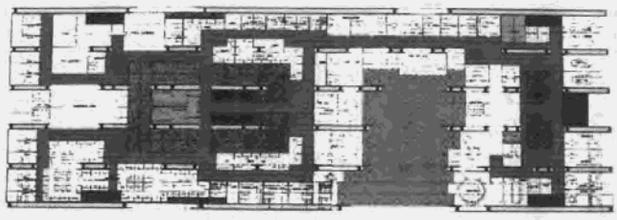

Third floor plan الدور الثالث

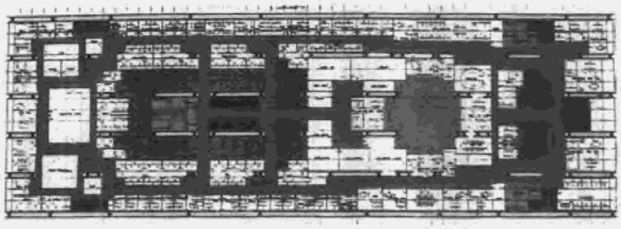

Fourth floor plan الدور الرابع

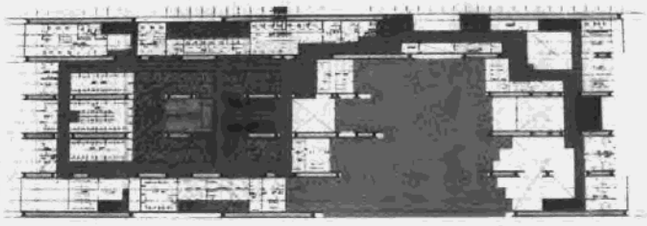

First floor plan الدور الأول

Second floor plan الدور الثانى

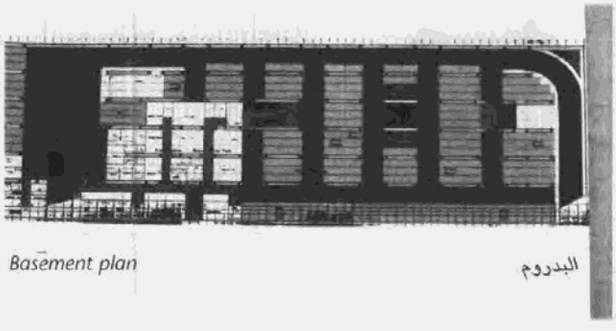

Basement plan البدروم

Ground floor plan الدور الأرضى

Employing the perforation of light through openings according to the sun movement

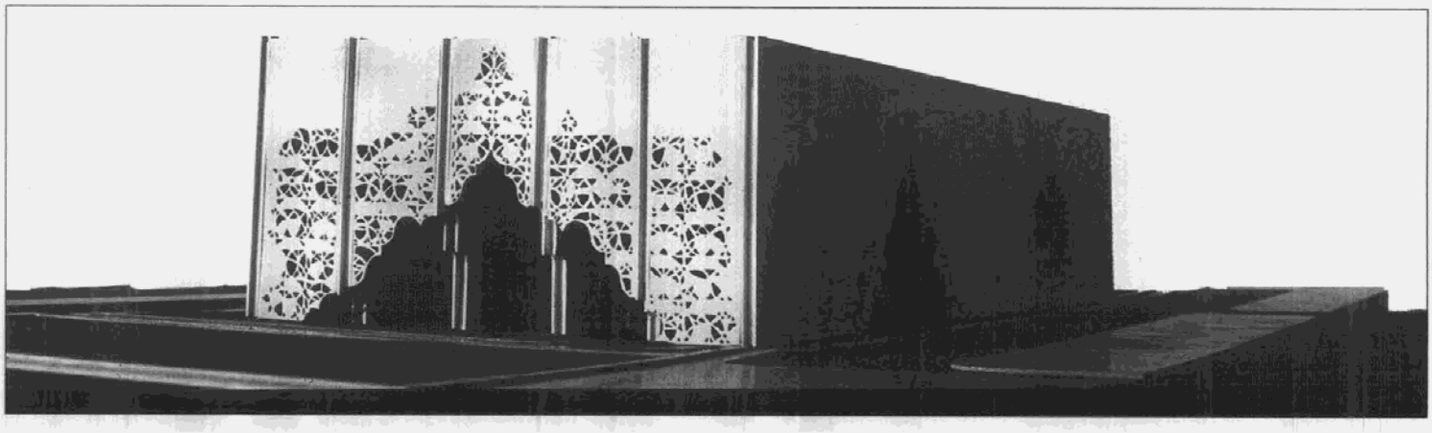

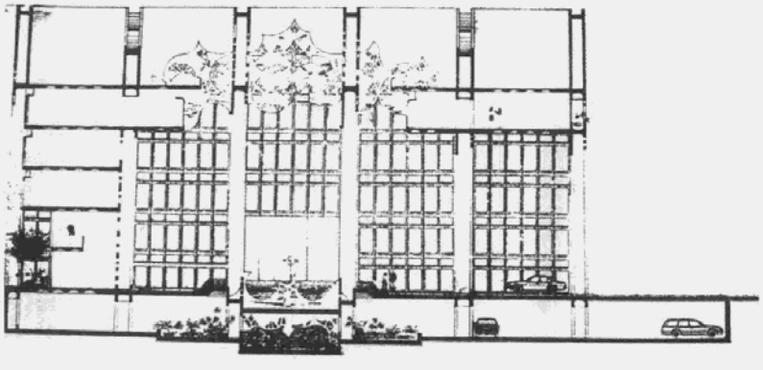

قطاع عرضى

Section

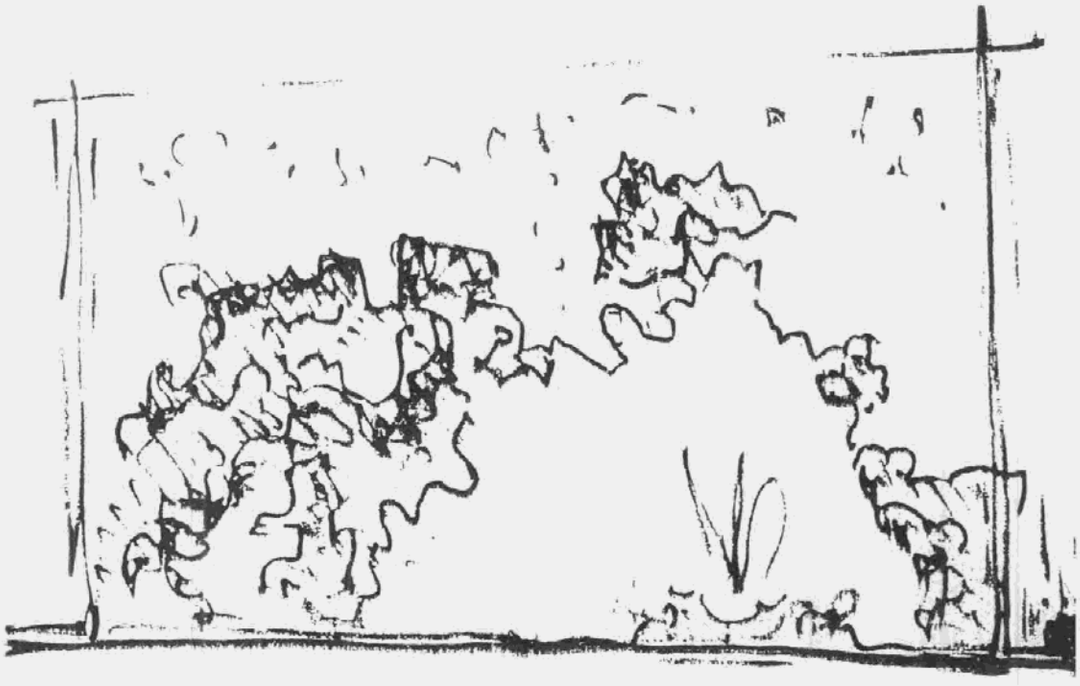

The concept is built around three courts one for the Board of Directors, the other for employees, and the third for visitors. The architectural expression is based on an Arabic rhythm based on the movement of the circle on both the horizontal and vertical planes, creating an interplay of light and shadows

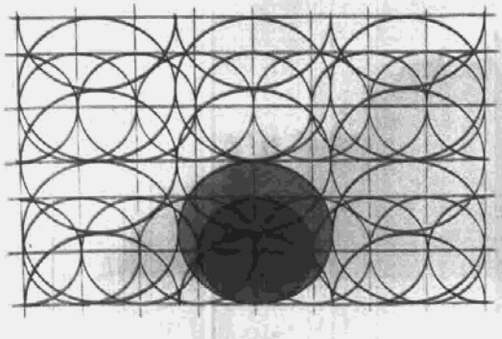

The dynamic Cosmic Rhythm that inspire the approach

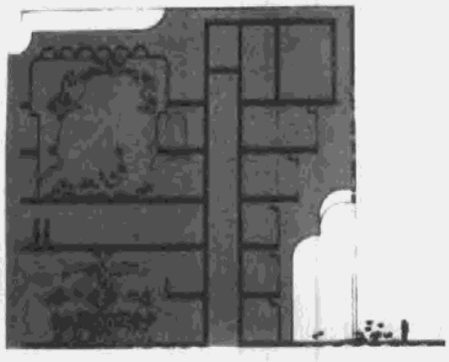

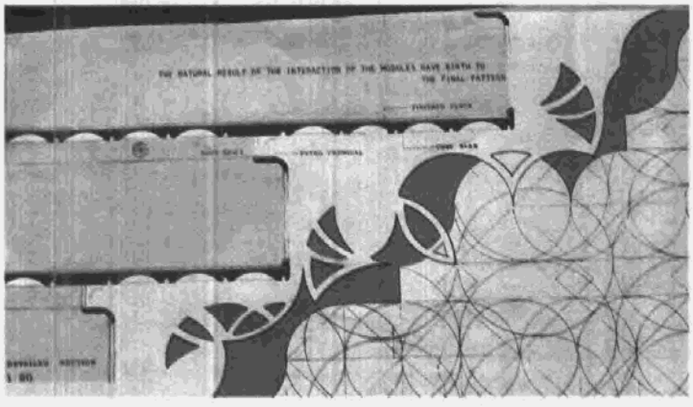

Year: 1985

Client: Enppi Company

Location: Nasr City - Cairo

Cost: $ 12 000 000

Program: Offices + basement + garage + storage

مكاتب انبى

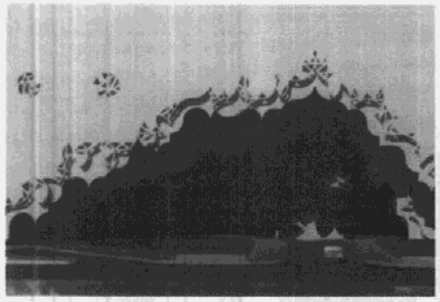

تعتمد الفكرة على خلق احواش داخلية احدها
لمجلس الادارة و الآخر للموظفين و الثالث للزائرين.
و الطابع المعماري يعتمد على الايقاع العربى.
المبنى على حركة الدائرة رئسيا و افقيا وعمل
مرشحات للضوء على شكل مخرمات
تأخذ شكلها من الأيقاع حيث يتشكل الضوء
والظلال من حركة الشمس.

Who Designs?

Societal needs

Time conceptions

Architectural journals

Books

Public awareness

Surrounding built environment

School

Investors

Craftsmen

Creative team-work, and they are a lot

I do not comprehend a profession that is more comprehensive

For all the mentioned factors and actors which are not all

In every line, idea, decision and achievement

Like this profession of

The architect

Science Museum

If the Egyptians choose to express their image of science and technology through a museum dedicated to science it should be no less in power than its temples and pyramidslmitation of a conceptual hill emerging from the Egyptian desert and materializing into reality

اذا عبر المصريون عن عصر العلم ممثلا فى المتحف العلمى فلا يكون قياس التعبير اقل مما كان فى سالف الزمان كالمعابد و الأهرامات.

ورغم ان الصرح كبير فقد اعتمد التصميم على بساطة التكوين و الحركة ووضوح المكونات.

و يقف المنشأ كهضبة صعدت من أرض الواقع من صحراء مصر.

والمنشأ يعتمد على آخر ما وصلت إليه تقنية البناء.

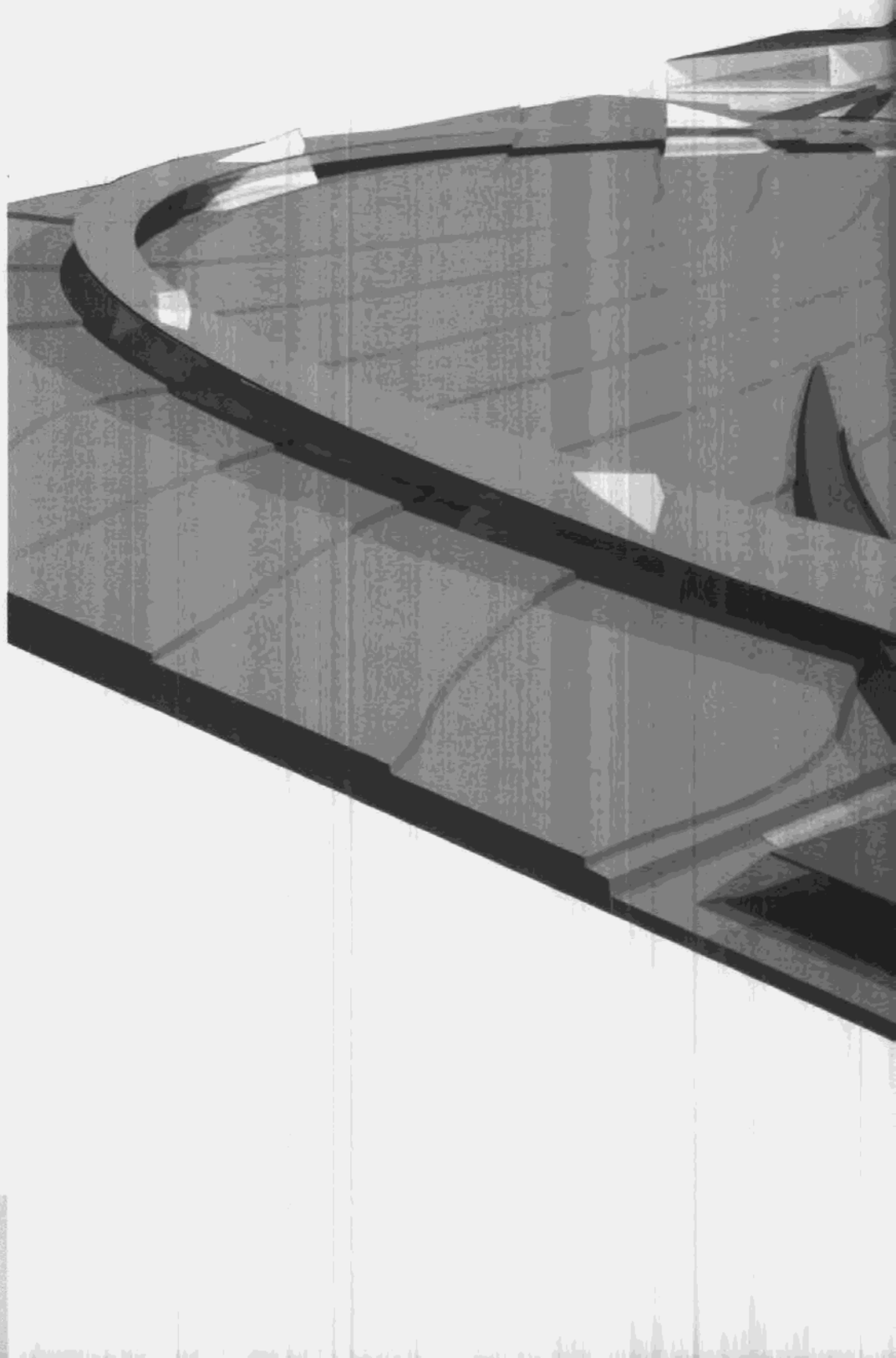

1st prize in national Competition

Year: 2001

Client: Scientific Research Academy

Location: Cairo/Oasis Road

Cost: 400 000 000 L.E.

Program: Four halls: Cosmos + science + energy communications + science park + temporary exhibition+ audio-visual hall + library + three-dimensional exhibition hall + conference center + meeting hall + training and children classes + storage + workshops + parking

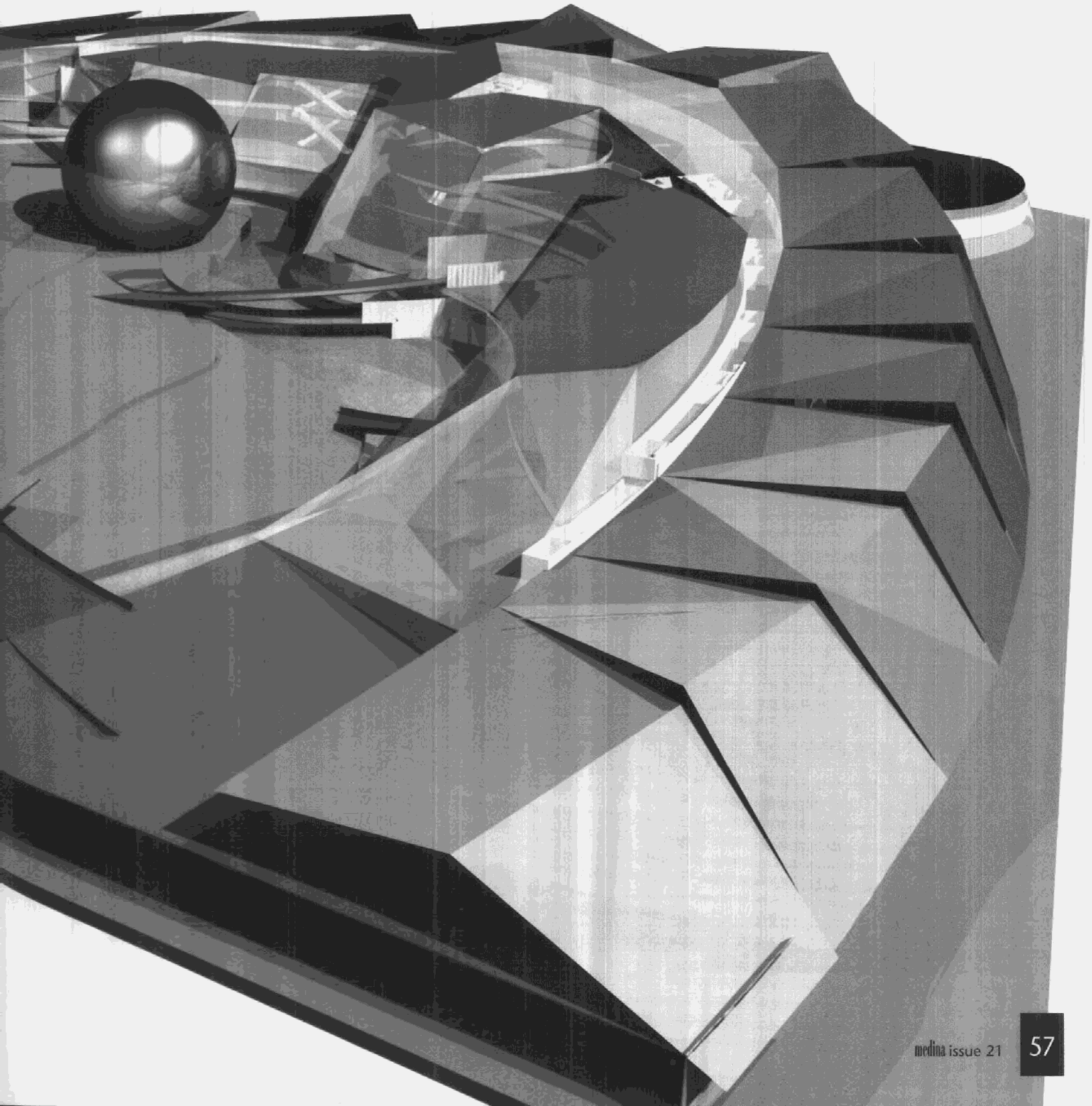

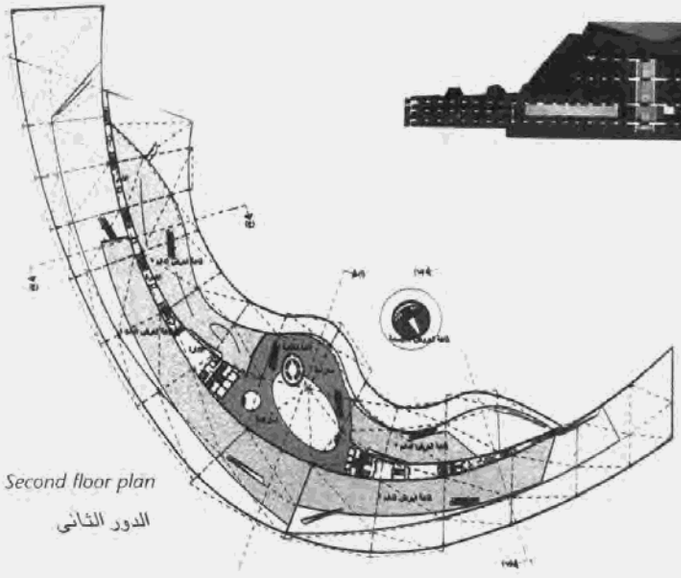

Second floor plan
الدور الثانى

قطاع ب-ب

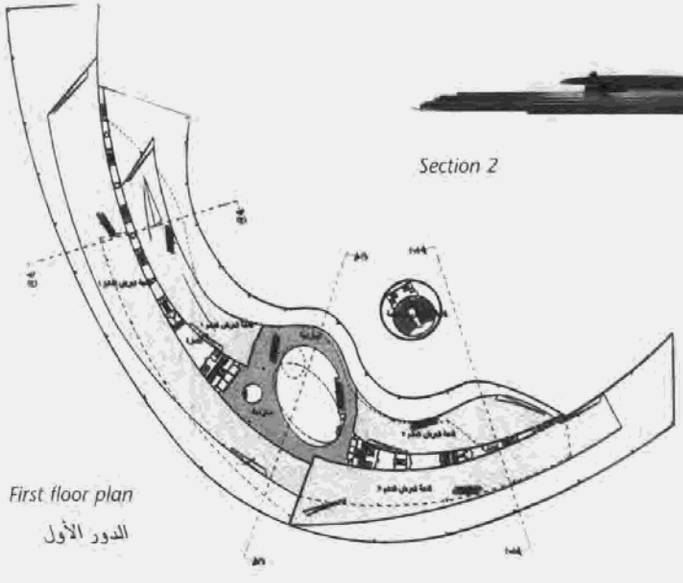

First floor plan
الدور الأول

Section 2

قطاع ٢

It utilizes high-tech in a simple configuration of components and circulation paths

و رغم أن الصرح كبير فقد اعتمد التصميم على البساطة فى التكوين و الحركة ووضوح المكونات وتصورنا

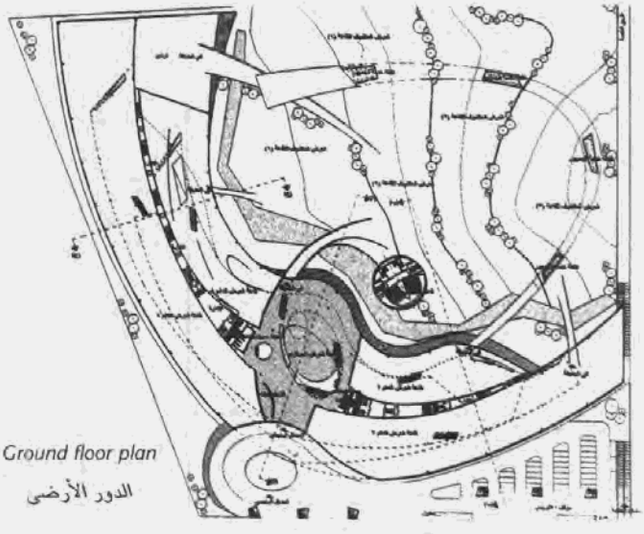

Ground floor plan
الدور الأرضى

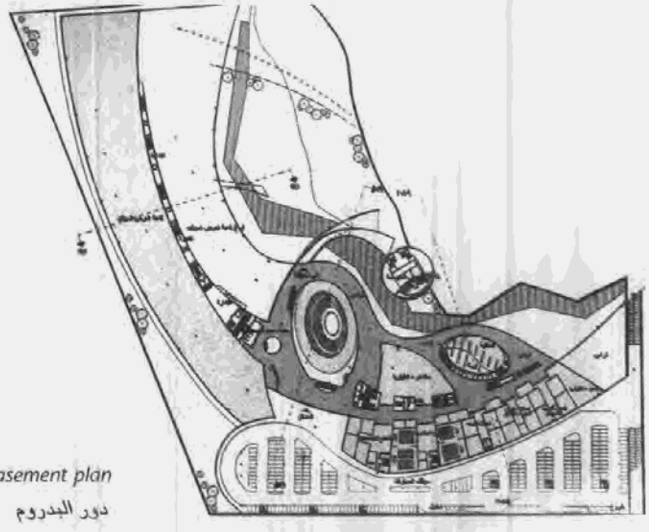

Basement plan
دور البدروم

متحف العلوم

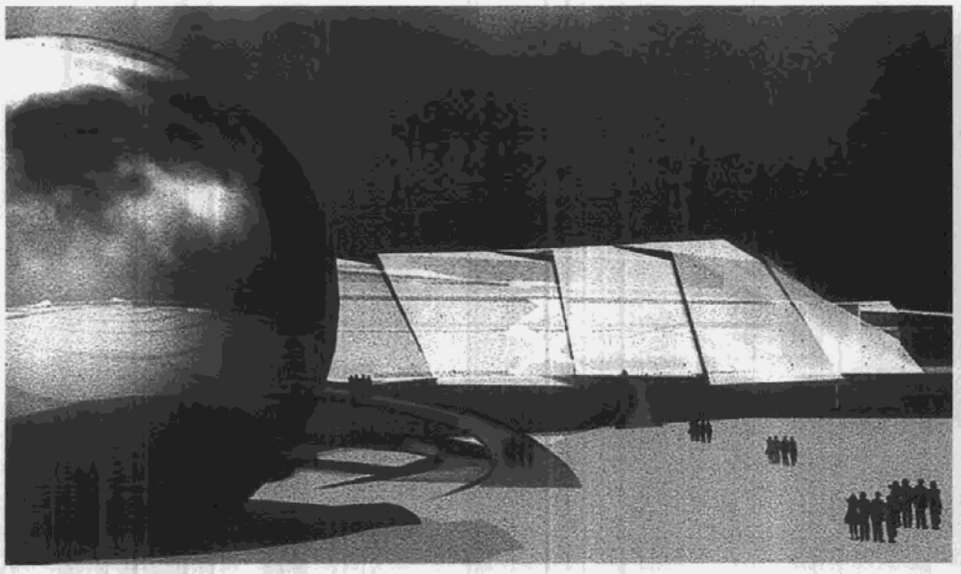

Exterior perspective

منظور خارجى

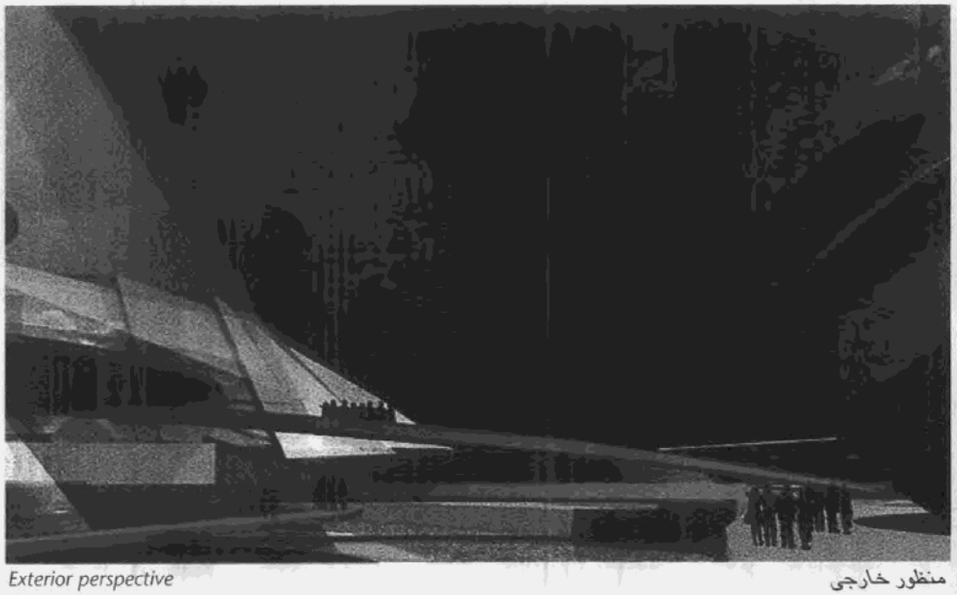

Exterior perspective

منظور خارجى

Enterior perspective

منظور داخلى

What Am I Trying To Do?

What is my architectural trend?

Which of them do I prefer the most?

Which is the most productive time of my life?

In the beginning the art was merely an expression of reality

Then it was, the unity of form and content

Then it was, originality and contemporaneous

And now, bridging over the international style

To post modernism and high-tech

What is after? I do not know

It seems I'm living all the trends of my time, and that I cannot get over their charms

At least I was not frozen, I did not escape in my own trend,

I did not fall a victim of a particular trend

And if my academic study is still directing me,

And if the days of my adolescence still springing in me,

As long as it is watered by experience

My undergraduation projects are still close to me as ne wborns

But, there are marks on the way,

Standing there as my pride and my self expression,

Of all the thousand projects I have designed

These are the landmarks of my career,

These are my architectural poems

Mummification Museum

The elements of the project are combined together in a simple configuration, focusing on the exhibited pieces in dark colours and dimmed light.

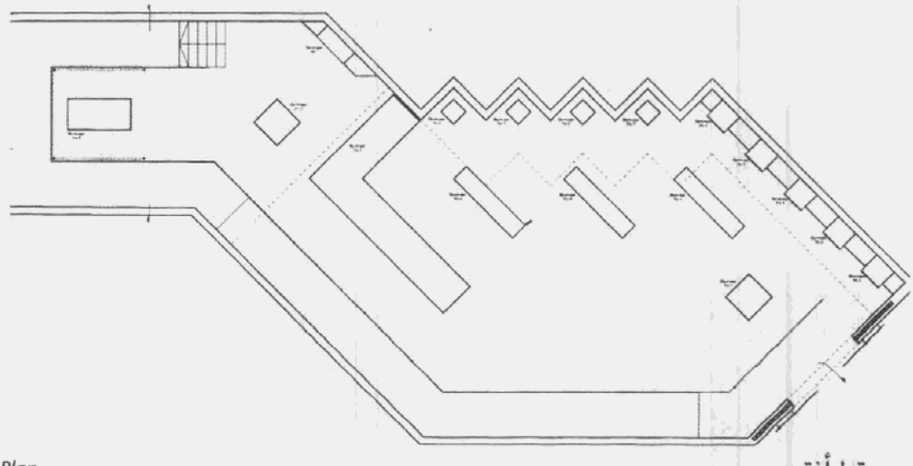

Plan

مسقط أفقي

Owner: Ministry of Culture

Year: 1996

Location: Luxor

Contractor: Habashi Contracting Company

Cost: 2 000000 L.E.

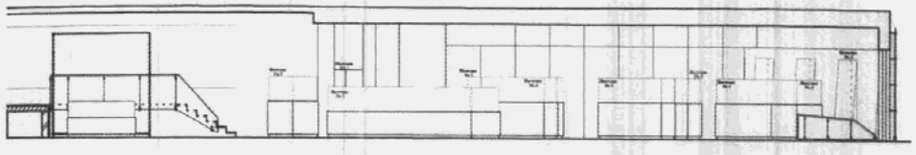

Section

قطاع

متحف التحنيط

اختزال كل عناصر التصميم و اللجوء الى
البساطة و التركيز على المعروضات
باللون الكحلى الغامق و الضوء الخافت.

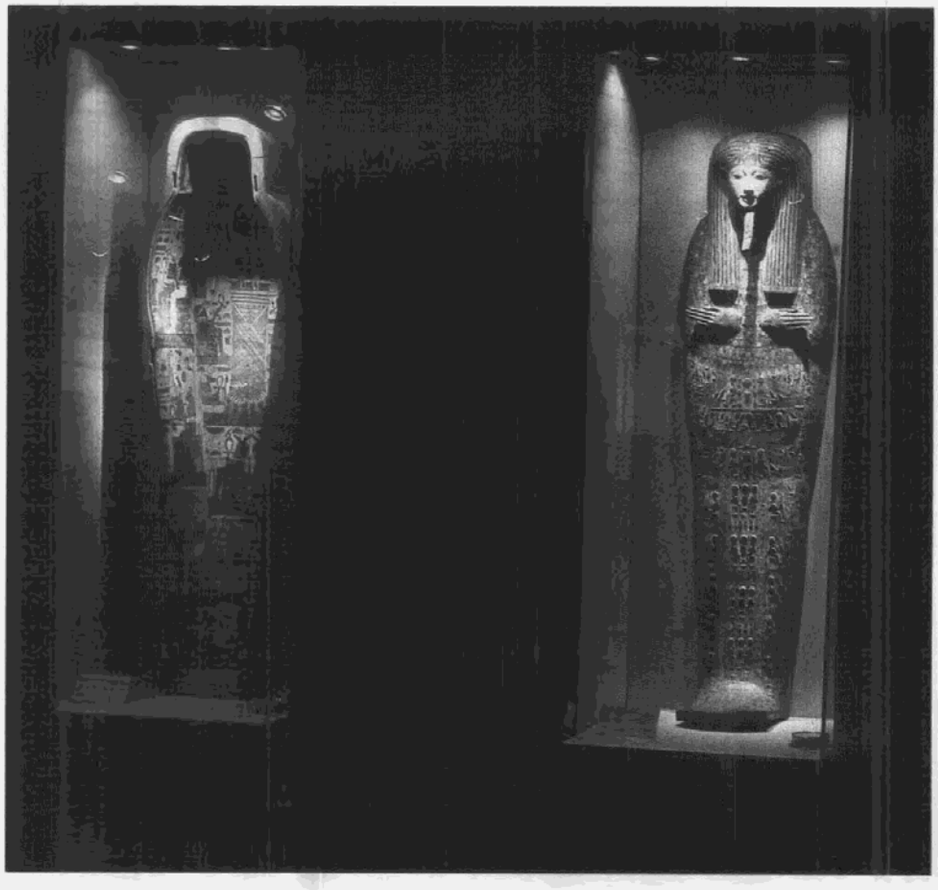

Waqf El Basha

What Am I Looking For?

I'm looking for the architectural solution

That is not a logic prescription of a vitamin tablet,

But like a fruit

Reaches my intrinsic, my taste, my senses, my smell and my soul

I'm looking for spaces where people accommodate for their jobs

Spaces that talk to each other in ants language, not heard

This silent language: The space discourse,

Manipulating the human self

I'm looking for the masses that challenge gravity rules

For the color that is bright

For the perfect area

If reduced, gets tight

If enlarged, gets lost

The texture that limits my actions in the space

Looking for the light, control its intensity,

Looking for potentials offered by my time

Looking for conceptions for the future of my children

Looking for an architecture worth titling "Mother of Arts"

Owner: Saudi Ministry for Pilgrimage and Awkaf

Year: 1980

Location: Jeddah, Saudi Arabia

Cost: 130 000 000 Saudi Reyal

Program: A residential / commercial complex + garage

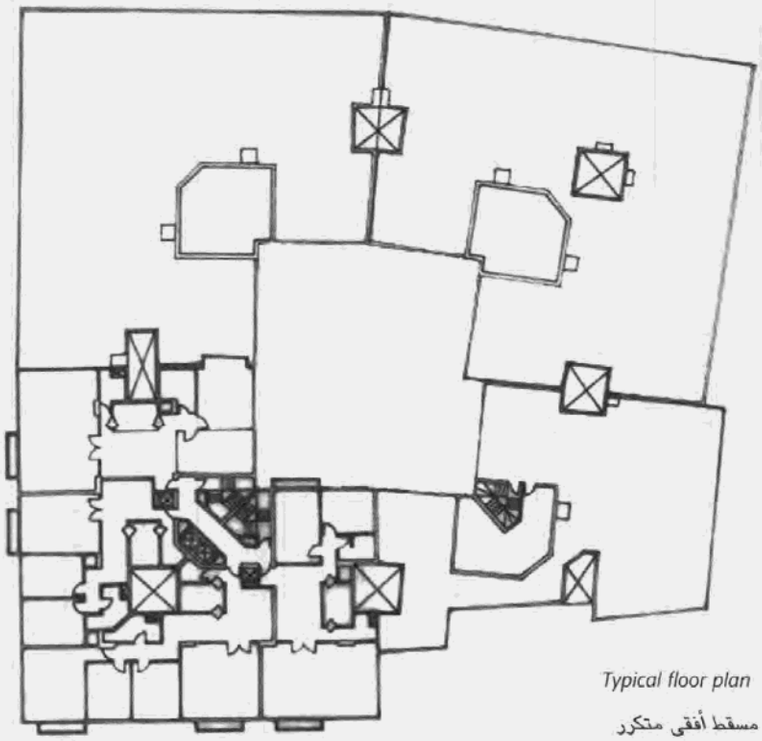

Typical floor plan

مسقط أفقى متكرر

الأعتماد على تقاليد التصميم و التعبير المعمارى لمبان جدة القديمة. حيث الحوش الداخلى وفتحات فى الأدوار لتخلل الهواء و المشربيات.

Adhering to Jeddah's architecture, the design includes interior courtyards and mashrabeyas, making use of cross ventilation techniques

Aerial View

صورة شاملة للمبنى

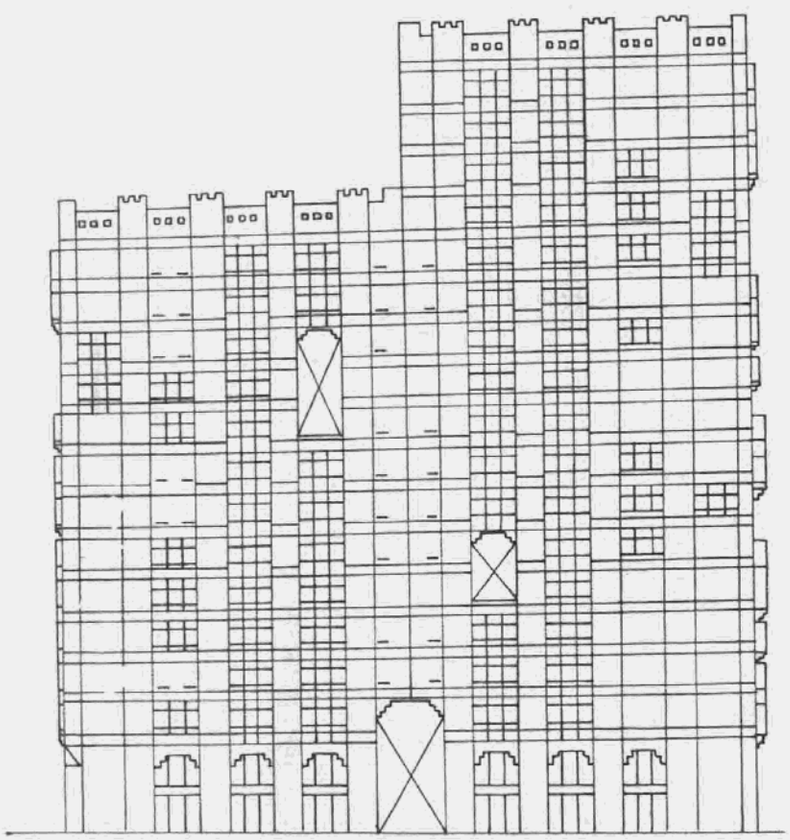

Elevation

واجهة

Gezira Tower

برج الجزيرة

Year: 1974

Client: Dr. Khaled Fouda and Partners

Location: Zamalek, Cairo

Cost: 70 000 000 L.E.

Program: Multi-purpose building allowing for residential, offices, commercial, and hotel use.

أول برج عالى فى القاهرة أعلى مبنى بالشرق الأوسط يعتمد على المرونة الفائقة فى الأستعمال ومسطحات بدون أعمدة آو كمرات يمكن تشكيل الفراغ الداخلى حسب الأحتياج و تغير الأزمان و الوظائف و التعبير المعمارى بسيط يركز على قياس المبنى الشامخ . و بأبواز الخدمات كلا ألي طبقات به ملامح عربية ليفترق عن ابراج بالعالم الغربى.

One of the first high rise towers in Egypt, employing Arabic elements and detailing flexible free spaces for multi-purpose functionality.

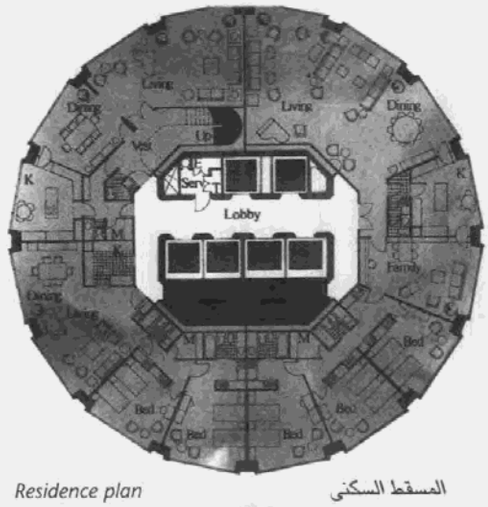

Residence plan المسقط السكنى

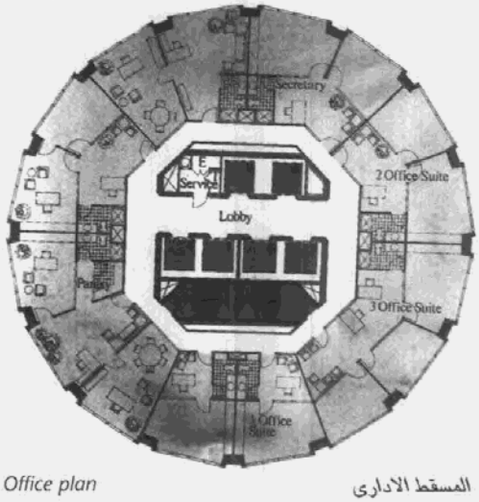

Office plan المسقط الادارى

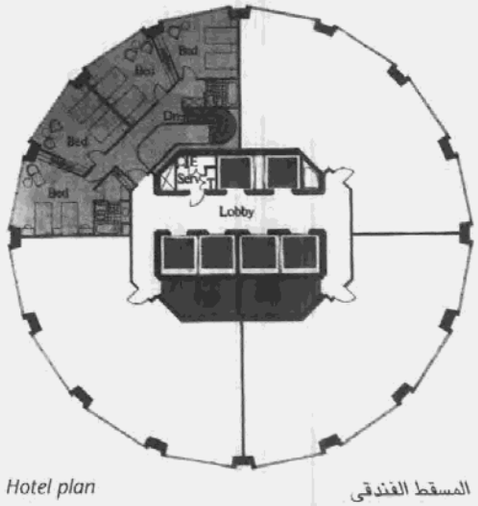

Hotel plan المسقط الفندقى

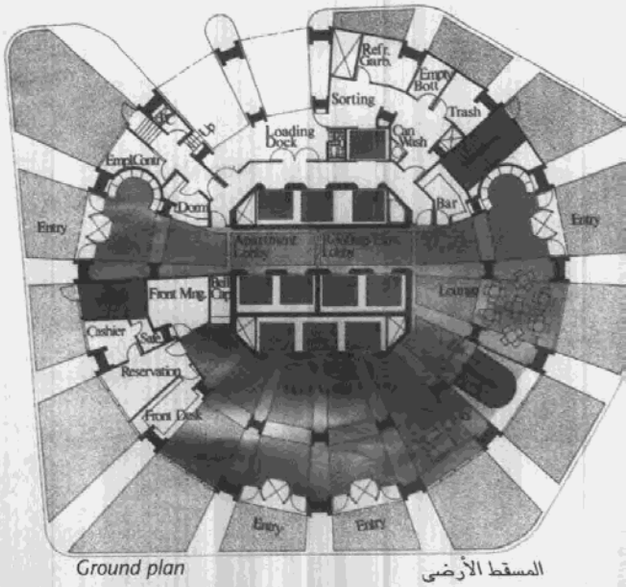

Ground plan المسقط الأرضى

Maspiro Compound

مجمع ماسبيرو

Dominating masses, employing minimal detailing, with a clear separation between the different components of the projects

الفصل بين العناصر المختلفة بوضوح تام فى التشكيل ، التركيز فى التعبير على الكتل بدون التفاصيل .

Client: Saad Al Motawaa'

Year: 2001

Location: Maspiro, Nile Corniche , Cairo

Cost: 30 000 000 L.E

Program: multi-story garage + commercial center + office tower + hotel tower

Ground floor plan الدور الأرضى

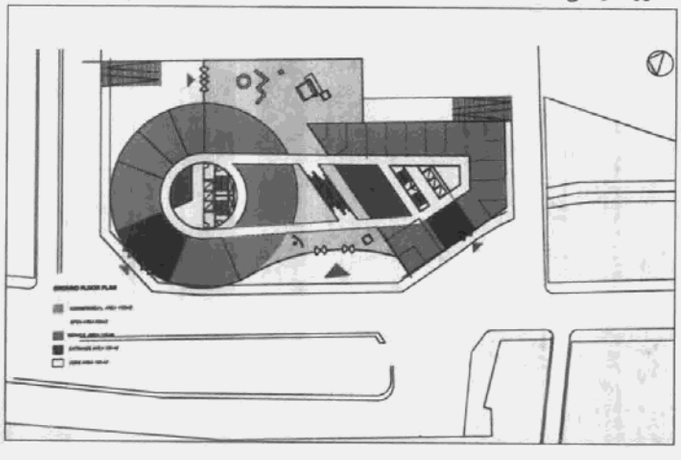

Typical floor plan الدور المتكرر

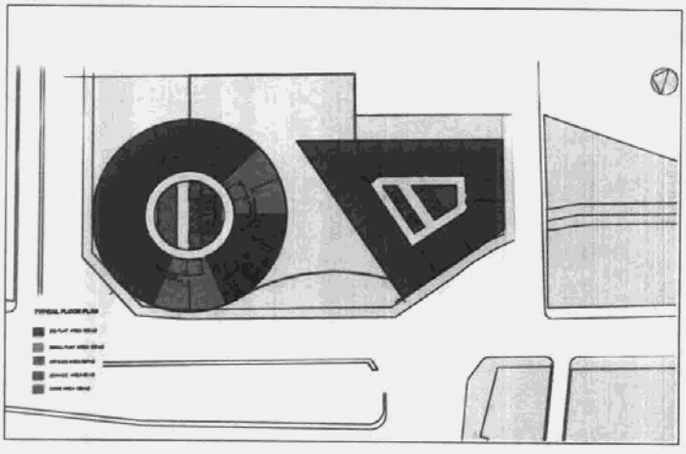

DahabTouristic Village

Merging traditional with post-modernism architecture, and abiding to the contour lines, the complex is situated in the heart of the mountain, 22 m. above and des cending in 3m increments towards sea level.
An active center, opened to the sea and enclosing the swimming pools area.

المشروع فى حضن الجبل، و المدخل بارتفاع ٢٢ م عن مستوى سطح البحر. الغرف مكونة من صفوف متمشية مع الخطوط الكنتورية كل صف أعلى مما امامه بثلاثة امتار لتحقيق رؤية البحر. و مبنى الخدمات العامة فى أوسطه. و الصفوف بها ممرات تؤدى للمبنى العام و ممرات متعامدة تؤدى إلى البحر.
و التكوين به حوش مفتوح على البحر به حمامات السباحة. و التعبير المعمارى يعتمد على التنوع فى الفتحات ذات الملامح التراثيةبفكر ما بعد الحداثة.

قرية دهب السياحية

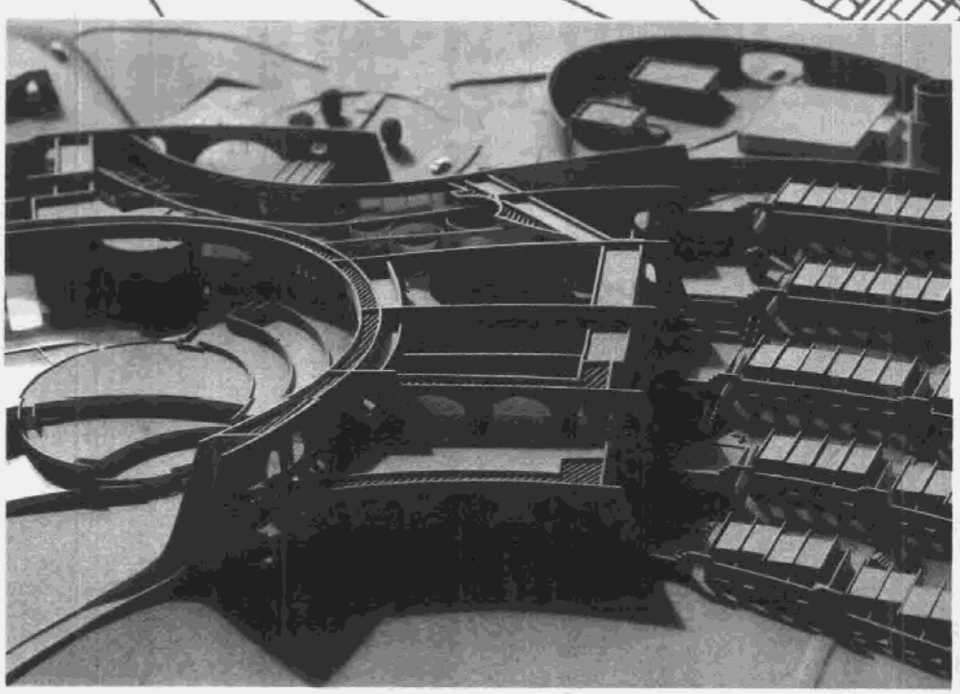

Year: 1990

Client: Greater Egypt Hotels Company

Contractor: Kuwaiti Egyptian Contracting Company

Location: Dahab, Sinai

Cost: 50 000 000 L.E.

Program: 4-stars hotel, 400 rooms + shops and a night club + restaurant, cafe and swimming pools + sports grounds and services

Egyptian Ambassador Residence in Berlin

سكن السفير المصرى فى برلين

The design expresses contemporary Egyptian identity that has been actualized along a rich architectural heritage, strongly attached to the ground, inward looking and comprehensive design

التعبير عن المعاصرة وملامح مصرية مميزة للمعمار المصرى على مر العصور من ارتباط بالأرض والأنفتاح على الداخل و شمولية التكوين.

Year: 2000

Owner: Ministry of Foreign Affairs

Location: Berlin, Germany

Cost: 7 000 000 D.M.

Program: Ground floor; reception and office + gardens
Upper floor; living area, 4 bedrooms, guest suite + services

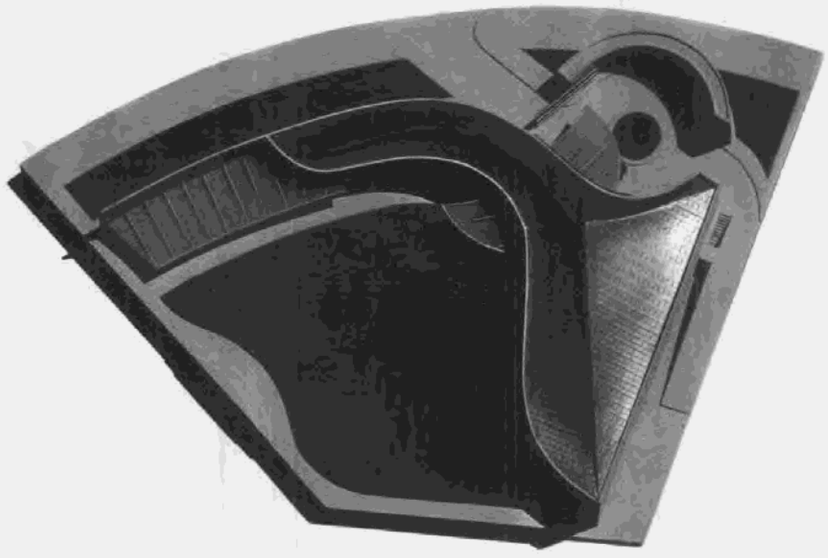

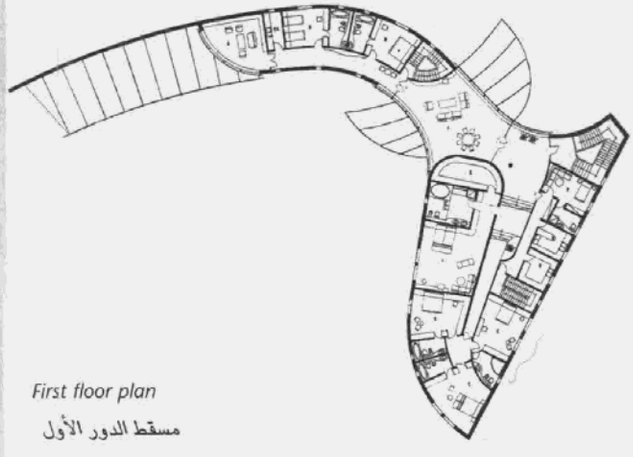

First floor plan

مسقط الدور الأول

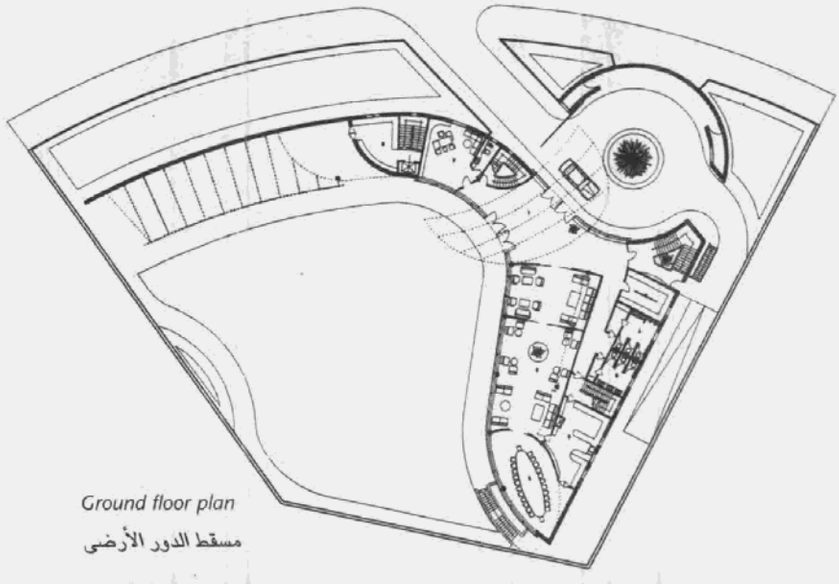

Ground floor plan

مسقط الدور الأرضى

Second floor plan

مسقط الدور الثانى

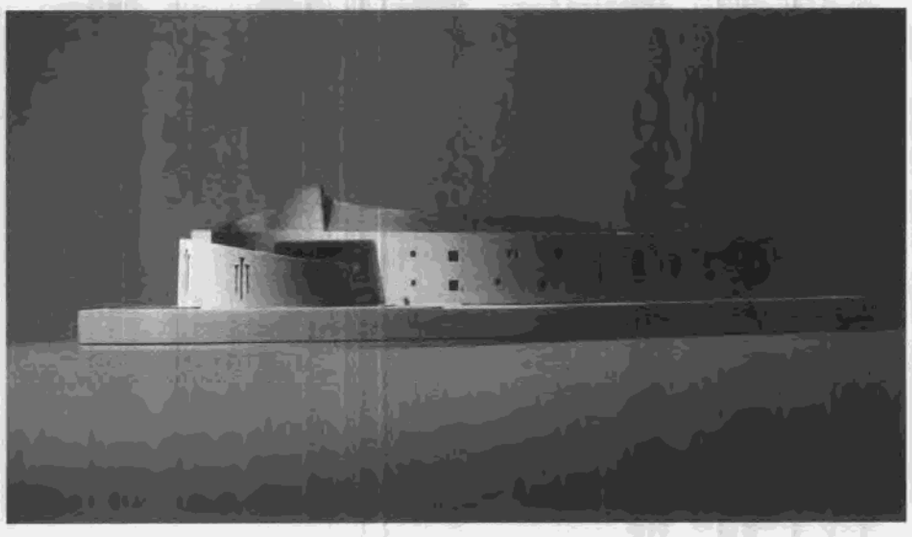

King Mariut Hotel

فندق كنج مريوط

The components of the project simulate the natural growth of the plants spreading freely on the ground

General view

اللجوء فى التصميم المنتشر كالنبات حيث الأندية دائما ما تضيف عناصر من الزمن فلا يبدو التكوين ناقصا" او متنافرا".

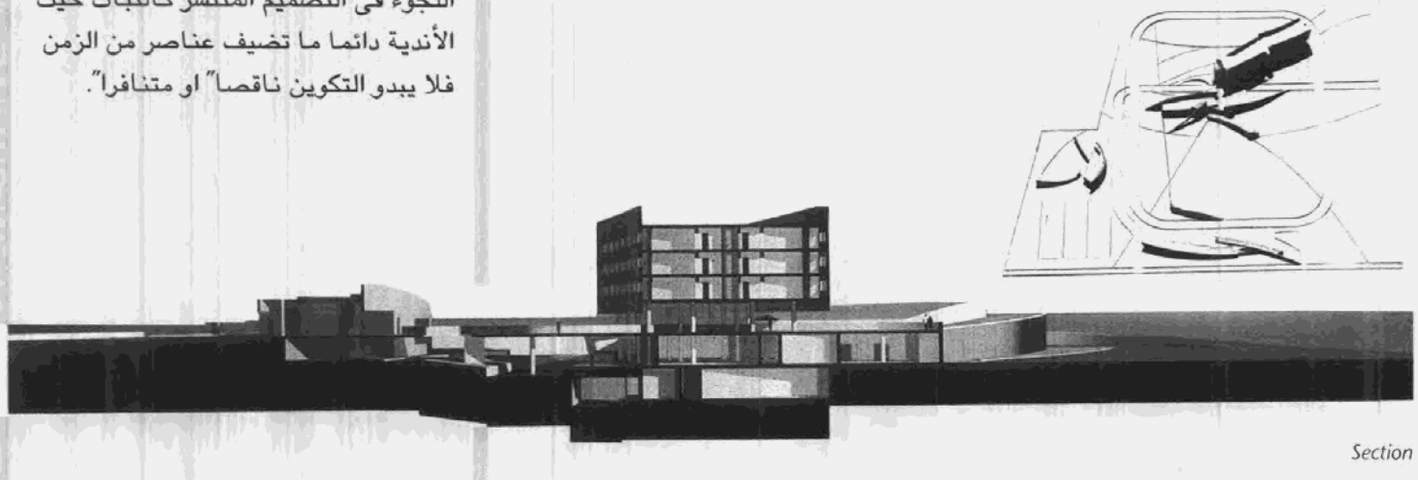

Section

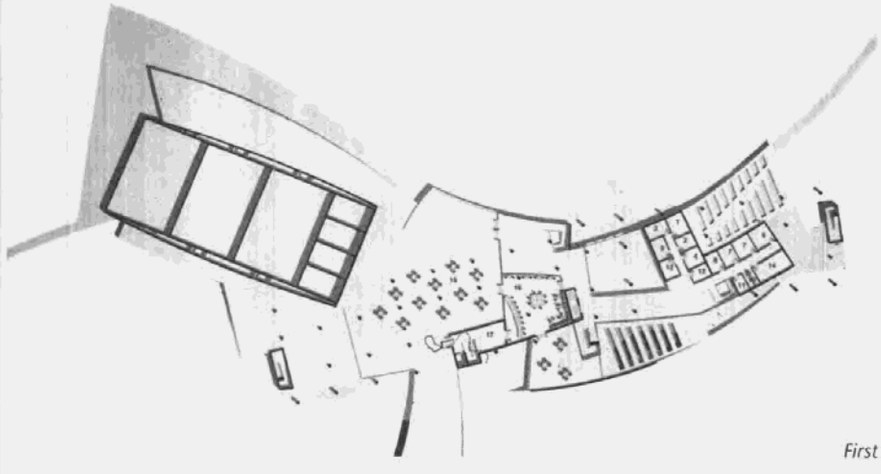

First floor

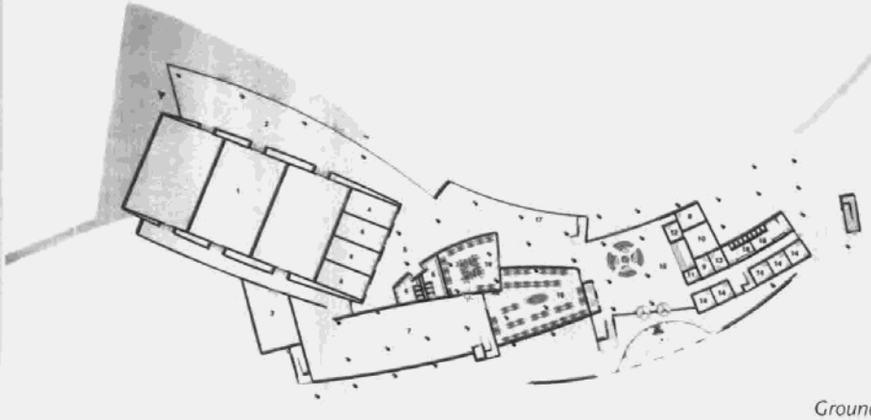

Ground floor

Owner: Ragab company for touristic investment

Location: King Mariout Borg El-Arab road

Cost: 50 000000 L.E.

Program: Club + hotel + conference center + gymnasium

Salon Vert

A large scale store, with a central open space that is seen from the street. The store stands in harmony with the adjacent buildings through the use of traditional elements in a contemporary vision.

The designer's role

When does the architect have a role

And when does society ignore this role?

The need for creation and change is a human nature and necessity

In the primitive societies, creativity is spontaneous

With civility, emerges the specialization

Creativity is then transformed into a profession

And the majority loses its intuitively

Here comes the role of the designer and of the societal needs

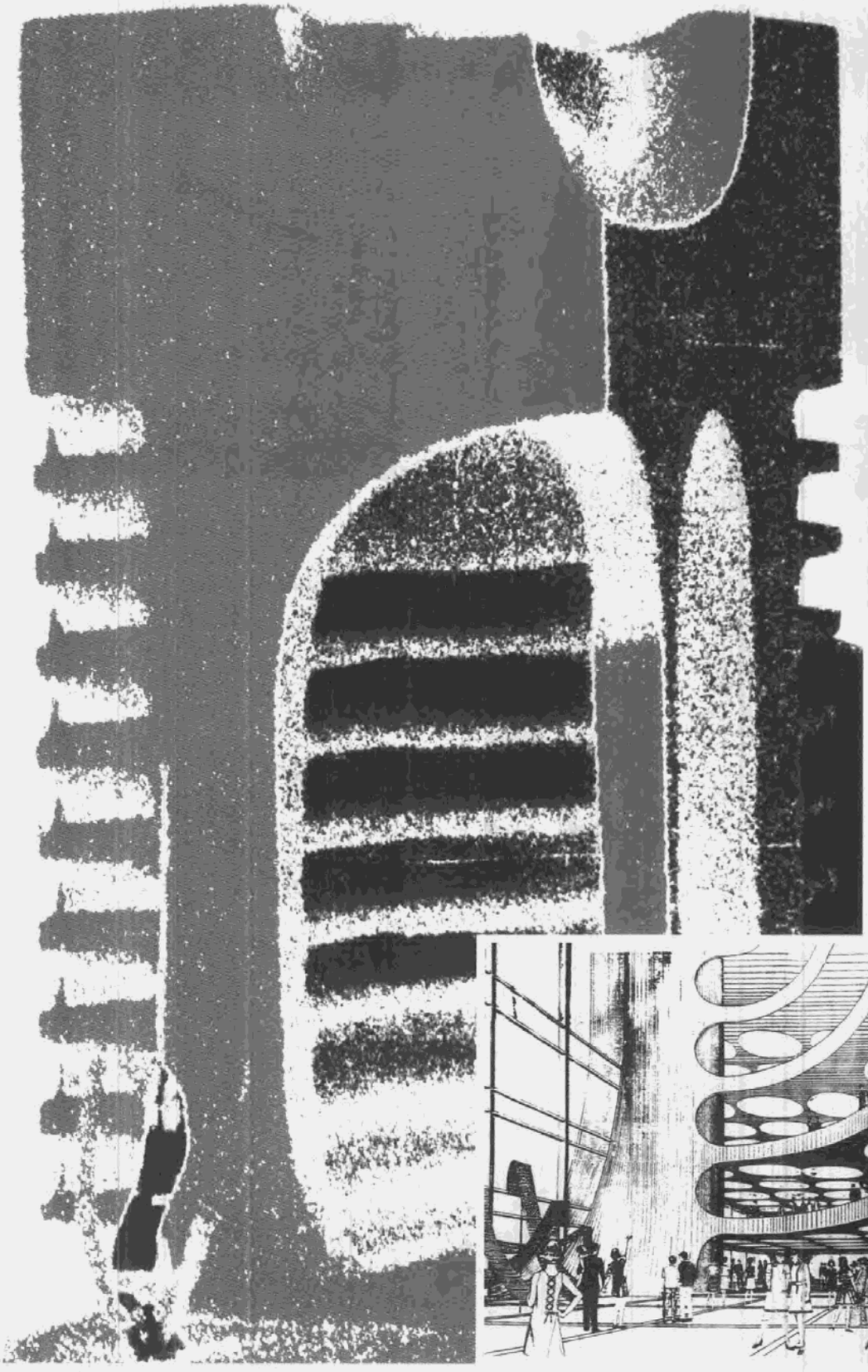

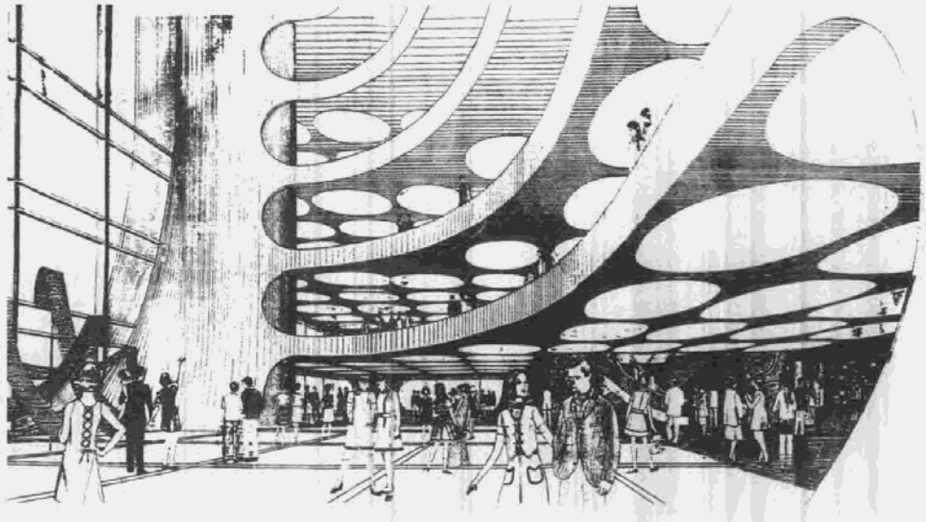

منظور داخلی

interior perspective

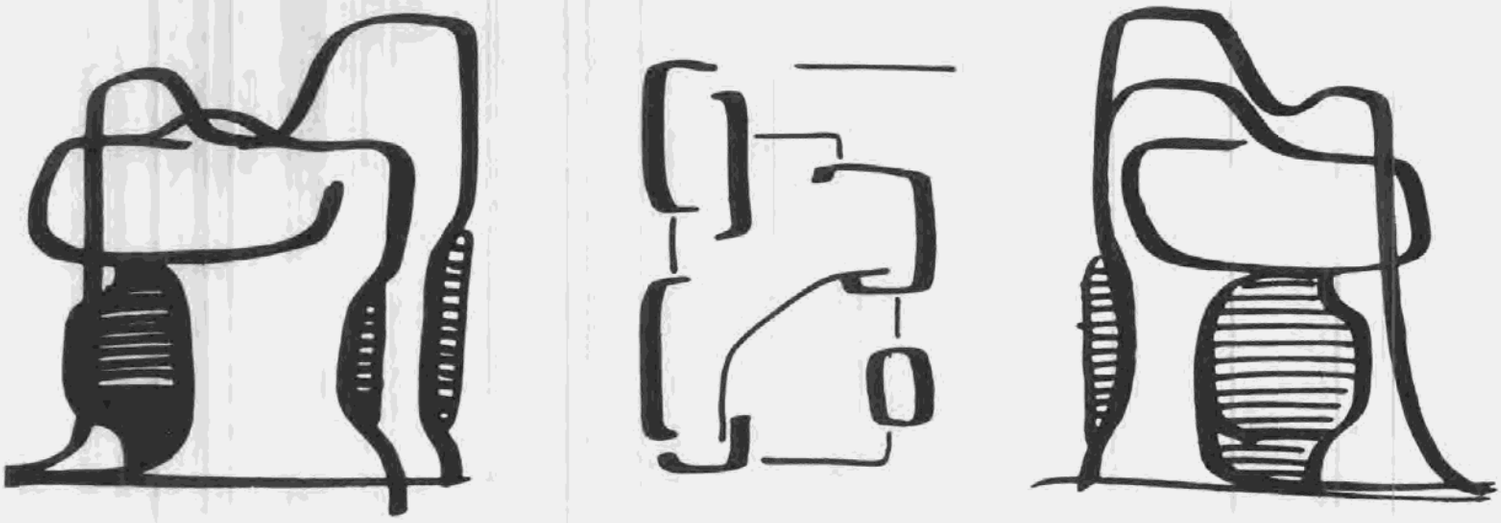

الصالون الأخضر

القياس الكبير و حوش داخلى للمحل
يرى من الشارع ، و التآلف من المبانى
المجاورة بالمعالجة للأسطح رغم
اعتمادها على عنصر تراثى للعقد
بمفهوم حديث .

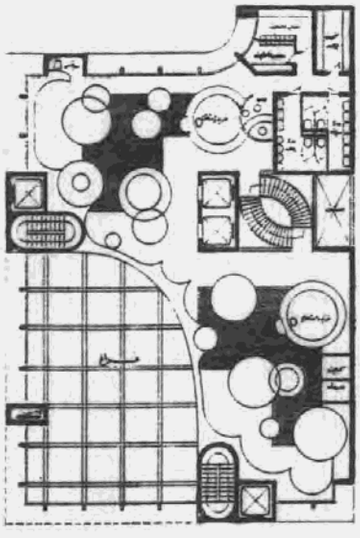

الدور العلوى
Upper floor plan

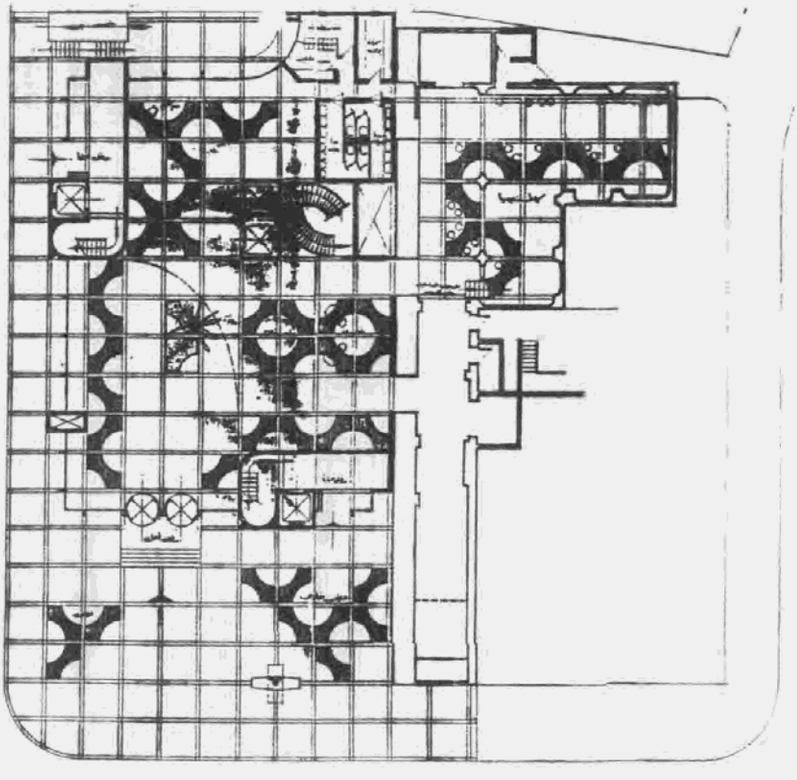

الدور الأرضى
Ground floor plan

Year: 1970

Owner: Le Salon Vert stores

Designer: Al-Hamamy and Bakry

Location: Kasr El-Nil street, Cairo

Cost: 150 000 L.E.

Program: Multi-story commercial store

Ahlya

Insurance Company

شركة التأمين الأهلية

A comprehensive architectural expression, combining pharaonic, Arabic and modern, elements in a unique Egyptian composition.

الوصول إلي تعبير معمارى يجمع بين العربى و الفرعونى و الحديث فى شمولية التكوين المصرى .

Owner: Ahlya Insurance Company

Year: 1981

Location: Garden City, Cairo

Cost: 3 000 000 L.E.

Program: Bank + offices + hotel suites + services + garage

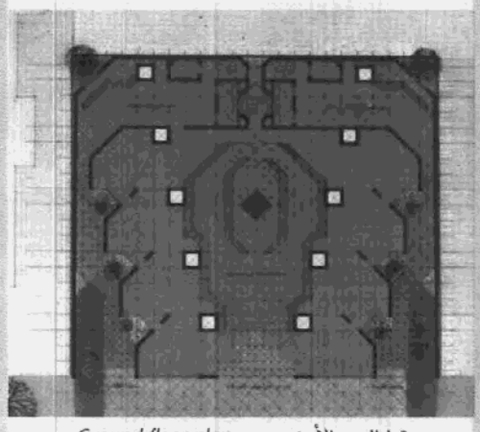

Ground floor plan مسقط الدور الأرضى

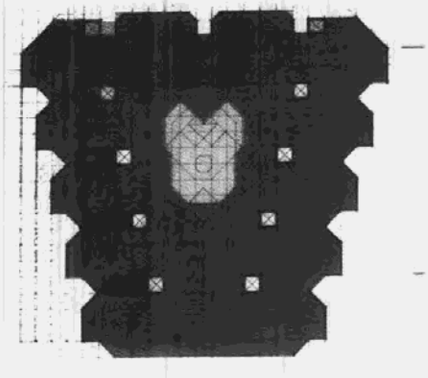

Fifth floor plan مسقط الدور الخامس

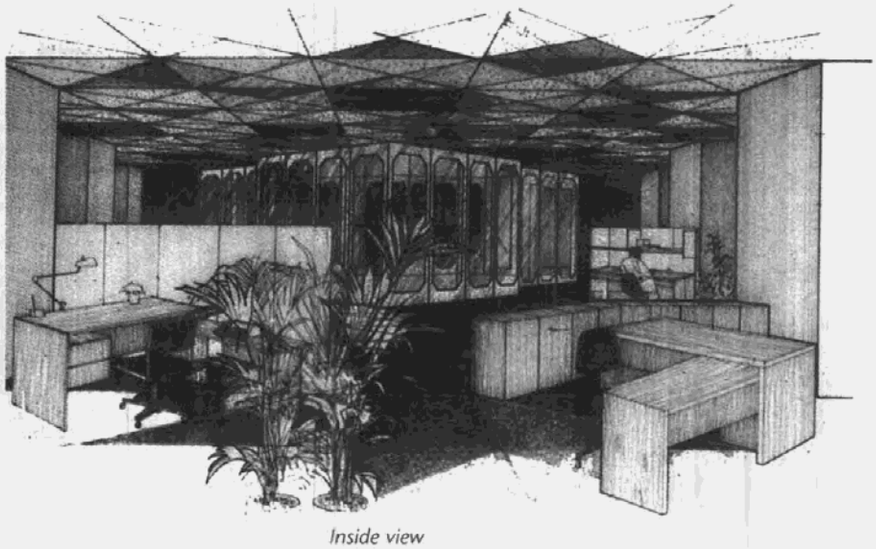

Inside view

Engineers Syndicate Alexandria نقابة المهندسين الإسكندرية

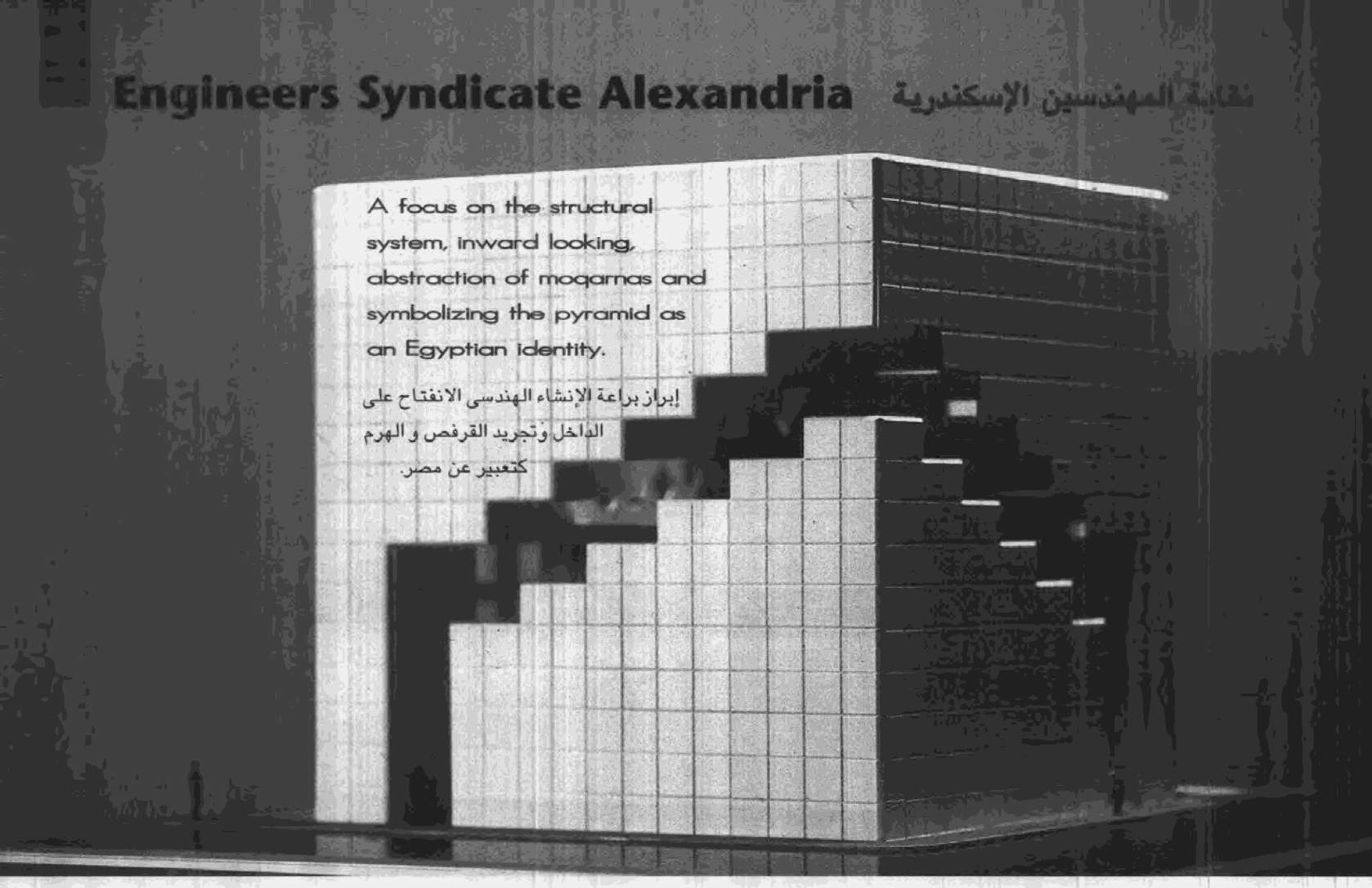

A focus on the structural system, inward looking, abstraction of moqarnas and symbolizing the pyramid as an Egyptian identity.

إبراز براعة الإنشاء الهندسى الانفتاح على الداخل وتجريد القرفص و الهرم كتعبير عن مصر.

Owner: Engineers Syndicate

Year: 1988

Location: Alexandria

Cost: 2 000 000 L.E.

Program: Syndicate offices + library + conference hall + cafe+ garage

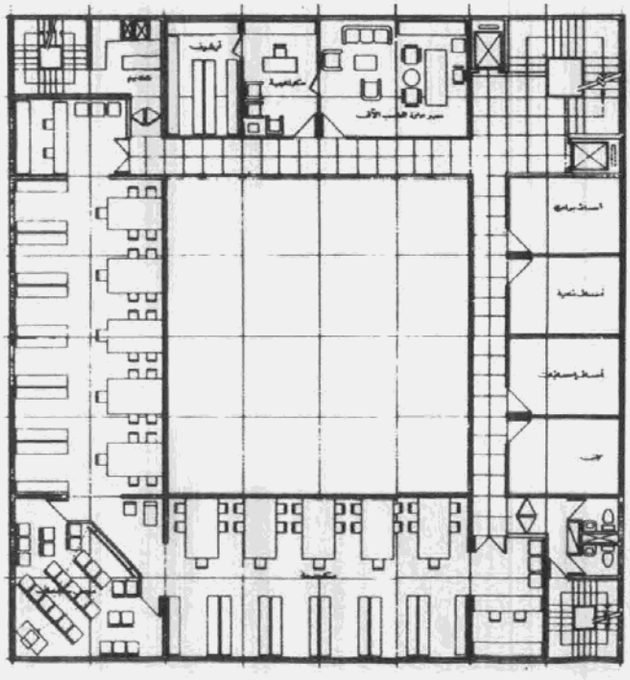

Tenth floor الدور العاشر

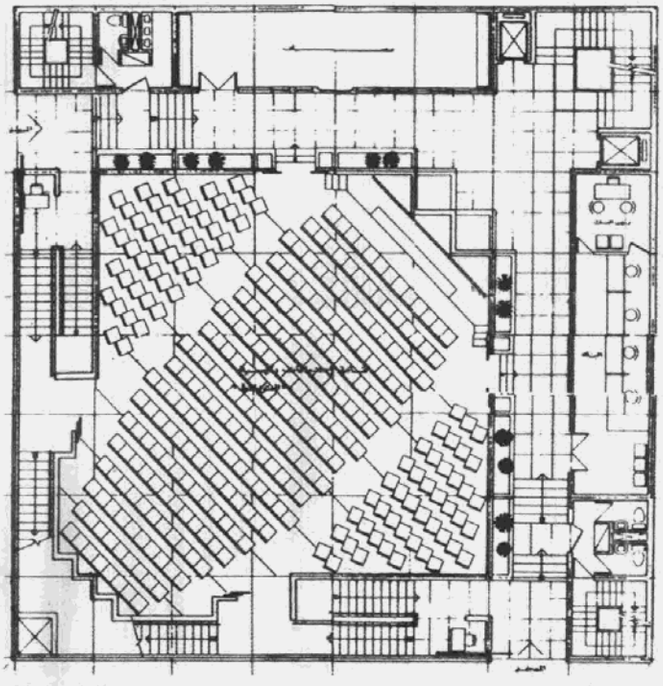

Ground floor الدور الأرضى

Haraneya Chalet

شاليه الحرانية

بداية محاولات للأصالة و المعاصرة و
الأعتمداد على التقنية التقليدية فى البناءمن
الحجر و الخشب.
و ابراز البعد الرابع فى العمارة حيث التشكيل
يتغير بحركة الرائى.

An early attempt at confronting modernism with the traditional.
Introducing time as the fourth dimension in architecture.
Based on the usage of local materials of stone and wood, the form changes according to the angle of vision.

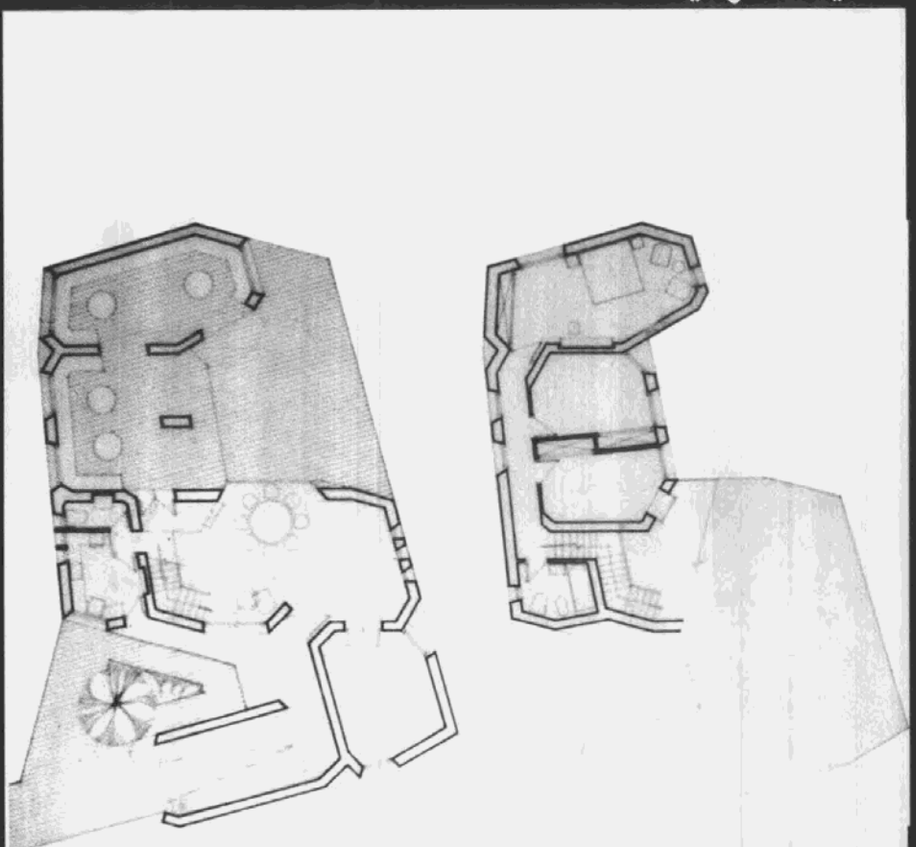

Ground floor plan الدور الأرضى *First floor plan* الدور الأول

Owner: Dr. and Mrs. Hosney Farid

Year: 1968

Designer: Al-Hamaky and Bakry

Location: Harraneya, Giza

Cost: 7000 L.E.

Program: A country lodge: living area + bedrooms and services

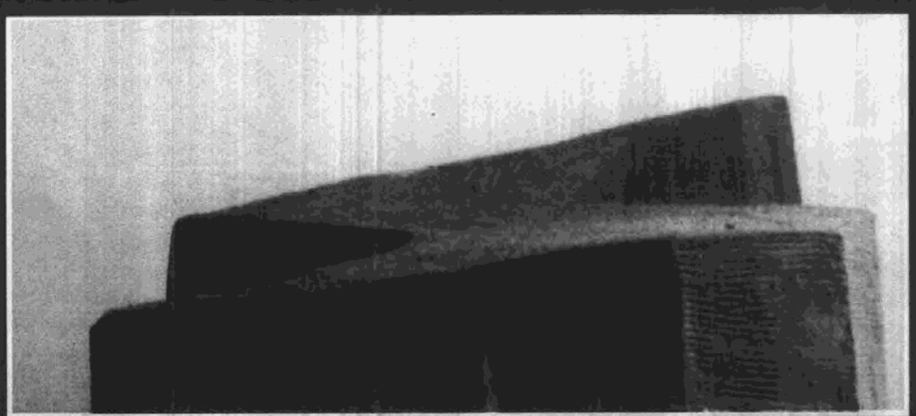

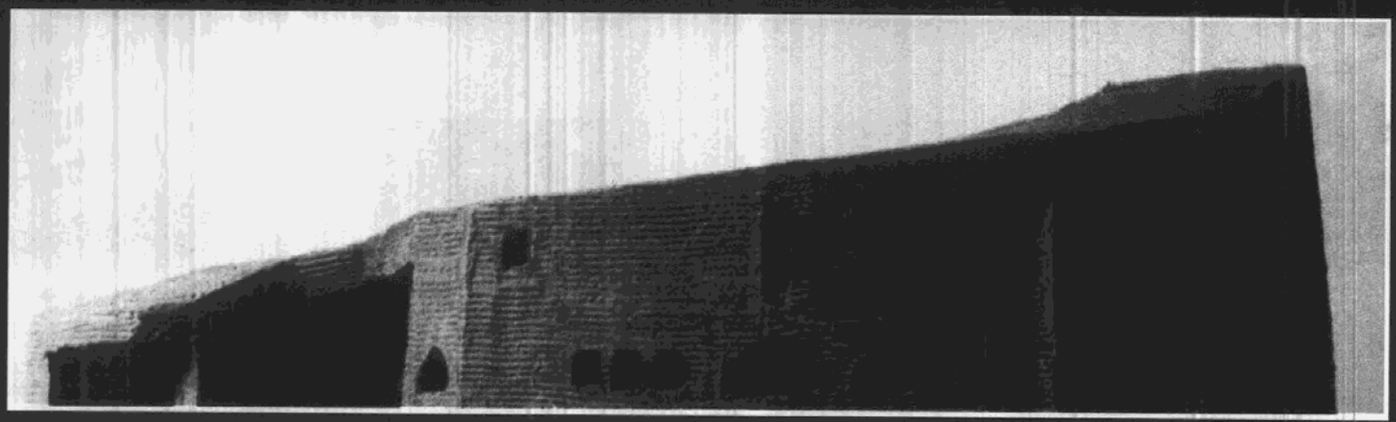

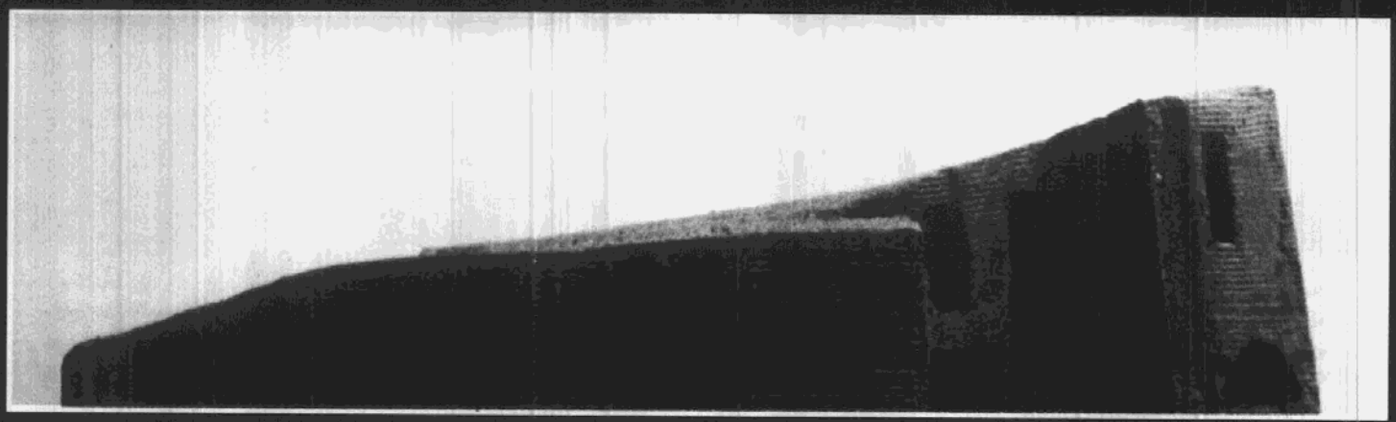

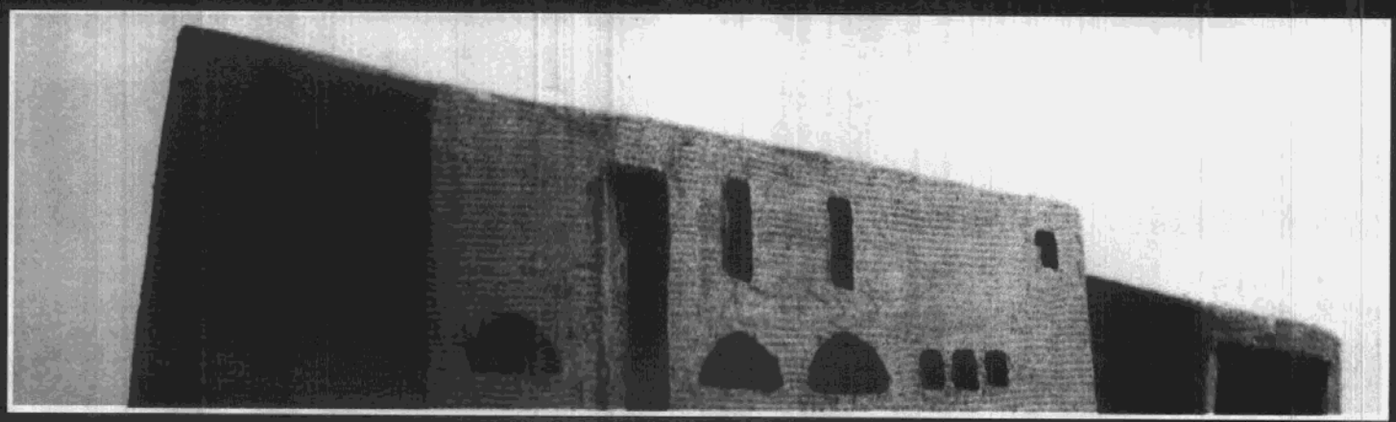

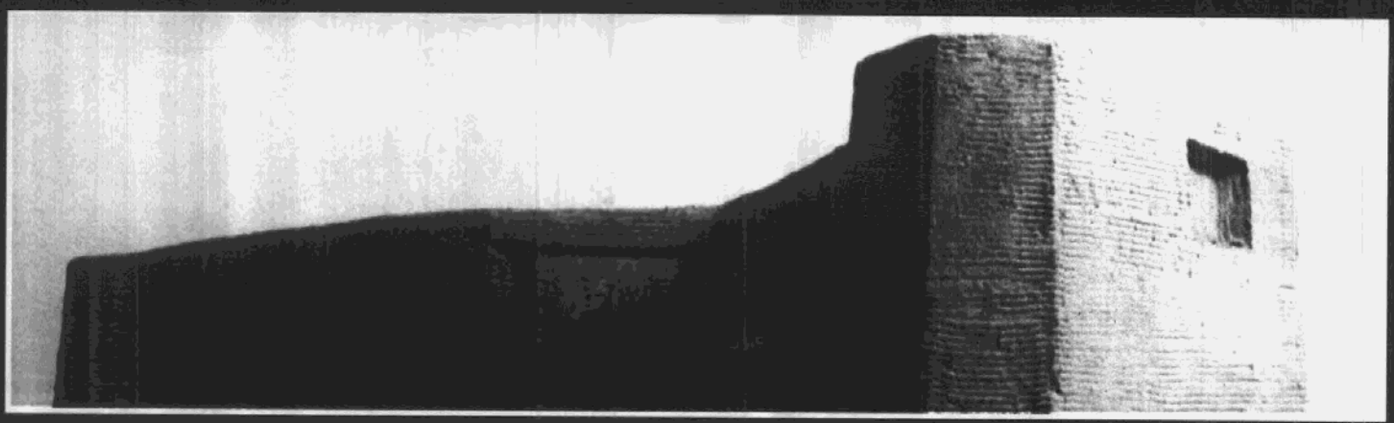

عمارة كامل لهيطة
بور سعيد

Lehita Building
Port Said 1960

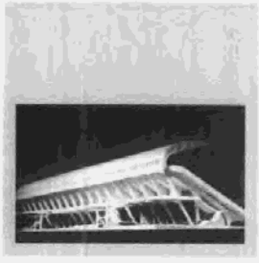

إستاد المعادى
القاهرة

Maadi Staduim
Cairo 1964

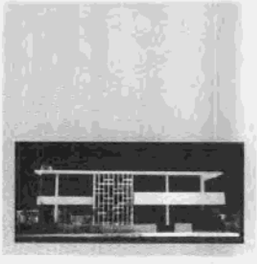

فيلا المسيرى
المهندسين الجيزة

Villa Mesiri
Mohandessin Giza 1964

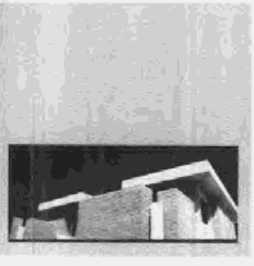

فيلا عبد السلام حسن
مصر الجديدة القاهرة

Villa Abd el Salam Hassan
Heliopolis 1965

مكاتب عدلي
شارع عدلي القاهرة

Adli Building
Cairo 1965

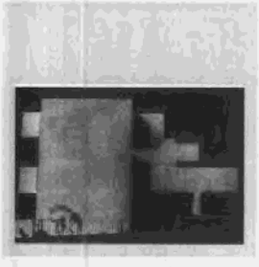

فيلا حسين فايق
مصر الجديدة القاهرة

Hassan Fayek
Heliopolis, Cairo 1966

فيلا ليبيا
طرابلس ليبيا

Villa Lybia
Tarablos, Lybia 1968

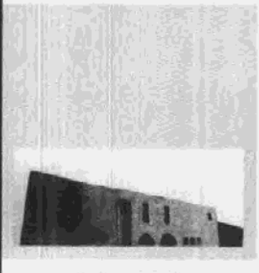

شاليه الحرانية
الحرانية الجيزة

Haraneya Chalet
Haraneya, Giza 1968

إسكان مصر الجديدة
مصر الجديدة القاهرة

Heliopolis Residential Complex
Heliopolis, Cairo 1968

اتحاد الصناعات
كورنيش النيل القاهرة

Union of Industries
Kornish el Nil, Cairo 1970

سفارة باكستان
الزمالك القاهرة

Pakistan Embassy
Zamalek, Cairo 1970

الصالون الأخضر
شارع قصر النيل – القاهرة

Le Salon Vert
Kasr El Nil, Cairo 1970

قيلا بدران
المهندسين القاهرة

Villa Badran
Mohandessin, Cairo 1970

اورابيا
بيروت – لبنان

Orabia
Beirut, Lebanon 1974

برج الجزيرة
الزمالك القاهرة

Guezira Tower
Zamalek, Cairo 1974

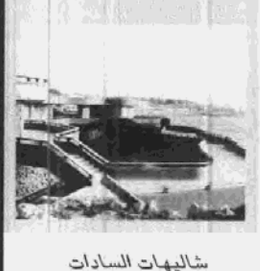

شاليهات السادات
المنتزه الإسكندرية

Sadat Chalet
Montazah, Alexandria 1974

وقف الباشا
جدة – السعودية

Waqf El Basha
Jedda, Saudi Arabia 1980

شاليه صبور
بر نشت الجيزة

Sabour Chalet
Giza 1979

الكيلو ٣٧
إسكندرية – مطروح

Kilo 37
Alexandria Matruh 1978

بيت صبور
المهندسين الجيزة

Sabour House
Mohandessin, Giza 1978

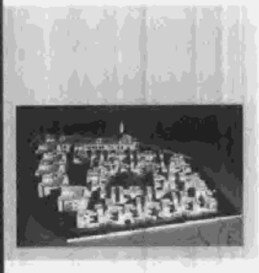

قرية ابها
أبها السعودية

Abha Compound
Abha, Saudi Arabia 1982

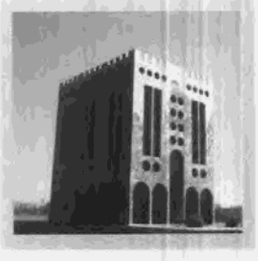

الغرفة التجارية
بور سعيد

Chamber of Commerce
Port Said 1981

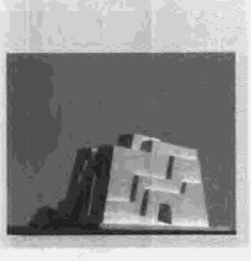

مكاتب كانو
الهرم – الجيزة

Kato Offices
Giza 1981

التأمين الأهلية
جاردن سيتى القاهرة

Ahlya Insurance Co.
Garden City, Cairo 1980

فيلا البهرة
المهندسين – القاهرة

Villa El Bahara
Mohandessin, Cairo 1986

بيت زغلول
مدينة نصر – القاهرة

Bayt Zaghlol
Nasr City 1986

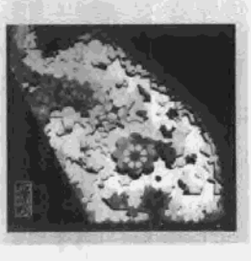

خوفو سنتر
الهرم – الجيزة

Khofu Center
Giza 1985

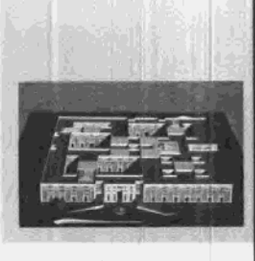

مجمع الوزارات
مدينة السادات

Ministries Compound
Sadat City 1985

نقابة المهندسين
الإسكندرية

Engineers Syndicate
Alexandria 1988

قرية سامي سعد
الغردقة

Sami Saad Compound
Hurgada 1987

فيلا العزونى
الهرم – الجيزة

Al Azouni Housing Complex
Giza 1986

مكاتب انبى
مدينة نصر – القاهرة

Enpi Offices
Nasr City 1986

مكاتب احمد عبد التواب
المعادى القاهرة

A. Abd el Tawab Offices
Maadi, Cairo 1989

مجمع الوطنية بلازا السكنى
الإسكندرية

Watanya Plaza Residential Compound
Alexandria 1989

متحف ألمانيا
برلين ألمانيا

German Museum
Berlin, Germany 1988

شاليه السباعى
الهرم الجيزة

Sebaei Chalet
Giza 1988

مجمع بور سعيد
بور سعيد

Port Said Compound
Port Said 1994

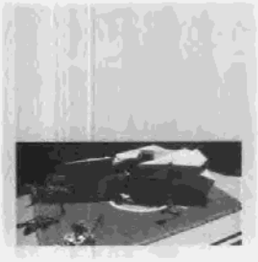

شاليهات ديار الساحل
الساحل الشمالي

Dyar El Sahel
North Coast 1993

زهرة فايد
فايد

Zahrat Fayed
Fayed, Ismailia 1990

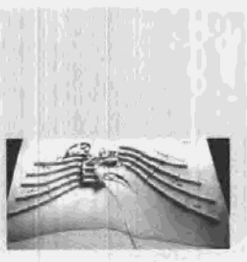

قرية دهب
دهب سيناء

Dahab Village
Dahab, Sinai 1990

الجامعة الأمريكية
الزمالك القاهرة

AUC
Zamalek, Cairo 1995

عمارة مصدق
الدقى الجيزة

Mossadak Building
Dokki, Giza 1995

مركز كنوز الملك سليمان التجاري
المنصورية الجيزة

Kenouz King Soleiman Compound
Mansouria, Giza 1995

نقابة المهندسين
بور سعيد

Engineers Syndicate
Port Said 1994

ممشى بور سعيد
بور سعيد

Port Said Walkway
Port Said 1996

متحف التحنيط
الأقصر

Mummification Museum
Luxor 1996

فيلا مايا
الهرم الجيزة

Villa Maya
Giza 1995

مجمع صلاح الدين التجاري
الإسكندرية

Salah ElDin Commercial Compound
Alexandria 1995

مكاتب حجازي
الدقى – الجيزة

Hegazy Offices
Dokki, Giza 1996

مبنى ديار بلازا الإدارى
المهندسين –الجيزة

Dyar Plaza
Mohandessin, Giza 1997

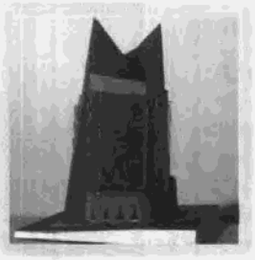

مجمع كمبالا الإداري السياحي
أوغندا

Kampala Office Building
Uganda 1997

فيلا الشاذلى
المنصورية – الجيزة

Villa El Shazly
Mansuria, Giza 1997

قرية دهب
دهب، سيناء

Dahab Village
Dahab, Sinai 1997

مكاتب وعيادات سار يدار
الدقى – الجيزة

Saridar Building
Dokki, Giza 1997

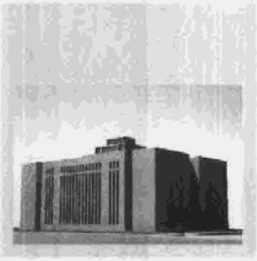

سفارة مصر
برلين – ألمانيا

Egyptian Embassy
Berlin, Germany 1997

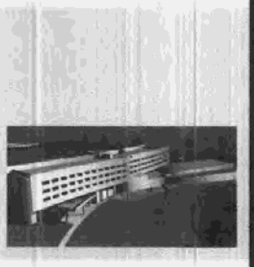

قرية كنج مريوط السياحية
كنج مريوط

King Mariut Village
King Mariut 1998

مكاتب اتحاد المقاولين
مدينة نصر القاهرة

Union of Contractors office
Nasr City, Cairo 2000

سكن السفير المصرى
برلين – ألمانيا

Egyptian Ambassador Residence
Berlin, Germany 2000

منتجع الأهرام السياحي
مرسى علم

Ahram Resort
Marsa Allam 2000

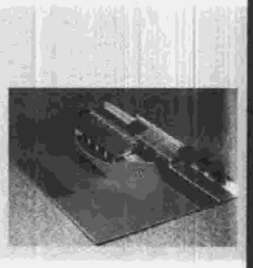

فيلا صبور
الطريق الدائري – القاهرة

Villa Sabour
Ring Road 2000

مجمع الزقازيق الترفيهى
الزقازيق

Zagazig Recreational Compound
Zagazig 2002

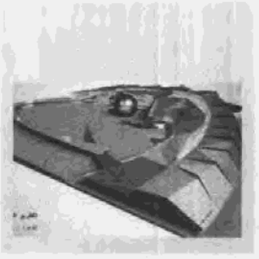

متحف العلوم
طريق الواحات

Science Museum
Oasis Road 2001

مركز خان العرب التجاري
الصالحية – القاهرة

Khan El Arab
El Salhia, Cairo 2001

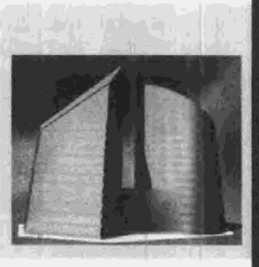

مجمع ماسبيرو
كورنيش النيل – القاهرة

Maspiro Compound
Kornish el Nil, Cairo 2001